



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية
والحضارة



قسم علوم الإعلام والاتصال

العنوان

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري 22 فبراير 2019
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية الإعلام و الاتصال جامعة
الجزائر 3

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

عبد القادر علال

إعداد الطالبتين :

* رميلة مداني

* مروة سويبي

أعضاء لجنة المناقشة

1- مداني حجاج.....رئيسا

2- عبد القادر علال.....مشرفا ومقررا

3- الطاهر بن دهمان.....مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

يا رب... لا تدعني أصاب
بالغرور إذا نجحت...
ولا باليأس إذا فشلت...
بل ذكرني دائما أن الفشل هو
لتجارب التي تسبق النجاح



إهداء

أهدي

ثمرة تعبى ونجاحي إلى الوالدين و كل أفراد
عائلي

وكل من ساهم في نجاح هذا العمل من بعيد أو
قريب

رميلة مداني

إهداء

قال الله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون"

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من
حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها:
(إلى والدتي العزيزة)

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء
الذي لم يبخل شيئاً من أجل دفعي في طريق
النجاح الذي علمني أن ارتقى سلم الحياة
بحكمة وصبر.

(إلى والدي العزيز)

إلى من علموني حروفاً من ذهب وعبرات من أسمى وأحلى
عبارات في العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام، أهدي هذا العمل
المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

مروة سويسني

شكر وتقدير

بحمد الله سبحانه وتعالى، بأن وفقنا لإتمام هذا العمل ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

بعمون الله وتوفيقه انتهينا من إنجاز هذا البحث بعد مشوار طويل حافل بالعياء واليأس والرجاء والصبر والطموح وهدفنا الوصول إلى مبتغانا.

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان على ما وجدنا وما أوتينا وما كان لنا من نصح وتوجيه وإرشاد لمن يستحق بمعنى عبارة الشكر والتقدير، فإننا نبدأ ونضع بصمة الشكر للأستاذ "خلال عبد القادر" الذي تفضل بالإشراف علينا من خلال توجيهاته وتعليماته وتوصياته.

أشكر كل من ساعدني في هذه المذكرة وأخص بالذكر كل عائلتي وفي الأخير نسأل العلي العظيم القدير الموفق لكل شيء، والحمد لله رب العالمين، كما أتفضل بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة الموقرة التي قبلت تكبد عناء تصويب ومناقشة هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

تصبو دراستنا إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 نحو الحراك الشعبي الجزائري 22 فبراير 2019، والوصول إلى نتائج علمية يمكنها أن تخدم البحث العلمي .

ويرجع اختيارنا للأساتذة الجامعيين تخصص الإعلام والاتصال كعينة لاستيفاء المعلومات لأنهم فئة على درجة كبيرة من الوعي والكفاءة العلمية والفكرية والثقافية مما يؤهلهم للقيام أدوار وتأثيرات في مواقع صنع القرار وكذا توجيه و تأطير الرأي العام الجزائري ، إضافة إلى النظرة الإعلامية والاتصالية النقدية لموضوع الحراك الشعبي .

تضمنت الدراسة تساؤلا رئيسيا تمثل في: **ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي في الجزائر 22 فبراير 2019 ؟**

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي وتسهيل إجراءات البحث الميداني فقد قمنا بتفكيك السؤال الرئيسي للدراسة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- 1- هل شارك الأساتذة (عينة الدراسة) فعليا في الحراك الشعبي 22 فبراير 2019 ؟ .
- 2- هل حظيت مجريات الحراك الشعبي بمتابعة وتحليل أساتذة الإعلام بجامعة الجزائر؟
- 3- ما هي السمة الغالبة -سلبا أم إيجابا -على اتجاهات وأراء أساتذة الإعلام بجامعة الجزائر نحو الحراك الشعبي؟
- 4- هل ساهم الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة ؟

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي جعلتنا نختار المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب مع موضوع البحث ، أما فيما يخص أدوات جمع المعلومات أداة الاستبيان وقمنا باختيار عينة قصدية.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات ،الأساتذة الجامعيين ، الحراك الشعبي.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة..... أ-ت

الإطار العام للدراسة

أولا : إشكالية الدراسة.....6-7

ثانيا: تساؤلات الدراسة وفرضيات.....8

ثالثا: نوع الدراسة9

رابعا: أهمية الدراسة وأهدافها.....9-10

خامسا: أسباب اختيار الدراسة.....10-11

سادسا : تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.....11-15

سابعا: الدراسات السابقة والمثابها.....16-24

ثامنا: جوانب الاستفادة من الدراسة.....25-26

تاسعا: صعوبات الدراسة.....26

الفصل الأول: الاتجاه في بحوث الرأي العام والعوامل المؤثرة في تشكيله

تمهيد28

المبحث الأول: ماهية الاتجاه30-37

المطلب الأول : مفهوم الاتجاه.....30-31

34-32.....	المطلب الثاني: المكونات الأساسية للاتجاه
37-35.....	المطلب الثالث: خصائص الاتجاه وأنواعه
46-38.....	المبحث الثاني: تشكيل الاتجاهات
39-38.....	المطلب الأول : وظائف الاتجاه
42-40.....	المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات
46-43.....	المطلب الثالث: طرق تعديل الاتجاه
53-47.....	المبحث الثالث: طرق التعبير عن الاتجاه والنظريات المفسرة
47.....	المطلب الأول : طرق التعبير عن الاتجاه
51-47.....	المطلب الثاني : النظريات المفسرة للاتجاه
52.....	المطلب الثالث: أهداف الاتجاه
53.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

56.....	تمهيد
99-57.....	المبحث الأول : الحراك الشعبي (المفهوم والأسباب)
64-57.....	المطلب الأول: الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له
63-62.....	المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي
64.....	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الحراك الشعبي
98-72.....	المبحث الثاني : الحراك الشعبي في الجزائر
66-65.....	المطلب الأول : مظاهر الحراك الشعبي في عهد الأحادية الحزبية
67.....	المطلب الثاني : أحداث أكتوبر 1988
71-68.....	المطلب الثالث :احتجاجات 2011
85-72.....	المبحث الثالث: حراك 22 فبراير 2019

المطلب الأول: ملامح حراك 22 فبراير 2019 الشعبي في الجزائر (بين البعدين السياسي والتضامن الشعبي).....	77-72
المطلب الثاني : ظروف وسياق حراك 22 فبراير 2019	85-78
المطلب الثالث : التحديات التي تواجه حراك 22 فبراير 2019 (التحديات داخلية - تحديات خارجية).....	91-86
المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري والحركات الاحتجاجية في الوطن العربي.....	98-92
خلاصة الفصل.....	99

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

تمهيد	102
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية.....	143-103
المطلب الأول :منهج الدراسة.....	104-103
المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته.....	106-105
المطلب الثالث :حدود الدراسة وأدواتها.....	109-107
المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة.....	111-110
المطلب الأول : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة الميدانية.....	141-112
المطلب الثاني : الاستنتاج العام للدراسة.....	139-110
خاتمة.....	140
الاقتراحات والتوصيات.....	144

المصادر والمراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	111
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	112
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	113
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	114
05	يمثل مشاركة الأساتذة الجامعيين في حراك 22 فبراير 2019	115
06	يبين كيفية مشاركة أفراد العينة في الأحداث	116
07	يبين مدى مشاركة الاساتذة الجامعيين في الحراك الشعبي 22 فبراير 2019	117
08	يمثل تأطير أفراد العينة لأحداث الحراك الشعبي 22 فبراير 2019	118
09	يمثل علاقة متغير الجنس بالمشاركة في الحراك الشعبي.	119
10	يبين علاقة متغير الجنس بكيفية مشاركة أفراد العينة في أحداث الحراك الشعبي	120
11	يمثل متابعة أفراد العينة لأحداث الحراك الشعبي	121
12	يمثل مصادر متابعة الأساتذة الجامعيين لأحداث الحراك الشعبي 22 فبراير	122
13	يبين التغطية الاعلامية الموضوعية للحراك الشعبي 22 فبراير	123
14	يبين الأسباب التي فجرت الحراك الشعبي	124
15	يبين مستقبل الحراك الشعبي الجزائري	125
16	يمثل علاقة متغير الجنس بمتابعة افراد العينة لأحداث الحراك الشعبي	126
17	يمثل علاقة متغير الجنس بمصادر متابعة الاساتذة الجامعيين لأحداث الحراك الشعبي	127
18	يمثل اتجاهات الأساتذة نحو العبارة " أن التهميش الاجتماعي لفئات معينة الى انبثاق الحراك الشعبي 22 فبراير	128
19	يمثل اتجاهات الأساتذة نحو العبارة" انعكاس نتائج الحراك الشعبي على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي"	129

130	يمثل اتجاهات الأساتذة نحو العبارة " تواصل الحراك الشعبي للضغط على السلطة السياسية ورفع سقف المطالب وإجبارهم على تقديم المزيد من التنازلات	20
131	يبين تحقيق الحراك الشعبي مطلبه بالتغيير الجذري	21
132	يبين اتجاهات الأساتذة نحو العبارة " أن الحراك الشعبي أحدث تغييرا في أمور كثيرة منها التحرير النفسي وتلاشي الخوف لدى الجزائريين	22
133	يبين اتجاهات الأساتذة نحو العبارة " وجود تيار داخل هرم السلطة مقتنع بضرورة التغيير التدريجي والتفاوضي"	23
134	يبين علاقة متغير الجنس باتجاهات الاساتذة اتجاه عبارة " أدى التهميش الاجتماعي لفئات معينة الى انبثاق الحراك الشعبي 22 فبراير"	24
135	يبين علاقة متغير الجنس باتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو عبارة " انعكست نتائج الحراك الشعبي على المستوى السياسي ، الاجتماعي ، والاقتصادي"	25
136	يمثل مساهمة الحراك الشعبي في تبني موقف سياسي لدى الاساتذة	26
137	يبين طبيعة الموقف السياسي الذي تبناه الاساتذة الجامعيين	27
138	يمثل أثر الحراك الشعبي على اتجاهات والمواقف السياسية للأساتذة الجامعيين	28
139	يمثل علاقة متغير الجنس في تبني الاساتذة الجامعيين موقف سياسي اتجاه الحراك الشعبي	29
140	يبين علاقة متغير الجنس بطبيعة الموقف السياسي الذي تبناه الاساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي.	30

المقدمة

مقدمة:

تمر دول العالم في العقود الأخيرة باحتجاجات وانتفاضات كثيرة سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي وبالأخص على الصعيد العربي التي اصطلح عليها بمرحلة الانتقال الديمقراطي ، حيث كان لهذه التطورات المتلاحقة دورا كبيرا في إحداث العديد من التغيرات كان لها الأثر بشكل أو آخر على حياة هذه الدول .حيث أصبح ضرورة ملحة مسايرة هذه الحركات الاحتجاجية والاستفادة منها لتغيير الأنظمة السياسية وتحقيق نظم ديمقراطية وثورة انتقالية على مستوى الأنظمة الحاكمة التي سيطرت لعقود طويلة ، وبالتالي تحقيق نظام ديمقراطي .

وتعتبر عملية التغيير والتحول الاجتماعي أو السياسي إشكالية مهمة وأساسية في تاريخ هذه المجتمعات فهو ضرورة ملحة فرضتها ظروف الحياة و تطورها بالإضافة إلى التطور السياسي و الاقتصادي الذي تعيشه هذه الأمم من عولمة و تطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيات المعلومة وفتح المجال بين هذه الدول مما أدى إلى كسر كل الحواجز وتقاربها ، فالتغيير هو عملية ضرورية وحتمية وطبيعة النظم الاجتماعية والسياسية ، سواء في المجتمعات الصغيرة أو الكبيرة، فهو يضمن تغييرا وتحولا للوضع الراهن والحالي إلى واقع أفضل. وجاء هذا التغيير نتيجة ما يعيشه المجتمع الحديث والتطور السريع في شتى مناحي الحياة وكذا انتشار العولمة ومن جهة أخرى جراء اصطدام الشعوب مع أنظمتها الحاكمة ، ويتجلى هذا التحول من خلال احتجاجات تطالب بضرورة التغيير سواء في الدول الديمقراطية أو الدول الغير ديمقراطية عن طريق محاولة لفت انتباه النظام إلى معاناة الشعب والحرمان وتفكيره بمأساته وهذا بعد أن تميزت هذه الأنظمة بغلق أبواب الحرية والتضييق على شعوبها وقهرها وإتباع سياسة تكميم الأفواه وصد كل محاولات إبداء الرأي والمشاركة السياسية .

لكن هذه الأنظمة الدكتاتورية لم تكن أي اهتمام لمطالب شعوبها وحقوقهم في العيش الكريم وقدرتهم على المشاركة السياسية وخاصة في الوطن العربي ، وفي ظل ازدياد القمع والاستبداد وجدت الشعوب نفسها أمام حقيقة مواجهة الأنظمة المستبدة ورفضها لكل أشكال الحرمان والقهر الاجتماعي ، فخرجت الشعوب في احتجاجات كاسرة كل أنواع الخوف مطالبة بحقوقها بمختلف الوسائل والأدوات. حيث كان للوطن العربي محطة مع موجات التحول الديمقراطي ، وشهد تاريخ المنطقة العربية تصاعدا ملحوظا في الحركات الاحتجاجية التي أدت إلى تغيير الأنظمة السياسية وسقوطها وكذا تنحي العديد من الرؤساء العرب ، وبعد سنوات من تواصل شرارة الاحتجاجات وامتداد مساعي التحول في العالم العربي شهدت الجزائر حركة احتجاجية وانتفاضة شعبية تجلت في حراك 22 فبراير 2019 بعد سنوات طوال من الخضوع والصمت والخوف الممنهج من طرف الأنظمة التي توالى على الحكم ، ونظرا لأهمية هذه المرحلة من تاريخ الجزائر حاولنا تسليط الضوء على الظاهرة من خلال معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي، حيث تضمنت الدراسة جانبا نظريا وآخر ميداني انقسمت إلى:

الإطار العام للدراسة : والذي تضمن عرض إشكالية الدراسة ، التساؤلات والفرضيات ، نوع الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وأهدافها ،بالإضافة إلى جوانب الاستفادة من الدراسة، والصعوبات.

أما الفصل الأول : والذي جاء تحت عنوان الاتجاه في بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله، حيث عرضنا فيه مفهوم الاتجاه ، المكونات ، الخصائص والأنواع ، كما تطرقنا إلى وظائف الاتجاه والعوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاه بالإضافة إلى طرق تعديل الاتجاه، بالإضافة إلى طرق التعبير عن الاتجاه، النظريات المفسرة والأهداف.

أما الفصل الثاني : فقد تناولنا من خلاله الحراك الشعبي الجزائري 22 فبراير 2019 حيث عرضنا من خلاله ماهية الحراك و المفاهيم المشابهة ، أسباب الحراك الشعبي، السلبيات و الإيجابيات كما تناولنا كل مظاهر الحركات الشعبية منذ عهد الأحادية الحزبية إلى احتجاجات 2011 ، بالإضافة إلى ظروف وسياق الحراك .

كما تضمن ملامح الحراك الجزائري بين البعدين السياسي و التضامن الشعبي، ظروف وسياق حراك 22 فبراير 2019 بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الحراك . كما تناول الحراك الشعبي و مظاهر الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي.

أما الفصل الثالث : فقد قمنا بالتركيز على الإطار الميداني للدراسة وعرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من منهج ومجتمع الدراسة وعينته وكذا حدود الدراسة وأدواتها ، بالإضافة إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة من خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور البحث وصولا إلى الاستنتاج العام للدراسة. وختمنا هذا البحث العلمي بالخاتمة مبرزين أهم الاقتراحات والتوصيات.

الإطار العام للدراسة

الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة وفرضياتها

ثالثاً: نوع الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها

خامساً: أسباب اختيار الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة والمثابرة

ثامناً: جوانب الاستفادة من الدراسة

تاسعاً: صعوبات الدراسة

أولاً: الإشكالية:

لقد أثارت الأحداث التي شهدتها العديد من الدول العربية في السنوات الأخيرة وبالتحديد منذ بداية سنة 2011م الرأي العام محليا وإقليميا ودوليا، وهي الأحداث التي مست في بداياتها كل من مصر وتونس وليبيا ثم اليمن وسوريا، وسميت بمسميات مختلفة بين "ثورة الشعب" و "ثورة الياسمين" و"انتفاضات" و"احتجاجات" لتلتقي جميعها عند مسمى واحد هو "الربيع العربي"، وبغض النظر عن طبيعة هذا الأخير وخلفياته ومآلاته فالأكيد أنه شكل "هزة" قوية في البلاد العربية لا زالت ارتداداتها متواصلة إلى غاية اليوم.

وباعتبار الجزائر ركنا ركيناً في الواقع العربي لم تتأ عن هاته التطورات بل شملها "التغيير" - حتى وإن اختلف مع سابقه من حيث التوقيت والآليات والتسميات - فجاء متأخرا نسبيا وبطريقة سلمية حضارية تحت شعار "الحراك الشعبي"، وبعدما صمدت البلاد أمام أوجه كل محاولات الزج بها في دوامة العنف وتتميطها وفق ما حصل لباقي الدول، إذ تمكنت من الحفاظ على لحماتها الداخلية عدة سنوات ولم تعرف "الحراك" المذكور إلا في فبراير 2019 م عندما قام الشعب بمختلف شرائحه بالانتفاضة والوقوف وقفات سلمية ضد النظام الحاكم و بالخصوص إسقاط ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية جديدة "لاسيما بسبب حالته الصحية التي لا تسمح له بممارسة مهامه الدستورية على أكمل وجه إذ كان هذا السبب بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت من الجزائريين يتدفقون إلى الشوارع والفضاءات العمومية في مشهد عم كل مدن ومناطق الوطن للتعبير ليس فقط عن معارضتهم للعهد الخامسة بل أيضا عن إستيائهم من نظام حكم نخره الفساد المالي، وفقد بذلك الشرعية الأخلاقية والسياسية التي تخول له الاستمرار في القرار السياسي"¹، مع

¹كمال حميدو، التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري - من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير، (مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية و الإعلامية. العدد3، اغسطس 2019)، مركز الجزيرة للدراسات. ص50.

ملاحظة خلو تحرك الجزائريين في الأسابيع الأولى من كل توظيف اجتماعي أو اقتصادي أو "هوياتي" لمطالبهم بل اقتصر على رفض رموز النظام ومحاسبتهم.

وقد عرفت هذه الظاهرة السوسيو- سياسية و حتى الاتصالية متابعة مختلف شرائح المجتمع الجزائري من رجال ونساء وأطفال و مثقفين وغيرهم، ولقيت اهتمام مختلف المجالات العلمية كعلم الاجتماع و السياسة و الاقتصاد وعلوم الإعلام و الاتصال مكونة اتجاهات معينة لدى هؤلاء جميعا، "دراسة الواقع الاجتماعي ينبغي أن تنطلق من المجتمع و الإنسان وهو مركب اجتماعي، اقتصادي، نفسي و يمكن فهم الظواهر الاجتماعية على أساس فهم حركة الإنسان...¹". فالبيئة التي يعيشها الأفراد سواء اقتصادية اجتماعية، سياسية أو ثقافية تساهم في تشكيل سلوكياتهم وتصوراتهم، كما تساهم في تغيير مواقفهم وتعديلها وتتكون لديهم اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو القضايا والظواهر التي تمس جوانب حياتهم.

ونظرا لكون الاتجاهات تتأثر بالظروف المحيطة بالفرد حظيت باهتمام علم النفس الاجتماعي كون لكل فرد معتقدات وآراء تتشكل لديه نحو قضايا معينة وهذا عبر مراحل احتكاكه بالآخرين أو حتى عن طريق تلقيه الرسائل الاتصالية أو الإعلامية، وفي هذا الصدد أثر الحراك على الرأي العام وخلق نوعا من الانقسام والتباين لدى الجمهور في تفسير الأزمة وساهم في تحديد طبيعة الاتجاهات بين سلبية وإيجابية.

وبما أن للاتجاه أهمية من الجانب النفسي للإنسان وقياس اتجاهات الرأي العام و دراسات الجمهور انحصرت عينة الدراسة في شريحة من الجمهور تمثلت في الأساتذة الجامعيين والتي تتميز بأنها فئة مثقفة وعلى درجة كبيرة من الوعي السياسي، والاطلاع الكافي على الواقع الاجتماعي والثقافي، وعلى قدر عال من الكفاءة العلمية و الفكرية وكذا

¹- ابراهيم المدهون وآخرون، ثورات قلقة: مقاربات سوسيو- استراتيجية للحراك العربي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط 1 ، 2012 ، ص117.

الإطار العام للدراسة

الإلمام بالقضايا التي تهم المواطن والأسباب والعوامل المتداخلة في أوضاعه، ومن هذا المنطلق عمدت الدراسة إلى إبراز اتجاهات و آراء الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي ودورهم في توجيه مسرى الحراك و تقييم الأوضاع من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي:

ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي في الجزائر 22 فبراير

2019 ؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

❖ تساؤلات الدراسة:

1- هل شارك أساتذة كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 فعليا في الحراك الشعبي 22 فبراير 2019 ؟ .

2- هل حظيت مجريات الحراك الشعبي بمتابعة وتحليل أساتذة الإعلام بجامعة الجزائر؟

3- ما هي السمة الغالبة -سلبا أم إيجابا -على اتجاهات وآراء أساتذة الإعلام بجامعة الجزائر نحو الحراك الشعبي؟

4- هل ساهم الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة ؟

❖ فرضيات الدراسة:

1- شارك أساتذة الإعلام والاتصال فعليا في الحراك الشعبي 22 فبراير .

2- حظيت مجريات الحراك الشعبي بمتابعة وتحليل أساتذة الإعلام والاتصال .

3- تتسم اتجاهات وآراء أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر نحو الحراك الشعبي بالسلب والايجاب .

4- أدى الحراك الشعبي إلى تباين المواقف السياسية للأساتذة الجامعيين .

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل الحقائق المرتبطة بالظاهرة وصفا دقيقا وموضوعيا " ويرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع ، أو تحديثه أو تطويره ...هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر، ليستهدف توجيه المستقبل"¹

رابعا: أهمية الدراسة وأهدافها:

❖ أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها في كونها تحاول رصد ومعرفة آراء و توجهات أساتذة الإعلام و الاتصال نحو الحراك الشعبي أي من وجهة نظر جمهور جزائري متمثل في شريحة مثقفة من صانعي القرار، بالإضافة إلى تناولها موضوعا حيويا (موضوع الساحة) وملامس للواقع الجزائري في هذه المرحلة متمثلا في الحراك الشعبي منذ 22 فبراير 2019 والذي شمل العديد من الولايات داخل الوطن كما تزودنا بأهم ملامح الحراك و أهم مطالبه المتمثلة في التغيير الجذري للنظام ،كما أنه يتناول موضوع الدراسة واحد من أهم المتغيرات والتحولت التي شهدتها النظم السياسية في العالم العربي عامة و الانتقال الديمقراطي الذي شهدته الجزائر خاصة متمثلة في الحراك الشعبي والذي يعتبر المتغير التابع في الدراسة، ومن جهة أخرى الدراسة تمكن أن تزود القارئ ببعض ملامح الرأي العام الأكاديمي اتجاه الحركة الشعبية في الجزائر متمثلة في الكشف عن أهم جوانب الرأي من خلال شريحة الأساتذة الجامعيين. وكذلك تساهم الدراسة في إثراء التراث المعرفي و العلمي وتزويد المكتبة

¹ بلقربي فطوم، مطبوعة لمحتوى مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جامعة محمد بوضياف
قسم علوم الإعلام والاتصال، ص35 .

الإطار العام للدراسة

بالدراسات التي تقوم على معرفة اتجاهات واستطلاعات الرأي العام وخاصة في ظل ندرة دراسات الجمهور والرأي العام.

❖ أهداف الدراسة :

- التعرف على المشاركة الفعلية الأساتذة الجامعيين في كلية الإعلام والاتصال في الحراك الشعبي 22 فبراير في الجزائر.
- كما تهدف من جهة أخرى إلى إلقاء الضوء على متابعة وتحليل أساتذة الإعلام والاتصال للحراك الشعبي.
- كما سنحاول من خلال هذا البحث بناء تصور علمي حول اتجاهات و آراء الأساتذة نحو الحراك بجامعة الجزائر.
- معرفة مساهمة الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- المبررات الذاتية:

- يتمثل في الميل إلى هذا النمط من الدراسات المتعلقة بالاتصال السياسي والرغبة في إجراء دراسة ميدانية تتناول رؤية أو اتجاهات النخبة نحو الوضع السياسي أو الأزمة الراهنة.
- ملاحظتنا للأوضاع السائدة في البلاد، أثار لدينا الفضول في معرفة اتجاهات النخبة نحو القضية.

- الرغبة في الدفع بالدراسات التي تهتم بالجمهور والرأي العام.

ب - المبررات الموضوعية:

- اعتبار الموضوع من البحوث الاجتماعية و الإنسانية وذلك لإمكانية النزول إلى الميدان لتحقيق أهدافه والتأكد من صحة الفرضيات وجدية موضوع الدراسة وارتباطه بالواقع، أي موضوع حي.

الإطار العام للدراسة

- التعرف على اتجاهات الأساتذة باعتبارهم نخبة المجتمع وكفاعلين.
- إبراز دور الأساتذة في تحديد مسرى الحراك و تقييم الوضع الراهن للأزمة في الجزائر ابتداء من 22 فبراير.
- إنتاج تراث ورصيد علمي بالنسبة للطلبة و الباحثين في مجال الاتجاهات و الحركات الشعبية.

سادسا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

"المفاهيم تشكل أهم وسيط يربط بين العقل (النظرية) و الواقع (التحقق)، حيث يعبر الباحث من خلالها عن ما يريد دراسته، فهي كالمفاتيح التي يدخل بواسطتها إلى مشكلة بحثه و يتعرف على جوانبها وحدودها ومكوناتها (عناصرها) و كذا جزئياتها"¹. وبما أن تحديد المفاهيم و المصطلحات من الأسس المنهجية في أي دراسة أو بحث علمي سنحاول من خلال هذا العنصر حصر وضبط المفاهيم الأساسية التي تركز عليها الدراسة و التي تسهل علينا التحكم في زمام الموضوع وبلوغ الأهداف المرجوة.

ومن أهم المفاهيم: الاتجاه، الأساتذة، الجامعة و الحراك الشعبي.

❖ الاتجاه:

أ- لغة: ويعرفه معجم الفبائي في اللغة و الإعلام على أنه "إِتْجَهَ وَجْهَةً إِي قَصَدَ"²

ب- إصطلاحا:

هناك العديد من التعريفات لمفهوم الاتجاه حيث اصطلح عليه ألبرت Allport الاتجاه بأنه " حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يوتر بصورة موجهة أو ديناميكية على استجابة

¹ مابسة أحمد النبال ، التنشئة الإجتماعية ، مبحث في علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، بدون طبعة الاسكندرية، 2007 ص 30.

² راضية مهال و آخرون، مرجع سابق، ص 06 .

الإطار العام للدراسة

الفرد لكل الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة¹ وتصور ثريستون Thurstone أن الاتجاه عبارة عن تكوين نفسي متعدد الأبعاد وعند قياسنا لهذا التكوين النفسي لا نستطيع أن نقيس إلا بعدا واحدا، وهذا البعد الذي يحاول ثريستون عزله ، ووضع مقياس له وهو البعد العاطفي والانفعالي¹.

ويعرف محمد عبد العال إجرائيا الاتجاه بأنه " موقف الشخص الراهن إزاء القضايا التي تهمة، بناء على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في بيئته التي يعيش فيها ، و هذه المواقف تأخذ شكل الموافقة أو الرفض، ويظهر ذلك من خلال السلوك اللفظي أو العملي "².

ج- التعريف الإجرائي:

الاتجاه في عبارة عن استعداد عقلي وتأهب نفسي وعصبي حول موضوع ما سواء كان سياسيا، اجتماعيا أو اقتصاديا والذي هو في دراسنا ذلك التأهب والاستعداد حول ظاهرة الحراك الشعبي و تتميز الاتجاهات بالثبات النسبي و الاستقرار و هي سلوك مكتسب عن طريق تجارب الفرد والبيئة التي يعيش فيها وكذا من خلال تجاربه والتنشئة الاجتماعية. توجه سلوك الفرد وتحدد استجابته أو رفضه لموضوع الحراك،و تختلف الاتجاهات من فرد لآخر وتتميز بالإيجابية أو السلبية.

الأستاذ الجامعي:

أ- اصطلاحا:

الأستاذ الجامعي يعد المحور الرئيسي ، أو العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، والمحرك الأساسي لها وذلك باعتباره إنسان أكاديمي ،فخصائصه المعرفية و الانفعالية لها

¹ مایسة أحمد النیال ،مرجع سابق.ص30

² مرجع سابق، ص 31 .

الإطار العام للدراسة

دور هام في فعالية العملية التعليمية بالإضافة إلى أن مهمة الأستاذ لا تقتصر على القدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن الأستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه فهو تربوي قبل كل شيء لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية¹

❖ الجامعة:

أ- اصطلاحا:

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي و الأبحاث وتمنح شهادات أو إنجازات أكاديمية لخرجيها والحقيقة أن الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره أو مستوياته وموطن للمعرفة والخبرة الراقية، والإبداع في شتى أصناف العلم والأدب ومصدر لبناء النظريات ومخبر للتطبيقات العلمية وتعد القناة الرئيسية التي تخرج الكوادر المؤهلة علميا وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري و التكنولوجي ، وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم².

❖ الحراك الشعبي:

أ- لغة:

"من الناحية اللغوية، الحراك مشتق من المصدر الحراك حركة ،التحرك والتحرك بفعل فاعل والحراك من الفعل حرك يحرك تحريكا ،حراك ويقصد به الانتقال والتغيير من موقف أو رؤية إلى أخرى في الغالب تكون أفضل و أحسن"³

¹ راضية مهال وآخرون ، مرجع سابق، ص6.

² راضية مهال وآخرون ، مرجع سابق ، ص 6

³ سليمة زايد و أنفال دحمان ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تصعيد الحراك الشعبي بولاية ورقلة 2018 ، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر)، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2018-2019 ، ص29.

الإطار العام للدراسة

وفي القاموس العربي المتقن فإن الحراك من حرك (تحريكا) الشيء : جعله يتحرك والحركة ضد السكون ¹ أما قاموس المرام في المعاني والكلام : " حرك (حركاً) امتنع من الحق المتوجب عليه، حرك ضد السكون ²."

ب- اصطلاحاً:

يعرف الحراك الشعبي في إطاره العام على أنه " سلسلة الأفعال التي يقوم بها عدد من الأشخاص من أجل تحقيق غاية معينة كانتقال المجتمع الرفض لواقعه أو لبعض جزئياته من حال إلى حال بفعل بعض العوامل ³ والحراك الشعبي هو " تيار عام يدفع طبقة من الطبقات وفئات اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالته الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعاً ⁴"

وهناك تعريف آخر يعتمد على مكونات الحركة، حيث يعرفها بأنها أنشطة تقوم بها قوى اجتماعية لتغيير الواقع ويحدث هذا عند توفر أربعة مكونات:

- أولاً- مشاعر وتصورات عند الناس المنتمين إلى هذه القوى.
- ثانياً- تبلور الوعي وقد يكون عفويا أو طبقيا اجتماعيا.
- ثالثاً- يحدث الوعي تحركات قد تكون عنيف أو في شكل ديمقراطي.
- رابعاً- الأطر المؤسسة وقد يتوافر هذا في جمعيات أهلية أو نقابات أو منظمات غير حكومية. ⁵

¹ هزاز راتب أحمد وآخرون ،المتقن القاموس العربي المصور عربي عربي، دار الراتب الجامعية ، وبدون طبعة ، بيروت لبنان ، بدون سنة النشر ص 246.

² مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني والكلام، دار الراتب الجامعية، وبدون طبعة، بيروت لبنان ، بدون سنة النشر، ص 313.

³ سليمة زايد وانفال دحمان، مرجع سابق ص 31 .

⁴ نور الهدى عبادة وطبيب شريفة ،الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة: مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي، برلين ألمانيا العدد 6 فبراير 2016 ، ص 233.

⁵ نور الهدى عبادة وطبيب شريفة، مرجع سابق ، ص 233 .

الإطار العام للدراسة

وفي تعريف آخر للحراك الشعبي هو "سعي الأفراد للتحويل من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة ، والحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلي عن البيوت والمنازل التي تفرق الجمهور وتشتته ، والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام إلى الاستجابة، فتكون الغاية إثنان:

1- السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.

2- انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المديين المتوسط والطويل.¹

ج- التعريف الإجرائي:

ويقصد بالحراك الشعبي في دراستنا تلك الاحتجاجات والمظاهرات التي اتسمت بسلمتها حيث خرج الجزائريون باختلاف شرائحهم في 22 فبراير من سنة 2019 للمطالبة بمجموعة من الإصلاحات والتغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تجلت في بدايتها في رفضها للعهد الخامسة للرئيس المنتهية ولايته. ومن جهة أخرى الحراك الشعبي هو عبارة عن وسيلة من وسائل التعبير و الرأي السلمي للمطالبة بمجموعة من المطالب والإصلاحات تجلت مظاهره في الفضاء العمومي في شكل وقفات ، اعتصامات مسيرات ، أو تجمع خطابي على مرأى من سمعه مستعملا كل وسائل الاتصال الفردي والجماعي ووسائل الاتصال الشفوية أو المكتوبة فهو يجمع بين التعبير الشفوي والمكتوب و التصوري.

¹ خيرة مكنار، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي -برلين ألمانيا العدد 7 ، ماي 2019 ص136.

❖ الدراسات المرتبطة بالاتجاهات:

1-دراسة للباحث بوساحة عبلة (2006 – 2007):¹ بعنوان اتجاهات الأساتذة الجامعيين

نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z .

أجريت هذه الدراسة الميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بعنابة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم. وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة الاتجاهات التي يحملها الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق نموذج ثقافي تنظيمي Z وتفرعت إلى خمسة تساؤلات : ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z؟ هل للجنس تأثير على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z ؟ هل للمستوى التعليمي تأثير على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z ؟هل لبلد التكوين تأثير على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z ؟هل للأقدمية في العمل تأثير على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z ؟ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكانت العينة من كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية وقد تم اختيار الأساتذة بشكل عشوائي. وقد اعتمد الباحث على أداة الاستمارة. وقد خلصت الدراسة للعدة نتائج نذكر منها:

- الأساتذة الجامعيين يحملون اتجاهات موجبة نحو تطبيقا لنموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z.
- هناك تأثير للجنس على اتجاهات الأساتذة نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z.

¹ بوساحة عبلة، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z رسالة ماجستير : علم

النفس العمل والتنظيم ،جامعة قسنطينة 2006-2007

- هناك تأثير للمستوى التعليمي على اتجاهات الأساتذة نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z.
- هناك تأثير لبلد التكوين على اتجاهات الأساتذة نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z.
- هناك تأثير للأقدمية في العمل على اتجاهات الأساتذة نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z.

2 - دراسة لراضية مهمل وآخرون (2015-2016) :¹ تحت عنوان اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال الجزائريين نحو الإشهار الإلكتروني دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة3.

قدمت هذه الدراسة بجامعة قالمة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال و المجتمع بغرض نيل شهادة الماستر ، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال (كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3) الجزائريين نحو الإشهار الإلكتروني .

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية المسحية لجميع أساتذة الإعلام والاتصال ، واستخدمت الدراسة أداة استمارة قياس الاتجاه ، حيث اعتمدت الدراسة لهذه الوسيلة كون أن الاتجاهات غير ملموسة ، لا نراها لكن نستنتجها لذلك من المهم أن نسعى لدقة التقويم والاستنتاج عندما نقيس الاتجاهات.

وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج نذكر منها:

- لا يثق أساتذة علوم الإعلام و الاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3 الجزائريين في التعاملات الإلكترونية بنسبة قدرها 58,69%، على الرغم من اعتبارها

¹ راضية مهمل وآخرون، اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال الجزائريين نحو الإشهار الإلكتروني مذكرة الماستر: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمي البصري ، جامعة قالمة 2015-2016.

الأكثر تفاعلية بنسبة 69,56%، وإنما يثقون في التعاملات التقليدية التي يرون بأنها أكثر أماناً بنسبة 85,69% .

- تعتبر نسبة 56,52 % أن عدم تبني التجارة الإلكترونية الذي يستلزم العودة إلى الدفع اليدوي و التوصيل التقليدي يضعف التعاملات الإلكترونية.
- ترى نسبة 60,86 % من المبحوثين أن الإشهار الإلكتروني لا يشبع حاجات المبحوثين لأنه مجرد تقليد للمجتمع الغربي مع وجود سلسلة عراقيل تحول دون الحصول على المنتجات بنسبة 47,82% .
- أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن نسبة 56,52 % أكدت على وجود بعض الاشهارات الإلكترونية الغير مطابقة لمعايير الجودة العالمية وهذا مالا يشبع حاجات المبحوثين ويجعلهم يبحثون عن مواصفات أفضل لهم.

3 - دراسة للباحث لواء جبار جمعة (2012-2013):¹ تحت عنوان اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي في وسائل الإعلام العراقية جامعة أهل البيت نموذجاً

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط وتمحورت إشكالية الدراسة في استطلاع اتجاهات طلبة الجامعات العراقية ممثلين بطلبة جامعة أهل البيت العراقية لتغطيات وسائل الإعلام العراقية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربي و التساؤل الرئيسي للدراسة تمثل في : كيف يقيم طلبة الجامعات العراقية تغطيات وسائل الإعلام العراقية لتلك الأحداث المهمة من حيث مدى الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات ومن حيث موضوعيتها و حيادتها وشموليتها

¹ لواء جبار جمعة ، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية جامعة أهل البيت نموذجاً ، رسالة ماجستير : الإعلام : كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن 2012-2013.

الإطار العام للدراسة

واتجاهاتها؟ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبانة التي طبقت على جامعة أهل البيت في مدينة كربلاء كعينة قصدية من الجامعات العراقية وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة كلتي الحقوق والآداب. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها:

- أن الفضائيات العراقية حازت على المرتبة الأولى من بين المراتب الثمانية الأخرى لنسب التعرض
 - أما فيما يخص الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث كانت المرتبة الثانية لصالح الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث بوسط حسابي مرتفع بلغ 3,67 وتؤكد هذه النتائج على طغيان الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية ثم السياسية على تغطيات وسائل الإعلام العراقية
 - حازت الصحف العراقية على المرتبة الأولى بمستويات الرضا بوسط حسابي متوسط بلغ 2,79 و كانت المرتبة الثانية من نصيب مواقع الأنترنت العراقية بوسط حسابي بلغ 2,70 , وتبين نتائج مستويات الرضا أنها متوسطة عن أداء كافة وسائل الإعلام العراقية نحو تغطياتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية.
- ❖ الدراسات المرتبطة والمشباهة للحراك الشعبي:

1- دراسة للباحث زيام عبد النور (2013-2014): ¹ بعنوان الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي دراسة حالة مصر 2011-2013.

قدمت هذه الدراسة بجامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية ، بغرض نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، وتركزت إشكالية الدراسة حول مساهمة الاحتجاجات الشعبية في التأثير على عملية التحول

¹ زيام عبد النور، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، رسالة ماجستير منشورة: دراسات افريقية ، قسم الدراسات الدولية ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013-2014.

الإطار العام للدراسة

الديمقراطي في مصر وتفرعت إلى ثلاثة أسئلة : ماهي الأسباب التي أدت إلى اندلاع الاحتجاجات الشعبية في مصر؟ ، كيف كانت انعكاسات الاحتجاجات الشعبية على المستويات السياسي ، الاجتماعي و الاقتصادي؟، ما مستقبل التحول الديمقراطي في مصر في ظل هذه التحولات والتطورات الحاصلة في المشهد السياسي المصري؟

وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة حالة الذي ينطبق على موضوع الاحتجاجات الشعبية في مصر. وكذلك المنهج التاريخي وذلك لتركيز على ماضي هذه الحالة من جميع النواحي والتركيز على الجانب السياسي منها.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها:

- هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على تفجير الوضع في منطقة الوطن العربي ، أهمها الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزرى حيث أن هذه الدول كانت تفتقر للرشادة في الحكم من خلال غياب العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة، كذلك الاستبداد السياسي الذي أرجع هذه الدول وشعوبها إلى الورا، ما ترك المواطن العربي يفكر في لقمة العيش ورغيف الخبز بينما نضيره في الضفة الأخرى ينعم بحياة الرخاء والعيش الكريم، برغم كل ما تملكه الدول العربية من ثروات ومقومات.
- قوة وتنظيم المؤسسة العسكرية في مصر وتاريخها الطويل في تعاملها مع التحولات السياسية التي عرفتتها مصر خلال العقود الأخيرة.
- أفرزت الاحتجاجات الشعبية التي حدثت في مصر خلال الفترة الانتقالية، رئيسا مدنيا منتخبا و برلمانان تابعان للتيار الإسلامي.
- لم تستطع الاحتجاجات الشعبية أن توصل الفواعل السياسية في مصر إلى أرضية توافق لبناء دولة قانون شعارها المدنية والديمقراطية ، هذا يرجع إلى القوى التي قامت بالاحتجاجات

الإطار العام للدراسة

لم تكن منظمة وليس لها قيادة توجهها ولم تكن تحمل برنامجا يوصل البلد إلى الرسوخ الديمقراطي.

• عرف المشهد السياسي في مصر حالة من الصدام والصراع بين القوى الإسلامية والليبرالية، هذا ما يعكس حال النخبة المصرية التي تبين أنها تفكر بمنطق المصلحة لا العمل على تحقيق الصالح العام للبلاد.

• من المطالب التي كانت تتادي بها القوى السياسية والاجتماعية في مصر إسقاط النظام، إلا أن ما حدث هو تنحي الرئيس مبارك، وهذا ما يعني أن النظام لم يسقط بل عمل على إعادة تنظيم نفسه.

• كان للعامل الخارجي أثر على العملية الانتقالية في مصر من خلال تدخل القوى الغربية و العربية في الشأن الداخلي.

2- دراسة للباحثتين رانية بليردوح ووفاء بن عمروش (2018-2019): المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر - حراك 22 فيفري 2019 - دراسة تحليلية لعينة

من جريدة الخبر نموذجا

أجريت هذه الدراسة بجامعة جيجل ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وتمحورت الإشكالية حول كيفية معالجة جريدة الخبر لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر - حراك 22 فيفري 2019 - من حيث الشكل و المضمون واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه المناسب لهذه الدراسة من خلال وصف وقائع وتحليل محتوياتها .

¹ رانية بليردوح ووفاء بن عمروش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر - حراك 22 فيفري 2019، مذكرة الماستر : علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2018-2019.

أما فينا يخص أدوات الدراسة فقد استعملت الباحثان تقنية تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يتضح من خلال المعالجة الصحفية أن معالجة جريدة اخبار لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر كان اتجاه ايجابي و أيضا محايد في أغلب الموضوعات التي تناولتها.
- توصلت الدراسة أن الشعب هم الفاعلين في الحراك الشعبي بنسبة أكبر بالإضافة إلى قطاع السياسة وقطاع التربية والتعليم و الصحافة والإعلام.
- أظهرت الدراسة التحليلية بأن المعالجة الصحفية لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019 عبر جريدة الخبر تضمنت العديد من القيم الإيجابية و كذلك السلبية.
- أظهرت الدراسة التحليلية بأن اغلب الموضوعات التي تناولتها جريدة الخبر لها علاقة بالحراك الشعبي في الجزائر تتعلق برفض العهدة الخامسة والمطالبة بالتغيير ورحيل النظام ورموزه وتمديد الرابعة وتفعيل المادة 102 وسلمية الحراك وتحضره.

3-دراسة للباحث إسلام نزيه سعيد أبو عون (2017): بعض ادعاءات الحراك العربي

في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي

قدم الباحث هذه الدراسة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، كلية الدراسات العليا بهدف نيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية وتمحورت الإشكالية حول الحراك العربي ومعرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى وصول الحراك والتعرف على ماهيته في ظل مفهوم الثورة وماذا يحتاج لتحقيق أهداف و طموحات الشعوب. وطرح الباحث مجموعة من التساؤلات نذكر منها : متى يعد الحراك ثورة ؟ ماهي أسباب الحراك العربي وماهي

¹ إسلام نزيه سعيد أبو عون، ادعاءات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة ماجستير: التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2017.

دوافعه؟ كيف أثر التخطيط على نتائج الحراك العربي؟ ماهي مآلات الحراك العربي في ظل الظروف الراهنة؟.

واستخدم في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع الحراك العربي واستخدم المنهج الفلسفي الجدلي وذلك لفوائد هذا المنهج في الربط بين العلاقات الجدلية الواردة في الدراسة .

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أثر الحراك العربي على كافة مناحي الحياة في البلاد العربية ومازالت آثاره مستمرة.
- الحراك العربي هو التفاعلات السياسية والاجتماعية والأمنية التي حدثت في المنطقة العربية منذ أواخر 2010 وأدت إلى تغيرات جذرية في الحياة السياسية و الاجتماعية في كثير من الدول العربية ومازالت أحداثها وتداعياتها مستمرة.
- هناك عدة دوافع أدت لانطلاق الحراك العربي منها دوافع سياسية ودوافع اقتصادية ودوافع متعلقة بارتفاع آمال الشعوب العربية في الحصول على حرياتها في ظل انتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال.
- لم يكن هناك تنظيم للحراك العربي بسبب عدم وجود قيادة ولذا كان العمل فوضويا بدافع الحيرة والرغبة في التخلص من الحكام العرب.
- انقسمت النخب العربية في التعامل مع الحراك العربي فمنها من رحب وساهم ودعمه ومن واجه وتعامل منطقة نظرية المؤامرة التي تجرم الثورة وتتعامل معها على أساس أنها نتاج استعماري يريد الهيمنة.

4-دراسة للباحث سفيان أحمد محمود الشنباري(2016):¹ بِعنوان السياسة السعودية إتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني 2011-2015.

أنجزت هذه الدراسة بجامعة الأزهر غزة ، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، وتمحورت إشكالية الدراسة في معرفة كيف تعاملت السياسة السعودية مع المتغيرات السياسية في اليمن خلال الحراك الشعبي و تفرعت إلى خمسة تساؤلات نذكرها : ما الجذور التاريخية للسياسة السعودية اليمنية؟ ما المحددات المؤثرة في السياسة السعودية اتجاه اليمن؟ ما مراحل تطور الحراك الشعبي اليمني عام 2011؟ ما أهداف السياسة السعودية اتجاه اليمن ؟ ما الرؤية الاستراتيجية للسياسة السعودية اتجاه اليمن في المستقبل؟

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والذي سيتم توظيفه في ضبط الأحداث وفقاً للتسلسل التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لوصف مشكلة الدراسة وأبعادها بالإضافة إلى منهج تحليل النظم لدراسة مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية السعودية اتجاه اليمن. واشتملت الدراسة على مجموعة من النتائج نذكر منها:

- كانت الظروف السياسية المتلاحقة في اليمن مهياً لقيام ثورة ضد نظام الرئيس علي عبد الله الصالح وخاصة أن اليمن عاشت ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة والتي لم يستطع هذا النظام خلال تلك السنوات الطويلة أن يقدم لليمن شيء يذكر.
- إن الحركة الحوثية هي حركة دينية تعتنق الأفكار والعقائد الاثني عشرية والتي استفادت من دعم الحكومة اليمنية منذ البدايات .

¹سفيان أحمد محمود الشنباري ،السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (رسالة ماجستير:دراسات الشرق الأوسط) كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر، غزة 2011- 2015.

- هناك جيو سياسية تتمتع بها اليمن جعلها محط أنظار من قبل إيران وذلك من أجل السيطرة على باب المندب.

ثامنا:جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتراث العلمي صادفنا العديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات وأخرى تناولت الحراك الشعبي بمختلف مسمياته ، وهناك بعض جوانب الاختلاف و التشابه مع الدراسة الحالية وعليه لاحظنا ماييلي:

- أغلب الدراسات تناولت الاتجاهات وتعرضت لها بطريقة مفصلة وعلى سبيل الذكر دراسة بوساحة عبلة ودراسة راضية مهلل وآخرون وكذلك ركزت الدراستين على عينة الأساتذة الجامعيين وركزت على استعمال المنهج الوصفي والمسحي.
- وتناولت دراسة رانية بليردوح ظاهرة الحراك الشعبي حيث تناولت الحراك من خلال المعالجة الصحفية لجريدة الخبر واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وهي من الدراسات التي تتقارب مع دراستنا الحالية و هو حراك 22 فبراير حيث ركزت على الحراك بطريقة مفصلة .
- أما دراسة زيام عبد النور ركزت على موضوع الاحتجاجات في مصر وموضوعها يصب في نفس مجرى الموضوع المدروس عامة ومن جهة أخرى اختلفت الدراستان من حيث المنهج المستخدم كاستعمال الباحث زيام منهج دراسة حالة والمنهج التاريخي ولم يشر إلى أدوات الدراسة.
- لم تتناول دراسة سفيان احمد محمود الشنباري موضوع الحراك بطريقة مفصلة من جانب ، ومن جهة أخرى اختلفت مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم المتمثل في المنهج التاريخي.

الإطار العام للدراسة

وقد استفدنا من هذه الدراسات جملة من الفوائد والمعارف سهلت علينا الإجراءات المنهجية و النظرية و الميدانية تمثلت في :

- الاطلاع على مجموعة من المراجع و المصادر الواردة في الدراسات السابقة مما ساهم في تحديد عناوين الكتب المتخصصة في الموضوع.
- تكوين رصيد علمي و معرفي حول موضوع الدراسة من خلال القراءات الاستكشافية لدراسات السابقة.
- الاستفادة من النتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة.
- مكنتنا الدراسات السابقة من كيفية صياغة الفروض و التساؤلات و تحديد نوع و حجم العينة المناسبة.
- استفدنا من الدراسات السابقة في الجانب الميداني وخاصة في كيفية تصميم استمارة الاستبيان و أخذ فكرة عن كيفية تحليل البيانات و تحويلها من الكيفي إلى الكم و من الكم إلى الكيف .

تاسعا: صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع، سواء تلك القديمة التي تناولت الحراك الشعبي في جانبه التاريخي بشكل عام أو تلك الحديثة التي تناولت الحراك الشعبي بشكل خاص.
- حداثة الموضوع وقلة تناوله في الدراسات الجامعية مما اضطرنا للاستعانة بالمقالات والمجلات والانترنت .
- صعوبة الوصول الى المبحوثين في ظل تفشي كوفيد 19.
- تفشي جائحة كورونا في العالم عامة والجزائر خاصة أدى الى غلق كل المؤسسات العلمية والجامعات والمكتبات مما عرقل البحث وعدم التمكن من توزيع الاستمارة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الاتجاه في بحوث الرأي العام والعوامل المؤثرة في تشكيله

المبحث الأول: ماهية الاتجاه

المطلب الأول : مفهوم الاتجاه

المطلب الثاني: المكونات الأساسية للاتجاه

المطلب الثالث: خصائص الاتجاه وأنواعه

المبحث الثاني: تشكيل الاتجاهات

المطلب الأول : وظائف الاتجاه

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات

المطلب الثالث: طرق تعديل الاتجاه

المبحث الثالث: طرق التعبير عن الاتجاه والنظريات المفسرة

المطلب الأول :طرق التعبير عن الاتجاه

المطلب الثاني :النظريات المفسرة للاتجاه

المطلب الثالث: أهداف الاتجاه

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

تمهيد:

على الرغم من اهتمام الكثير من المؤطرين والمنظرين في علم النفس وكذا علم النفس الاجتماعي بالاتجاهات النفسية باعتبارها كمحددات ضابطة ومنظمة للسلوك الإنسان ، إلا أنها لا تزال موضوعا خصباً للدراسة والبحث العلمي ، ونظراً لأهمية الاتجاه فقد أصبحت ترتبط بالعديد من التخصصات كعلوم الإعلام والاتصال ، مجال الصحافة ، العلاقات العامة ، السياسة ، الإدارة وكذلك مجال دراسات الجمهور وقياسات الرأي العام ، وعليه كانت الاتجاهات محور العديد من الدراسات في مختلف التخصصات ، ومن خلال هذا الفصل سنستعرض مختلف الجوانب المتعلقة بالاتجاه.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المبحث الأول: ماهية الاتجاه

المطلب الأول: مفهوم الاتجاه

أقبل الباحثون والأكاديميون والمختصين في تحديد مفهوم للاتجاه وتعددت التعاريف وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، ويعرفه **محمد جمال الفار** في معجم المصطلحات الإعلامية : "هو حالة استعداد عقلي كونه الظروف التي مرت بالفرد في الماضي ، ويؤثر هذا الاستعداد تأثيرا توجيهيا على استيعاب الفرد لجميع المواقف والأشياء ، ويرتبط الاتجاه بتأهب الفرد واستعداده لأن يتأثر بمثير ما في موقف من المواقف فيتصرف تصرفا معينا أو هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة أو هو الحالة النفسية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من خلال رفضه هذا الموضوع أو قبوله و درجة هذا الرفض أو القبول و يحمل كل شخص نوعين من الاتجاه هما - النوع الأول: اتجاهات خاصة أو شخصية- النوع الثاني : اتجاهات عامة أو اجتماعية"¹.

أما **بوجاردوس 1931Bougardus**الاتجاه بأنه: "الميل الذي يوجه السلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها ، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا لجاذبيتها أو النفور منها .

ويعرف **وليم مورجان 1973 Morgan** الاتجاه بأنه : موقف عقلي يوجه السلوك

نحو خبرة جدية متأثرة بالخبرات السابقة"²

¹ محمد جمال الفار ، **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ب .نط 2014 ص 7.

² بوعمر سهيلة، **الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك "** مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2013-2014 ص 28 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

ويعرف الاتجاه كذلك " بأنه دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني ،به درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفاصيلها ، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إذا كان اتجاهه نحوها إيجابيا) أو يكرهها و ينفر منها (إذا كان اتجاهه نحوها سلبيا)¹

من خلال التعاريف السالفة الذكر توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكرها:

- الاتجاه هو عبارة عن استعداد عقلي وتأهب نفسي وعصبي حول موضوع ما سواء كان سياسيا،اجتماعيا أو اقتصاديا.
- تتميز الاتجاهات بالثبات النسبي و الاستقرار و هي سلوك مكتسب عن طريق تجارب الفرد والبيئة التي يعيش فيها وكذا من خلال تجاربه والتشئة الاجتماعية.
- توجه سلوك الفرد وتحدد استجابته أو رفضه لموضوع معين أو قضية ما.
- تختلف الاتجاهات من فرد لأخر وتتميز بالإيجابية أو السلبية نحو المواضيع التي تهم الفرد وحياته.
- يتضح من خلال التعاريف أن للاتجاهات ثلاث مكونات أساسية تمثلت في المكون المعرفي والمكون العاطفي وكذا المكون السلوكي.
- وحسب تعريف ألبورت يمكن قياس الاتجاهات كما .
- لا يمكن ملاحظة الاتجاه لدى الأفراد و إنما يمكن الاستدلال عليها من خلال سلوك الفرد و استجابته اللفظية التي تعكس الرأي.
- الاتجاه هو نتيجة ما يتعرض له الفرد من مواقف في حياته اليومية.

¹ محمد فخري راضي ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014، ص

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المطلب الثاني: المكونات الأساسية للاتجاه

ويشير الكثير من الباحثين إلى أن الاتجاه هو عبارة عن نسق متداخل المكونات ، تتأثر هذه الأخيرة مع بعضها البعض ، ويشير سميث إلى مكونات الاتجاه والتي تمحورت حسه في ثلاث مكونات أساسية كما أشار من خلال تعريفه للاتجاه : "تركيب ثابت نسبيا لمكونات ثلاثية ، معرفية ، وجدانية وسلوكية"¹

1- المكون المعرفي: ويصطلح عليه أيضا بالمكون العقلي أو الفكري "ويشمل هذا المكون مجمع الخبرات والمعارف والاعتقادات والتصورات السابقة التي كونها الفرد عن شيء أو موضوع أو شخص على سبيل المثال أنت لديك معتقدات و أفكار عن صديقك ، إذ قد تكون أفكارك عنه بأنه شخص عطوف ورحيم ومضحك "² ويضيف حسين صديق أن المكون المعرفي " يشير إلى المعلومات والحقائق والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم و الآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه، أي مقدار ما يعلمه الفرد عن موضوع الاتجاه ، فكل ما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحا أكثر ، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا قد يمكن يملك بعض المعلومات عن طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية ، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم "³.

"أي أن المكون المعرفي يضم كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ، كما يشمل ما لديه من حجج وبراهين تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه"⁴

¹ بو عمر سهيلة، مرجع سابق، ص 34 .

² زينة علي صالح ، علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس كلية الآداب ،جامعة القادسية ، ص 13 .

³ حسين صديق، مرجع سابق ، ص 306 .

⁴ محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 45 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

2- المكون العاطفي : ويسمى أيضا بالمكون الانفعالي أو الوجداني " يقصد به جميع مشاعر التفضيل أو عدم التفضيل والحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو ذلك الشيء فأنت عندما تتحدث مع صديقك فسوف تشعر بالراحة ومشاعر الود نحوه (Geltman et Etal) 1999 ويتصل هذا المكون بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه فإذا أحب موضوعا اتجه إليه و إذا نفر من موضوع ابتعد عنه ، أي المكون الانفعالي للاتجاه هو درجة تقبل الشخص لموضوع ما أو نفوره من هذا الموضوع ¹ "أي هو كل ما يكنه الفرد من عاطفة أو شعور نحو موضوع الاتجاه سواء كان ايجابيا أو سلبيا ، وتعني به مشاعر الفرد التي تتطوي على الحب أو الكراهية لموضوع الاتجاه ، وعادة ما يعبر عن هذا المكون باستجابات تتطوي على التفضيل أو عدم التفضيل ²

3- المكون السلوكي : "الاتجاهات هي موجّهات لسلوك الفرد فهي إما تدفعه إلى التصرف على نحو ايجابي نحو موضوع ما أو إلى التصرف على نحو سلبي ، معنى ذلك أن الاتجاه مكون أداتي نزوعي يوجه سلوك الفرد اتجاه موضوع ما ، هذه الوجهة قد تكون سلبية أو ايجابية" ³

" يتضمن هذا السلوك جميع الأفعال والتصرفات التي تميل إلى إصدارها نحو صديقك مثلا أنك تحاول تواعد صديقك في الذهاب إلى السينما أو النادي متى حانت لك الفرصة (Geltman et Etal) 1999 حيث تمثل الاتجاهات موجّهات لسلوك الفرد فهي إما تدفعه إلى التصرف على نحو إيجابي نحو موضوع ما أو إلى التصرف على نحو سلبي ، فالفرد الذي يحمل اتجاها دينيا ايجابيا يستجيب بأداء الصلاة وإيتاء الزكاة والتعامل مع الناس

¹ زينة علي صالح، مرجع سابق، ص 13

² محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 45.

³ سناء حسن عماشة، مرجع سابق، ص 31 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

بالحسنى ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، أما إذا كان يحمل اتجاهها سلبيا نحو موضوع ما فسينزع إلى الاستجابة على نحو سلبي اتجاه هذا الموضوع"¹

وتضيف في نفس الصدد محمد أمزيان برغل" إذن فالمكون السلوكي هو الذي يمثل الوجه الخارجي للاتجاه ، إذ يمثل انعكاسا لقيم الفرد واتجاهاته وتوقعات الآخرين ، والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الإنسان إزاء موضوع الاتجاه لما يدل على قبوله أو رفضه بناء على تفكيره النمطي بخصوصه وإحساسه الوجداني"²

ومن خلال هذه المكونات الثلاثة نلاحظ أنه لا يمكن أن نفصل بين إحداها ويمكن للاتجاه أن يتكون من مكون أو اثنين فهي كلها مكونات متداخلة ومترابطة ، تتداخل فيما بينها وتمثل وحدة واحدة.

تتباين مكونات الاتجاه من حيث درجة قوتها واستقلاليتها ، فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما(المكون المعرفي) ، غير أنه لا يشعر حياله برغبة قوية (المكون العاطفي) تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حياله (المكون السلوكي) . وعلى العكس ، فقد لا يملك الشخص أية معلومات عن هذا الموضوع ، وفي جميع الأحوال ، لا يمكن الاستدلال على الاتجاه ، من خلال سلوك ظاهري يؤده صاحب الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية ، تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة ، بغض النظر عن وضوح الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية"³

¹ محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 45 .

² نفس المرجع ، ص 46 .

³ عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ب.ط ، ب سنة النشر ، ص 472 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المطلب الثالث: خصائص الإتجاه وأنواعه

- خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص حسب حسن صديق نذكرها:¹

- 1-الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير .
- 2- تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي .
- 3- الاتجاهات متدرجة من الايجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
- 4-تتعدد الاتجاهات وتتنوع ، وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها .
- 5- لها ثلاثة مكونات أساسية : سلوكية ، ومعرفية وعاطفية.
- 6- قابلة للقياس والتقويم.
- 7- قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يمثلها تبعا لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.
- 8- توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة.
- 9- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية لأخرى.

- أنواع الاتجاه:

تختلف الاتجاهات وتتنوع من فرد لأخر وهذا يرجع إلى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية وغيرها لذلك فهي تصنف على أسس محددة نشير إلى أهم هذه الأنواع:

¹ حسين صديق 'الاتجاهات من منظور علم الاجتماع'، مجلة جامعة دمشق - المجلد 28 - العدد 4+3 - 2012، ص 307 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

1- اتجاهات جماعية واتجاهات فردية: وتعتبر الاتجاهات الجماعية حسب سناء حسن

عماشة: "هي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة أو إعجاب الشعب بقائده أو زعيمه"¹

وفي ذات السياق "هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عدد من الناس، كإعجاب بزعيم سياسي أو بطل ديني ، أما الاتجاهات الفردية فهي تلك الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر ، كأعجاب الفرد بشخصية معينة أو بفتة معينة من الناس"²

2- اتجاهات علنية و اتجاهات سرية: الاتجاه المعلن أو العلني هو ذلك الموقف والرأي

الذي يعبر بمقتضاه الشخص عن مواقفه اليومية دون خوف وبدون أي تحفظ وفي المقابل نجد الاتجاه السري أو الخفي والذي يحتفظ به الشخص لنفسه ولا يرغب التصريح عنه حيث يشير محمد أمزان في هذا الصدد إلى أن: "الاتجاه العلني هو الذي يتحدث فيه الفرد أمام الناس بدون حرج أو خوف، أما الاتجاه السري فيجد فيه الفرد حرجا في إظهاره و يحاول إخفاءه و الاحتفاظ به لنفسه و قد ينكره أحيانا حين يسأل عندها."³

3- اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة: فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا

على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة."⁴ وتذكر سناء حسن عماشة أن: "الاتجاهات التي تبقى قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له أما الاتجاهات الضعيفة وهي الاتجاهات التي من السهل التخلي عنها وقبولها للتحويل والتغيير تحت وطأ الظروف والشدائد."¹

¹ سناء حسن عماشة ،مرجع سابق، ص 23.

² محمد أمزيان برغل،مرجع سابق، ص 52.

³ نفس المرجع، ص 52.

⁴ حسين صديق،مرجع سابق، ص 308 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

4- اتجاهات موجبة وأخرى سالبة: الاتجاهات الموجبة هي التي يعبر فيها الفرد عن تأييده لشيء معين ويكون بالايجابية، أما الاتجاهات السلبية فهي التي يعبر عنها بالرفض" فالقبول يعبر عنه بالايجابية، أما الرفض فيعبر عنه بالسلبية ، فالاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما يسمى اتجاهها موجبا ، والاتجاه الذي يبعد فيه الفرد عن شيء آخر يسمى اتجاهها موجبا ، أي أن التأيد يعبر عنه بالايجابية أما المعارضة فيعبر عنها بالسلبية." ²

"إذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقة ، في حين الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعدم موافقة" ³

5- اتجاهات عامة واتجاهات نوعية : فالاتجاه العام هو الذي ينصب على الكليات ، أما النوعي أو الخاص فهو الذي ينصب على النواحي الذاتية" ⁴

¹ سناء حسن عماشة ، مرجع سابق، ص 24.

² محمد أمزيان برغل، مرجع سابق، ص 52.

³ حسين صديق، مرجع سابق، ص 308 .

⁴ محمد أمزيان برغل، نفس المرجع، ص 52.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المبحث الثاني:تشكيل الاتجاهات

المطلب الأول: وظائف الاتجاه

تلعب الاتجاهات دورا مهما في حياة الفرد باعتباره جزءا فاعلا في مجتمعه من خلال آرائه وقراراته في المواقف الاجتماعية ، وتنعكس هذه الاتجاهات في سلوك الفرد في أقواه و أفعاله وتفاعله مع الآخرين ضمن مجتمعه .
وتذكر سناء حسن عماشة:¹

1. **وظيفة توافقية:** يبحث الإنسان في زيادة المثوبة وتقليل العقوبة ، وعليه يسعى في تنمية الاتجاهات التي تساعد في تحقيق أهدافه ، فالطبيب المشهور ذو الدخل المرتفع يكون اتجاها ضد تأميم الطب على عكس الطبيب الناشئ الذي قد يكون اتجاها مع التأميم ويعني هذا أن الاتجاه قد يحقق أهداف الفرد ومراميه.

2. **وظيفة دفاعية للذات :**تخدم بع الاتجاهات الفرد وتحميه كمكينزمات دفاع Defense mechanisms من الألم الداخلي وبعد عملية الإسقاط Projection إحدى العمليات التي نعزي فيها الآخر أو الآخرين ما نعه في أنفسنا من خصائص غير مقبولة ومن ثمة نبعد عن أنفسنا مثل تلك الصفات . فالطالب الراسب قد يعزو رسوبه لعدم كفاءة التدريس وهنا يستخدم (ميكانيزم) التبرير كدفاع عن الذات التي لم تؤد واجبها كما يجب أثناء الدراسة و الإستعداد للإمتحان.

3. **وظيفة تعزيزية :**

إذا كانت الوظيفة الدفاعية للاتجاهات تبعد عنا حقائق أساسية سيئة فإن الوظيفة التعزيزية تؤثر في تحقيق الذات-Actualization Self إذ تسهم في تكوين صورة مقبولة للذات بها الكثير من السجايا.

¹ سناء حسن عماشة ، مرجع سابق، ص 31-32.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

4. وظيفة معرفية :

تساعد الاتجاهات الفرد وتمده بمستويات من القيم والمعارف المتعارف عليها في مجتمع ما ، ومن ثم يتمكن من إجراء تقييم شامل لتلك المعارف .

فالمعرفة تثير الطريق أمام إصدار أحكام واتخاذ مواقف إيجابية وعليه يصبح الفرد ذا أحكام متسقة فيزداد فهمه وتستقيم استجاباته إزاء المثيرات البيئية والاجتماعية الموجودة في محيطه. وحسب **طلال ناصر** يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي¹:

1. الاتجاه ينظم العمليات الإدراكية والمعرفية حول بغض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .
2. الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك وإتخاذ القرارات في المواقف المتعددة في شيء من الاتساق والتوحد دون تردد أو تفكير في موقف وفي كل مرة تفكيراً مستقلاً.
3. الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
4. الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
5. تضيف الاتجاهات على إدراك الفرد وأنشطته اليومية معنى ودلالة كما أنها أسلوب وطريقة لاتصال الفرد الدائم مع بيئته.
6. الاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياح الفرد لما يسود مجتمعه من معايير ومعتقدات .

¹ **طلال ناصر أحمد العزاوي ، اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد عمان - دمشق نموذجا ، رسالة ماجستير: إعلام ، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المقترحة في الدنمارك ، 2011 ، ص 48.**

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات

ترتبط الاتجاهات بحياة الفرد، سلوكياته وأفكاره، ثقافته ، ميولاته و آرائه ، ويختلف الاتجاه من شخص لآخر وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية والتجارب التي مر بها وخبراته السابقة وكذا البيئة التي نشأ فيها الفرد ، فكل هذه العوامل وأخرى تأثر في تشكيل الاتجاه وتكوينه والتي نذكر أهمها:

1. **الدوافع والحاجات:** تعمل الحاجات والدوافع و الرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات ، فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها¹ أي أن الدوافع والحاجات تقوم على تكوين الاتجاهات و تشكيلها وذلك عبر توجيهها نحو المواضيع و القضايا المرغوب فيها.
2. **المؤثرات الثقافية:** تمثل الثقافة مجموع السلوكات ، العادات ، التقاليد ، الدين ، المعارف ، فهي ذلك النظام المتكامل من الأخلاق ، القيم ، الفن القانون... والذي يلعب دورا مهما في عملية تشكيل الاتجاهات وتكوينها حيث ترى **سناء حسن عماشة** أن "الإنسان يعيش في الإطار ثقافي يتألف من العادات و التقاليد والمعتقدات و القيم هذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقته الاجتماعية مع بيئة سواء كانت أسرية أو مدرسية ، بمعنى اختلاف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في اكتسابه لاتجاهاته و معتقداته ، و يؤكد العلماء أن المدرسة بما تقدمه للتلميذ من ثقافة تساعد على تشكيل، اتجاهاته"².

3. **المؤثرات الوالدية:** " يعتبر الوالدان من أقو العوامل المؤثرة في تكوين الفرد ، حيث توصل **بيرش H.G.Birch 1978** إلى أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر بحد كثير

¹ سناء حسن عماشة، مرجع سابق، ص 28 .

² نفس المرجع، نفس الصفحة.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

باتجاهات والديه ، وذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي¹. أي أن الناشئ يتأثر باتجاهات والديه وهذه الأخيرة يتبناها من خلال عملية التنشئة الأسرية.

4. الحقائق والمعلومات التي يتعرض لها الفرد: تنمو الاتجاهات وتتشكل تلبية للحاجات وتبعاً لما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات ومهما يكن من أمر فإن المعلومات قلما تحدد اتجاهها إلا إذا كانت في سياق الاتجاهات الأخرى السابقة وأن المعلومات الجديدة غالباً ما تستخدم في تشكيل الاتجاهات التي تقف مع اتجاهات سابقة وترتبط بها².

5. الأنماط الشخصية العامة: " تؤثر بعض الصفات المزاجية والشخصية في تكوين الاتجاهات ، فتجعل الفرد محصناً ضد التأثير ببعض الاتجاهات ، في حين يكون عرضة للتأثر الشديد باتجاهات أخرى ، وقد ذكر بلار Blair في دراسته عام 1959 من أجل الكشف عن وجود ارتباط بين صفات الشخصية الخاصة كالانطواء والانبساط والاتجاهات-أن صفة الانطواء تساعد الفرد على تكوين الاتجاهات المحافظة، بينما صفة الانبساط تساعد على تكوين اتجاهات تقدمية ثورية"³

أما حسن صديق فقد حدد العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات في ثلاث عوامل أساسية تمثلت في الأسرة ، المدرسة والمجتمع:

1. الأسرة: تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات و تشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها ،وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبها الثواب والعقاب⁴

¹ محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 50 .

² سناء حسن عماشة، مرجع سابق، ص 29 .

³ محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 50.

⁴ حسن صديق ، مرجع سابق ، ص 09.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

تمثل الأسرة النواة أو الخلية الرئيسية في أي مجتمع وهي أهم جماعاته الأولية حيث هي أول نظام اجتماعي يتلقى فيه الفرد تكوينه ويكتسب شخصيته واتجاهاته.

2. **المدرسة:** تمثل المدرسة نسقا اجتماعيا مهما بعد الأسرة فهي تعمل على تلقين الاطفال واحتوائهم والعمل على تنشئتهم اجتماعيا، فمن وظائفها تكوين اتجاهاتهم وتطويرها والعمل على تثبيت الاتجاهات الإيجابية لديهم، أي " أن مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات ، ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواء في جو الأسرة، أم من زملائه، أو من مجتمع المدرسة و أيضا ما يكتسبه من المجتمع الخارجي"¹

3. **المجتمع:** يتأثر الفرد واتجاهاته من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أي ما يعرف بمجتمعه ، ويتأثر من خلال ثقافة المجتمع، عاداته ، قيمه ومنظومة القوانين التي تحدد هذا النسيج الاجتماعي ويضيف حسن صديق " لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه و فلسفته التي تؤدي دورا واضحا في تكوين اتجاهات افراده وذلك عبر مؤسساته المختلفة المتعددة المهام والأغراض والوسائل كالمدرسة والنادي ودور العبادة و الجمعيات الاجتماعية والتنظيمات المتنوعة "²

وعليه نستنتج أن هذه العوامل الثلاث الأسرة ، المدرسة والمجتمع مجتمعة ومتكاملة تمثل دورا أساسيا في تشكيل وتكوين الاتجاهات لدى الشخص.

¹ _حسن صديق، مرجع سابق، ص 310 .

² نفس المرجع، ص 311 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المطلب الثالث: طرق تعديل الاتجاه.

نعني بتعديل الاتجاه هو محاولة تغيير الاتجاه القديم وإحلال محله اتجاه جديد سواء كان هذا التغيير نسبيا أو كليا " يتعلم الفرد اتجاهاته من المجتمع. وفي الوقت الحالي ينصب الاهتمام على أساليب تعلم الاتجاهات وتعديل ما يحتاج منها إلى تعديل والفرد يتعلم الاتجاهات بطرائق متنوعة ويتعلم الفرد الاتجاهات عن طريق التعلم الاجتماعي والتعلم الشرطي ، والإيحاء ، والتقليد وهنا يجب على المربين المهتمين بوسائل الاتصال الجماهيري أن يضعوا هذه الأمور جميعا نصب الأعين"¹. وفي ذات السياق يشير وليم و. لامبرت أنه : " ربما تبدو للوهلة الأولى أن تغيير الاتجاهات أمر بسيط فيما أن الاتجاهات متعلمة ، فلا بد أن يكون تعديل شدتها أو استبدال غير المرغوب منها أمرا من السهولة بمكان ، فإن الاتجاهات لا تتغير أو تستبدل بنفس السهولة التي تتعلم بها، وكما رأينا يصبح الاتجاه بعد نشأته جانبا مندمجا في شخصية الفرد ويؤثر على أسلوبه السلوكي ككل .ويعتبر اتجاه واحد ليس سهلا لأنه يصبح جزءا من شبكة تضيف النظام على شخصية الفرد"² وتضيف سناء حسن عماشة انه : "ليست عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها عملية سهلة ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الاتجاهات تتكون بمرور الزمن وتنسق إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية ، خصوصا إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي الواضح المعالم"³

وعليه فإن تغيير الاتجاه أو تعديله لا يعتبر بالأمر السهل الذي تم تعلمها وترسيخها منذ الصغر وخاصة عندما تكون الاتجاهات ايجابية ولصيقة بشخصية الفرد فهي تقام التغيير

¹ سناء حسن عماشة، مرجع سابق، ص 60 .

² وليم و. لامبرت و وولاس لامبرت ، ترجمة د. سلوى الملا، علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، مكتبة أصول علم النفس الحديث ، ط 2، القاهرة ، 1993 ، ص 137 .

³ سناء حسن عماشة نفس المرجع، ص 61 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

والتعديل إلا أنه يمكن تعديلها وهذا في ظل مساهمة مجموعة من العوامل تتعلق بالفرد صاحب الاتجاه ومن تلك العوامل نذكر:¹

أ. العوامل التي تجعل التغيير سهلا:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجح أحدهما على باقي الاتجاهات
- عدم تبلور اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه
- عدم وجود خبرات مباشرة .
- سطحية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية كالأندية والنقابات والأحزاب السياسية
- وجود مؤثرات مضادة للاتجاهات.

ب. العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعبا:

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد .
- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد وارتفاع قيمته وأهميته.
- الاقتصر في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة حيث تنتج الاتجاهات أصلا من الجماعة.
- الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد .
- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الأفراد.
- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.
- وعلى الرغم من ثبات الاتجاهات وصعوبة تعديلها إلا انه توجد تقنيات ووسائل ،منها:²

1 سناء حسن عماشة، مرجع سابق، ص 62 .

2 زينة علي صالح ، مرجع سابق ، ص 16 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

1. **تكنيك القدم في الباب:** يقصد بتكنيك القدم في الباب أن يقوم الفرد بتغيير اتجاه الآخرين بصورة تدريجية إلى أن يغير اتجاههم بالكامل.

2. **تكنيك لعب الأدوار:** ويتمثل في جعل الأشخاص الذين يراد تغيير اتجاههم ممارسة دور يضعه في محل يغير من أفكاره وأرائه على سبيل المثال جعل الفرد المدخن يمثل دور المصاب بالسرطان أمام أهله يشاهد ردة فعلهم اتجاه مرضه ومن ثم مشاهدة المصاعب والمتاعب التي سيتعرض لها هو وعائلته الأمر الذي ساهم في تغيير أفكاره.

3. **استثمار الخوف والشعور بالذنب :** يرى عدد من علماء النفس الاجتماعي أن للتخويف أثرا ايجابيا في تغيير السلوك فآثار مشاعر الخوف والقلق والتوتر قد تزيد من فرصة تغيير السلوك في الاتجاه المطلوب على سبيل المثال أن عمل دعاية عن مخاطر التدخين من خلال عرض شخص مدخن أصيب بمرض السرطان وكيف أن هذا المرض يقضي عليه بالتدريج .

4. **أساليب الدعاية :** تعد أساليب الدعاية أحد الجسور المهمة من الاتصال بال جماهير ، فلإعلام قدرة كبيرة في الإيحاء نحو تغيير أراء الناس أو تبني اتجاهات جديدة ، وكلما كان الشخص الذي يقوم بالإعلان أو الدعاية محبوبا ومهما أو مصدر ثقة كان الاعلان ناجحا في تغيير الاتجاه.

و في ذات السياق يشرع **عبد المجيد نشواتي** أنه " على الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبيا، وتقاوم التغيير، إلا أنها عرضة إلا أنها عرضة لتعديل والتغير ، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد و متغيرات بيئته ، ولإعادة تقويم الاتجاهات المتعلمة في ضوء ما يستجد على بيئة الفرد من ظروف أو شروط . وتتأثر عملية تغيير الاتجاهات بمجموعة من العوامل ، بعضها يتعلق بالفرد ذاته ، فكلما كان الفرد أكثر انفتاحا على الخبرات ، كان أكثر تقبلا لتعديل اتجاهاته، و بعضها يتعلق بموضوع الاتجاه ذاته، فكلما كان الموضوع أكثر التصاقا بذات الفرد أو شخصيته ، كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو تعديل ،

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

فاتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته ، أقل عرضة للتغيير من اتجاهات هو نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في الحياة المجتمعية .وتتعلق بعض العوامل الأخرى ، بالفرد القائم على تغيير الاتجاه موضوع الاهتمام ، فالأب أو المعلم أكثر أثرا في تغيير الاتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين¹

¹ عبد المجيد نشواتي ، مرجع سابق، ص، 477 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المبحث الثالث: طرق التعبير عن الاتجاه والنظريات المفسرة

المطلب الأول: طرق التعبير عن الاتجاه

يتم التعبير عن الاتجاه بطريقتين من قبل الفرد بطريقتين مهمتين تتمثلان فيما يلي:¹

1- طريقة لفظية وهي على نوعين:

أ- الاتجاه اللفظي التلقائي: يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل صريح علني في حديثه.

ب- الاتجاه اللفظي المستشار: يعبر الفرد عن اتجاهه عندما يوجه له سؤال ما.

2- طريقة عملية (الاتجاه العلمي): يعبر الفرد عن اتجاهه بسلوكه وتصرفاته العلمية.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للاتجاه

هناك مجموعة من النظريات المفسرة لتغيير اتجاهات الأفراد والتي ركزت كل منها على

جوانب معينة ، ولعل أبرز هذه النظريات نذكر منها:

- النظريات المعرفية: وتندرج تحتها ثلاث نظريات مهمة تتمثل في:

1- نظرية التطابق المعرفي: أو ما يعرف بنظرية الاتساق المعرفي الوجداني ويقصد بها

" النموذج الثاني لمنحى الاتساق هي أن الأفراد يحاولون دائما أن تكون معارفهم متسقة مع

مشاعرهم، فمعتقداتنا ومعارفنا وتبريراتنا عن الموضوعات تتحدد في جزء منها من خلال

مشاعرنا وتفصيلاتنا ، والعكس صحيح ، أي أن تقويماتنا ومشاعرنا تتأثر بمعتقداتنا ،

ويتسق ذلك مع تصوراتنا لكل من الاتجاه والقيمة على أنهما يتضمنان ثلاثة مكونات

(المعرفة والوجدان والسلوك)²

¹ حسن صديق ، مرجع سابق ، ص 309.

² محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 61.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

"هناك عدد من البحوث التي أجريت لإثبات أن واحدة من السلسلتين التاليتين تؤديان إلى تغيير الاتجاه:

أ- التغيير المعرفي الذي يتبعه تغيير وجداني ، ذلك أن فهمنا للعالم الذي يحيط بنا يعتمد بالدرجة الأولى على المعلومات والمعارف التي نملكها ، ففي البيئة الاجتماعية تنتج أغلب التغييرات الوجدانية عن التغيير المعرفي ، فالدعاية الإغرائية مثلا التي تحاول خلق اتجاه سلبي نحو بغض السياسيين تبدأ بإقناع الذين تتصل بهم أن ذلك السياسي سوف ينادي بسياسة لا يفضلها الجمهور مما ينتج عنه اتجاه سلبي نحوه.

ب- تغيير وجداني يتبعه تغيير معرفي ، حيث أشارت النتائج التي توصل إليها " روزنبورغ" أن الاتجاه أثناء التتويم المغناطيسي أدى إلى تغييرات وجدانية بالإضافة إلى تغييرات مصاحبة في الروابط السببية المدركة (تغيير معرفي) والقيم¹

2- **نظرية التوازن المعرفي**: وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي و" هذه النظرية للعالم فريدز هيدر Haider ، وقد وضعها سنة 1958 ، وترتكز هذه النظرية على أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا في حالة توازن ذهني ، أي أن الفرد يوافق بين معارفه ومعتقداته .وفي هذه النظرية يرى هيدر أن الاتجاه نحو الأشياء ونحو الناس له جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية ، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق ، وبالتالي يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات وربما لا تتطابق ، وبالتالي يكون هناك توازن² إذ يرى أن هناك دافع للمحافظة على العلاقات متوازنة ومتناسقة بين العناصر

¹ باعمر الزهرة ، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل المتغيرات الديمغرافية، (رسالة ماجستير : علم النفس الاجتماعي) قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2006/2005 ، ص 46

² بعوش هدى ، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم (رسالة ماجستير : علم إجتماع التربية)قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012/2011 ، ص 64 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المعرفية حيث يقصد " هيدر بحالة التوازن الحالة التي تتلاءم فيها الأشياء مع بعضها البعض أو الانسجام بينها ، فهو ليس وصفا لحالة العلاقات الفعلية بين العناصر بقدر ماهو تصوير إدراك شخص أو خبرته ، مع أو تجاه العلاقات بين العناصر . وعند إدراك الفرد لنقص التوازن فإنه يشعر بالضيق والتوتر، وبالتالي يميل إلى التغيير لعلاقة أو أكثر من علاقات الوحدة أو المشاعر كي تعود لاسترداد اتزانها"¹

"وتستخدم نظرية التوازن في التنبؤ باتجاه التغيير المحتمل حدوثه ، ومن أمثلة هذه التنبؤات أن الضغوط نحو التوازن تكون ضعيفة عندما نكره أو نعارض الفرد الآخر أكثر منها عندما نتفق معه"² كما أن التوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف ، بحيث لا يكون هناك ضغوط نحو التغيير ، ويسعى الفرد دائما في حركة نحو التوازن ،وإذا حدث إلا توازن فإنه يكون سببا في تغيير الاتجاه بهدف العودة إلى حالة التوازن وعند العودة فأن الاتجاهات تبدأ في التغيير ، أما بقاء العلاقات على نظام اللاتوازن يشير إلى بقاء الاتجاهات على حالها "³

3- **نظرية التنافر المعرفي:** ترتبط هذه النظرية باسم Festinger، وقد ظلت نتائج هذه النظرية غير حاسمة لسنوات عديدة ،حتى اقترح فستنجر فكرته التي تقوم على أساس أن التنافر المعرفي هو عبارة عن حالات من الإثارة النفسية تحول دون إحداث الاتساق المنشود بين الاتجاه والسلوك"⁴

" تقوم هذه النظرية على فكرة المعرفة الطاردة أو أن مجموعة من المعلومات تطرد مجموعة أخرى لتحل محلها ، فعندما يحدث تعديل في المكون المعرفي يحدث تعديل في المكون الانفعالي والسلوكي وبالتالي الاتجاه...فالتنافر يحدث في حالة عدم وجود اتساق بين

¹ باعمر الزهرة ، نفس المرجع، ص 46 .

² محمد أمزيان برغل ، مرجع سابق ، ص 51.

³ باعمر الزهرة ، مرجع سابق ، ص 46 .

⁴ محمد أمزيان برغل ، نفس المرجع ، ص 66.

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

الجوانب المعرفية للفرد ، ويقرر فيستنتج أن العنصرين المعرفيين يكونان في علاقة متنافرة إذا كان معكوس أحدهما يؤدي إلى ظهور الآخر ، فقد يتضمن التناظر عدم تحقق توقعات الفرد المبينة على مسلمات الواقع أو المبنية على خبرات سابقة أو عدم اتساق منطقي بين عناصره¹.

• **النظرية الوظيفية²:** تركز النظريات الوظيفية على أن الأفراد يحملون اتجاهات تتناسب وحاجياته النفسية والاجتماعية ، وعلى ذلك فإن الفرد الذي يحمل اتجاه مؤيد للديمقراطية فهو يحاول إشباع حاجاته إلى الحرية و الأمان ونبذ التسلط ، وعليه فإن تغيير الاتجاه يكون مقترن بحاجة غير مشبعة لدى الفرد، وذلك بتعديل المكونات الثلاثة للاتجاه، بحيث يعدل المجال الإدراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه ، ومن ثم تتعدل مدركات الفرد وإدراكاته نحو هذا الموضوع من خلال إدخال مجموعة المعلومات والمعارف وأحداث درجة متناسبة من الأفعال ولهذه النظرية ثلاث اتجاهات :

أ. الاتجاه الوظيفي عند كاتز: يرى كاتز أن تغيير الاتجاهات تنطوي على أربع وظائف هي التوافقية ، الدفاع عن الذات ، المعرفة ، التعبير عن القيم التي تصبح بمثابة هاديات للفرد فبمجرد أن يشبع الفرد حاجته من إحدى هذه الوظائف فإنه يصبح من السهل تغيير الاتجاه.

ب. الاتجاه الوظيفي عند "سميث وبرونوايت": يرى سميث وجماعته أن للاتجاه خمس وظائف هي: وظيفة القيم ، الاتساق ، الاشباع ، المجارة ، والوظيفة المعرفية ، حيث أن الاتجاه يتغير إذا عبرت عن قيم معينة ، أو لتكون استجابات الفرد على درجة من الاتساق أو تشبع حاجة معينة ، أو عندما يحاول الفرد أن يجعل العالم المحيط به منظما وذا معنى ، أو في الحالات التي تظهر فيها المجارات .

¹ باعمر الزهرة ، **نفس المرجع** ص 47-48 .

² باعمر الزهرة **نفس المرجع** ، ص 48-49 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

ت. الاتجاه الوظيفي عند كيلمان :من وجهة نظر "كيلمان" تتغير الاتجاهات حسب ثلاث عمليات أساسية :

- الإذعان: ويكون بالتهديد والعقوبة أو المكافأة والضغط .

- التوحد: ويكون بتبني أراء شخص آخر معجب ومنبهر .

- الإستدخال : عند تطابق الاتجاه الجديد مع النسق القيمي.

• نظرية الحكم الاجتماعي¹: للعالم مظفر شريف ، اهتمت بالسؤال الأساسي كيف تتأثر الأحكام البسيطة بنوعية السياق؟ ، تؤكد نظرية الحكم الاجتماعي على حكم الفرد وتصوره لوسيلة الاتصال الاقناعية وتعد هذه الأحكام وسائط لتغيير الاتجاهات وعلى ذلك تعد المكونات المعرفية بالنسبة لصاحب نظرية الحكم الاجتماعي (الحكم) والتقويم متداخلتين بطريقة غفوية ويجب أن تأخذ في الحسبان عند التكهن بتغيير اتجاه ما. تنظر إلى الإنسان كمخلوق عاقل أي يعرف اتجاهاته وأي الاتجاهات يمكن أن يقبلها و أيها يرفضها وهذه الأحكام المعرفية يفترض أنها تسبق أي متغيرات حقيقية يمكن أن تتم نحو تغيير الاتجاه .

تفترض نظرية الحكم الاجتماعي أن هناك بعض المتغيرات قد تؤثر في عملية الحكم الاجتماعي .اهتمت النظرية بالإنسان ذاته . أكدت على العمليات المعرفية.

¹ سناء حسن عماشة ، مرجع سابق ، ص 117 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

المطلب الثالث: أهداف الاتجاه

تقوم الاتجاهات بمساعدة الفرد على اتخاذ القرار والرأي تجاه المواضيع والقضايا التي تهتمه ومن أهدافها:¹

1. اتباع دوافع الفرد : تخدم الاتجاهات الدوافع التي يحملها الفرد ، ذلك لأن الفرد يندفع لتحقيق الثواب وتجنب العقاب ، ويبذل جهود من أجل تحقيق هذا الهدف . يؤيد سكر و ثورندايك هذا الجانب في نظريات التعلم من خلال التجارب التي أجريها في هذا الخصوص . تساعد الاتجاهات اشباع حاجات الفرد والوصول به الى تلك الأهداف التي رسمها لنفسه . تتكون بذلك الارتباطات الوجدانية المعتمدة على خبرات الفرد الماضية والحاضرة.

2. تزويد الفرد بالمعايير المختلفة :

تسهم الاتجاهات في سقل شخصية الفرد الإنسانية. فيدفع الأفراد للترود بالمعرفة بهدف إضفاء معنى لحياتهم. وتكتسب هذه المعرفة عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة والمراكز العلمية المتنوعة . ويتفاعل الفرد مع البيئة التي تتضمن العوامل الاجتماعية والحضارية مع تأثره بالعوامل البيولوجية التي يحملها . حيث يذكر بعض علماء النفس أن الشخصية إنما تتكون من طبيعة الفرد بعد ان يحورها التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الآخرين . وتتضمن الشخصية الجوانب المعرفية للاتجاهات الاجتماعية كما تتكون الشخصية من المدركات والمعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد بالنسبة لأعضاء الفئات الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها.

¹ سناء حسن عماشة، مصدر سابق، ص 32-33 .

الفصل الأول : اتجاه بحوث الرأي العام و العوامل المؤثرة في تشكيله

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل الموسوم بالاتجاه في بحوث الرأي العام والعوامل المؤثرة في تشكيله إن الاتجاهات تمثل استجابة الفرد نحو قضايا أو مواضيع معينة وتكون في مواقف وردات فعل سواء ايجابية أو سلبية وتأتي نتيجة لتداخل مجموعة من المكونات المعرفية، الانفعالية أو السلوكية والتي تخضع في شكلها إلى مجموعة من العوامل والتي تعتبر مرجعا لها كالتنشئة الاجتماعية ، الأسرة ، الإطار الثقافي للفرد وكذا التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته.

وللاتجاهات مجموعة من المميزات والخصائص والتي أهمها المرونة والنسبية في التعديل والتغير وإمكانية القياس.

وتفيدنا الاتجاهات في الكثير من التخصصات والميادين كمجال العلاقات العامة ، دراسات الجمهور وقياس الرأي العام ، وهذا راجع إلى أهمية الاتجاهات ودورها في تحديد سلوك الأفراد وفي دراستنا التنبؤ بسلوك الأساتذة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الأول : الحراك الشعبي (المفهوم والأسباب)

المطلب الأول: الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الحراك الشعبي

المبحث الثاني : الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الأول : مظاهر الحراك الشعبي في عهد الأحادية الحزبية

المطلب الثاني : أحداث أكتوبر 1988

المطلب الثالث :احتجاجات 2011

المبحث الثالث: حراك 22 فبراير 2019

المطلب الأول: ملامح حراك 22 فبراير 2019 الشعبي في الجزائر (بين البعدين السياسي والتضامن الشعبي)

المطلب الثاني : ظروف وسياق حراك 22 فبراير 2019 .

المطلب الثالث : التحديات التي تواجه حراك 22 فبراير 2019 (التحديات داخلية - تحديات خارجية)

المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري والحركات الاحتجاجية في الوطن العربي

تمهيد:

عرفت الدول العربية منعرجا سياسيا حاسما، أدى بها إلى تغيير واجهات الأنظمة الحاكمة و إعادة النظر في سياساتها ولو شكليا بفعل حركات شعبية بدأت بتونس ثم انتقلت تباعا إل مختلف بلدان المنطقة العربية، ولم تكن الجزائر بعيدة عن صدى هذه " الثورات " العارمة.

وقبل أن تصلها شظايا هذه " التحولات السياسية الاجتماعية " كانت الجزائر قد مرت ومنذ استقلالها سنة 1962 على الأقل بمراحل متباعدة شهدت فيها أنواعا من " الانتفاضات " أو " الحراك الشعبي " لخلفيات تراوحت بين الاجتماعي والسياسي والهوياتي وصلت فيها المطالب إلى سقفها وهو التغيير الجذري للنظام.

وتعتبر الفترة الحالية من تاريخ الجزائر مرحلة انتقالية بالنسبة للدولة والشعب، والتي ظهرت بوادرها مع أحداث حراك 22 فبراير 2019 والذي سنركز عليه من خلال هذا الفصل بداية بالمفهوم، الأسباب، الإيجابيات والسلبيات مرورا باستعراض أهم ملامح الحراك الشعبي في ظل الأحادية الحزبية وأحداث أكتوبر 1988 ثم احتجاجات 2011 وكذا التحديات التي واجهت الحراك وأهم مظاهر الحراك الشعبي في الجزائر وصولا إلى أهم الحركات الشعبية في الوطن العربي.

المبحث الأول: الحراك الشعبي (المفهوم والأسباب)

المطلب الأول: الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له.

اصطلح على الحركات الشعبية في الوطن العربي بمجموعة من المسميات أو المصطلحات كلها وصفت الوضع العربي على الرغم من اختلاف الأسباب والخصائص من دولة إلى أخرى والتي نذكر منها:

• الحركات الاجتماعية:

ويرى عبد الرحيم العطري أن الحركات الاجتماعية "هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين، فالحركات الاجتماعية بنظره مشروعات جماعية تستهدف إقامة نظام جديد للحياة وتستند إلى إحساس بعدم الرضا عن النمط السائد والرغبة في إقامة نسق جديد"¹

ويؤكد فرنسوا شازل FRANÇOIS Chazel بأن الحركة الاجتماعية هي بمثابة " فعل اجتماعي للاحتجاج بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية أو السياسية"²

• الحراك السياسي:

"ونعني به النشاطات السياسية (الفردية والجماعية) في داخل الوطن وخارجه، بغض النظر عن كون هذه النشاطات" موالية أو معارضة" للنظام السياسي، فالحراك السياسي قد يكون اجتماعيا أو مؤتمرات أو مسيرات أو مظاهرات أو اعتصامات أو احتجاجات أو مطالبات أو تجمعات أو إضرابات أو ما شابه ، وهو إما حراك "سلبى" لا يخدم المصلحة العامة بقدر ما

¹ عبد الرحيم العطري، الحركات الاحتجاجية بالمغرب ، مؤشرات الاحتقان ومقومات السخط الشعبي، مطبع النجاح الجديدة

ب.ط، المغرب، 2008، ص21.

² نفس المرجع، ص 22.

يكون هدفه التحميل، وتحركه أجندات لا علاقة لها بهدف الإصلاح المنشود، أو هو حراك إيجابي يهدف إلى الإصلاح كغاية جماهيرية عامة ، وآليات الحراك السياسي هي التعبئة والتوعية والاتصال المباشر بالناس ونشر المعلومات وتبادلها وطرح وجهات النظر جميعها وإدارة المناقشة العامة بشفافية ونزاهة وتجرد عن الأهواء"¹

• الربيع العربي:

هو مصطلح أُشير به إلى الاحتجاجات والثورات التي شهدتها الدول العربية بداية من 2011 وشملت مجموعة من الدول وانتقلت إلى دول كثيرة منها ما اتسمت بسلميتها ومنها من دخلت في حروب أهلية.

"فمصطلح الربيع العربي أو الانتفاضات العربية أو الصحوّة العربية استعمل لوصف مجموع الاحتجاجات و المظاهرات التي حدثت في شمال إفريقيا ودول الشرق الأوسط مع أواخر 2010 . بدأ هذا الحدث في 18 ديسمبر 2010 بعد وفاة محمد البوعزيزي في تونس من سيدي بوزيد . ثم انتشرت إلى الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا مثل اليمن، سوريا ، البحرين ، الجزائر ، والمغرب"². وتعرفه صباح عبد السلام حراحشة: "الربيع العربي أو ثورات الربيع العربي، أو أحداث الربيع العربي ، وغير ذلك من المسميات ، التي تعني تلك التحركات الشعبية السلمية منها أو المسلحة ، الفوضوية أو المنظمة، والتي انطلقت في عدد من الدول العربية منذ أواخر 2010 ومطلع 2011 ، وذلك بهدف تغيير الأنظمة تغييرا جذريا أو تحقيق بعض الإصلاحات السياسية أو الدستورية أو المطلوبة.

¹ محمد فخري راضي، مرجع سابق، ص 16

²Shinta Puspitasari, **Arab Spring: A case study of Egyptian Revolution 2011**.(Andalus Journal– of International Studies.Vol.6No2 November Tahun, 2017)p 162.

• الحركات الشعبية:

" هي شكل من أشكال الاحتجاج ، تندرج تحته أشكال التحركات الشعبية كافة، كالتحركات العمالية، السياسية ، الاقتصادية، وحتى الاجتماعية، و التي تهدف إلى الاحتجاج على الفساد ، وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وتدني مستوى الأداء السياسي"¹

• الحركات الاحتجاجية:

"يعتبر الاحتجاج وسيلة غير مؤسسية لمحاولة التأثير على السلطة وهو يكمل وسائل أخرى للتأثير مثل الأحزاب وهو جزء من حرية التعبير وتشير الحركة الاحتجاجية إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً عن نمط القيم السائدة والممارسات السياسية ويعرفها علماء الاجتماع وعلى رأسهم إريك نوفو ERIC Neveu على أنها تعبئة النساء والرجال حول الآمال، العواطف و المصالح وهم كذلك وصفة ممتازة حتى نضع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول العدل و اللاعدل ، كما أنها مناسبة أحيانا لتحريك المجتمع و السياسة للتسجيل في الذاكرة الجماعية"²

• الثورة:

يرى CRANE Briton كرين برينتن أنها "من الكلمات التي تتصف بالغموض ومرادف تأكيدي لكلمة تغيير، مع الإيحاء بأنه مفاجئ، وأن مصطلح الثورة يثير القلق لعالم الدلالة ليس سبب مداه الواسع في الاستخدام فحسب، بل لأنه كذلك من الكلمات المشحونة بالمحتوى الانفعالي في الواقع.

¹ صباح عبد السلام حراشة ، تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث "الربيع العربي" في سوريا - برنامج اتجاه معاكس) رسالة ماجستير منشورة جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص11.

² عبد الواحد أوامن، تاريخ الحركات الاحتجاجية بين المفهوم والنظريات، مؤلف جماعي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط 1، برلين ألمانيا ، 2019 ، ص 24-25 .

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

وفي تعريف آخر الثورة هي "حركية ديناميكية تتميز بالانتقال من بنية اجتماعي إلى تأسيس بنية اجتماعي آخر"¹

• الانتفاضة:

وتعرف الانتفاضة على أنها "مقاومة شعبية مستمرة ومواجهة حضرية شاملة بالوسائل كافة، المدنية وعسكرية ، أو بهما معا ولا تأتي الانتفاضة من فراغ بل تأتي من ألم وخوف وكبت ، وهي ظاهرة نضالية متميزة تعني وتهتم بالتغيير الجذري الشامل الذي يخرج من المجتمع بواسطة أفراد"²

• الحراك الشعبي 22 فبراير:

حاولت العديد من التخصصات والمجالات العلمية دراسة الحراك الشعبي الجزائري من خلال تحديد مفهومه وماهيته من زوايا مختلفة فتعرفه الدكتورة خيرة مكترار في علوم الإعلام والاتصال على أنه "جميع الفعليات والمظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون منذ 22 فبراير من هذه السنة 2019 ، والتي تشتمل على المسيرات والاحتجاجات و الاعتصامات المطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الرفض لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة"³

ويعرفه كرايس الجيلالي وآخرون في علم الاجتماع والتاريخ على أنه "ذلك الرفض الجماهيري الذي خرج رفضا لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة وهو غضب شعبي ، مس كل ولايات الوطن ، بطريقة عفوية وليس له أي قيادة سياسية أو حزبية ، كان يرفع في

¹ خالد التيجاني النور ، الانتفاضة السودانية فرص التحولات وتحديات البديل (لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية-

مركز الجزيرة للدراسات العدد 3 أوت 2019) ص11.

² رانية بليردوح وآخرون ، مرجع سابق ، ص 88 .

³ خيرة مكترار ، مرجع سابق ، ص136.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

البداية لرفض العهد الخامسة ثم تحول إلى حركة سياسية واجتماعية تطالب بإصلاحات جذرية على مستوى النظام السياسي الجزائري".¹

وفي تعريف آخر الحراك الشعبي هو: "حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها لإرادة الشعوب"²

على الرغم من اختلاف المصطلحات والمسميات في جوانب وتشابهها في أخرى إلا أنها تندرج كلها تحت أشكال التغيير الاجتماعي والتحول السياسي والاقتصادي من طرف مختلف شرائح المجتمع ، سواء كانت حركات سلمية أو غير سلمية أو تتضمن انزلاقات شعبية عنيفة ومسلحة ، فهي عبارة عن غليان شعبي تطالب فيه الشعوب المضطهدة بتحي الأنظمة السياسية أو نتيجة لوضع اجتماعي أو اقتصادي مزري تعيشه، يكون نتيجة لتراكمات تاريخية ونفسية .

¹ كرايس الجلاي و آخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير - الفيس بوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف (برلين ألمانيا: مجلة الدراسات الإعلامية - المركز العربي ،العدد الثامن أغسطس 2019) ص14.

² رانية بليردوح وآخرون ، مرجع سابق ،ص 87 .

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي.

تختلف أسباب ودوافع الحركات الشعبية والاحتجاجات الشعبية من دولة لأخرى ومن منطقة لأخرى وهذا راجع لطبيعة المجتمع والأنظمة السياسية وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية ولكن عموما من خلال ما تم الاطلاع عليه تمحورت إجمالاً فيما يلي:

1. الدوافع الاقتصادية¹:

انتشار الفقر و الفساد الإداري والمادي والرشوة على نطاق واسع وارتفاع الأسعار مقابل تدني الأجور ودخل الفرد، بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع وسياسة فرض الضرائب والرسوم وسياسة الاحتكار والاستيلاء على أراضي الدولة كذلك.

2. الدوافع السياسية:

تعد الدوافع السياسية من أهم المحركات للحراك الشعبي وبالرغم من تفاوت طبيعة الأنظمة بين مختلف الدول وطرق تعاملها مع قوى المجتمع ، إلا أن هناك أسباب سياسية محض تتمثل في:

- الاستفراد بالحكم وإدارة شؤون البلاد والاضطهاد وعدم احترام حقوق الإنسان والعمل وفق سياسة التمييز بين شرائح المجتمع الواحد.
- هيمنة رجال السلطة على المناصب الإدارية في الدولة وغياب نظام الديمقراطية والعمل على تزوير الانتخابات والفصل بين السلطات لما يسمح بتغييب السلطتين القضائية والتشريعية وتبعية ما للسلطة التنفيذية ، حيث أدى ذلك إلى صعوبة في الرقابة على السلطة وممارستها .

¹ رانية بليردوح وآخرون ، مرجع سابق، ص 39-40 .

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

- تعاضم الآمال والتطلعات التي تراود الشعوب العربية في استعادة دورها وارتفاع منسوب الوعي الذي اقترن بكسر حاجز الخوف الذي بقي مسيطرا لعدة سنوات ووصلها الإحباط بإمكانية الإصلاح في ظل الأنظمة القائمة.
- توفر وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها مما يساهم في سهولة الاتصال والتواصل والتنسيق بين مختلف القوى في الشارع ، كما أدى وجود الفضائيات العربية دورا فاعلا وعجل سقوط عض الأنظمة في بعض المناطق .

المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الحراك الشعبي.

لقد أسفرت الحركات الشعبية عن إيجابيات وسلبيات تحددت حسب مايلي:

1. الإيجابيات:

- كسر كل كوابح الصمت والخوف ومحاولة فتح المجال لحرية الرأي والتعبير وكذا محاولات إشراك شعوب هذه الدول في المجال السياسي.
- إسقاط الأنظمة الحاكمة وإعادة النظر في البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- الخروج من مرحلة اللاستقرار السياسي إلى مرحلة انتقالية وإعادة بناء الدولة الجديدة.
- محاولة القضاء على النظام الفاسد وكل مصادر الفساد السياسي والبيروقراطية.
- محاولات تعديل القوانين والدساتير والعمل على تفعيلها فيما يخدم الفرد والمجتمع.
- القيام بمجموعة من الإصلاحات في شتى المجالات من أجل إعادة النهوض بالدولة والمجتمع.

2. السلبيات:¹

- عندما يتحول الحراك فيها من حراك سلمي إلى حروب أهلية ، بالإضافة إلى تحول المسار في بعض الأحيان إلى عنصر الفوضى واللاذولة وسفك الدماء بلا نظام ولا حدود ولا مسؤولية.
- يؤثر الحراك بشكل كبير البنى الإدارية في بعض الدول كتفكيك الدولة ومؤسساتها الخدمية والجيش، والأمن والبنى التحتية بفعل مقصود، وانتشار السلاح غير المنظم والمقتن، وغياب سلطة القانون
- كما أثر سلبا على القضايا المركزية (القضية الفلسطينية)، بسبب الانشغال بترميم الدمار والخراب الذي لحق الدولة والمجتمع ، والبنى التحتية في المجتمعات.

¹ رانية بليردوح وآخرون ، مرجع سابق، ص 90-91 .

المبحث الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الأول : مظاهر الحراك الشعبي في عهد الأحادية الحزبية.

في هذه الفترة من تاريخ الجزائر عرفت شكلا آخر من أشكال الحركات الاحتجاجية تميزت بطابعها الهوياتي أو الثقافي العرقي، واصطلح عليها بأحداث الربيع الأمازيغي أو الحركة البربرية، ففي ربيع 1980 "طرحَت مسألة الهوية الأمازيغية ومرتباتها اللغوية والثقافية والرمزية بقوة عبر بوابة الحراك الاحتجاجي"¹

فتحديدا في 1980 عاشت الجزائر تحركا شعبيا في منطقة القبائل ، خرجت فيه الغالبية من سكان الأمازيغ في انتفاضة شعبية وحراكا ثقافيا للمطالبة بالاعتراف بالهوية واللغة الأمازيغية والنهوض بالموروث الأمازيغي وتنميته أدى فيه الطلبة والجامعة الدور الأكبر، حيث تزامنت أحداثها مع قرار منع مولود معمري من ألقاء محاضرة بالجامعة موضوعها الشعر القبائلي القديم بالأمازيغية أدت إل انفجار موجة غضب عارمة في منطقة القبائل ، " لكن اللحظة التي أعلن فيها الاحتجاج الأمازيغي نفسه تصادفت مع منع الكاتب مولود معمري من إلقاء محاضرة يوم 10 آذار/مارس 1980 عن الشعر الأمازيغي القديم في جامعة بتيزي وزو ، وهو ما أعقبه حراك جامعي شديد نظمته الطلبة فيه مسيرة في المدينة كأول خروج إلى الفضاء العام، في سابقة ستؤرخ لمرحلة جديدة من الاحتجاج الجزائري، بتأطير من الطلبة الناشطين في الحراك الأمازيغي...توسع نطاق الحراك الاحتجاجي وتحول يوم 16 ابريل إلى عصيان مدني شمل كل منطقة القبائل ، وشاركت فيه الفعاليات الطلابية والنقابية والشرائح الاجتماعية المختلفة.

¹ الطاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي مقارنة سوسولوجية (مجلة عمران، العدد

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

واستمر دون توقف حتى تدخلت قوات الأمن والدرك يوم 20 نيسان / أبريل ، وجرى إثر ذلك غلق الجامعة وشن حملات من الاعتقال مست عشرات الطلاب والتلاميذ والنشطاء النقابيين والحزبيين.

أسفر هذا الاحتجاج الثقافي عن انعقاد مؤتمر ثقافي في ياكوران في آب/ أغسطس " اجتمعت فيه الفعليات الطلابية والسياسية ، وخرجت بأرضية مطالب أكدت وجوب اعتبار الأمازيغية لغة رسمية وضرورة ترقيتها في المنظومة التربوية ، وكما سمح بميلاد الحركة الثقافية البربرية MCB التي أصبحت حامل النظام الثقافي الأمازيغي"¹

¹ الطاهر سعود ، عبد الحليم مهور باشة، مرجع سابق ، ص104

المطلب الثاني: أحداث أكتوبر 1988

عرفت الجزائر منعطفا سياسيا لم تشهده منذ الاستقلال ففي الخامس 05 أكتوبر من عام 1988 انتفض الآلاف من الجزائريين منددين بالوضع الاجتماعي والسياسي المتردي، حيث كسر فيه الشباب ثقافة الكبت والصمت، وفي هذه المرحلة من تاريخ الجزائر المستقلة " تمثل أحداث أكتوبر 1988 ، إذن الحدث الأبرز في تاريخ الجزائر المستقلة من حيث الدلالة والمعاني والأشد وقعا في تحريك قضايا ظلت معلقة أو مؤجلة منذ الحقبة الاستعمارية لكن الشيء الأكيد هو أن تمرد الشباب في المدن الكبرى ،قد أسهم بشكل واضح في كسر جمود النظام السياسي وفتح له مجالا للتفاوض حول الانتقال إلى وضعية جديدة يميزها التغيير في التنظيم الاقتصادي والسياسي".¹

وفي هذه الحقبة الزمنية من تاريخ الجزائر يقول الدكتور **محي الدين عميمور** الكاتب السياسي واصفا إيها "وواقع الأمر أننا عشنا تجربة أليمة أكثر مأساوية في أكتوبر 1988 عندما استثيرت أحداث فوضوية خلفياتها لا تختلف كثيرا عن حريق القاهرة في يناير 1952، وأتضح أن الهدف الرئيسي كان إراقة الدماء لخلق هوة سحيقة بين الشعب وجيشه الوطني ، وهكذا وعلى هامش تظاهرة كانت سلمية وتلقت تشجيعا من عناصر أمنية ، انطلقت رصاصات مجرمة من سيارة مغطاة في باب الوادي لتصيب بعض الجنود من شباب الخدمة الوطنية ، ممن لم يكونو قد ألفوا القيام بعمليات مواجهة شغب الشارع ، فأطلقوا الرصاص بما بدا لهم أنه دفاع عن النفس ، وسالت دماء من الجانبين ، وتطورت الأمور لما يعرفه الجميع وعرفنا عشية حمراء..."²

¹ د. فريد مرحوم، أحداث أكتوبر 1988 والمجتمع المدني في الجزائر : بحث في سوسولوجيا الشباب وأنثروبولوجيا

الغضب(مجلة أفاق علمية مجلد 10 عدد02 سنة 2018) ص 201

² محي الدين عميمور، ربيع الغضب، ب.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية،الجزائر، 2019، ص50.

المطلب الثالث: احتجاجات 2011 .

تزامنا مع الثورات التي شهدتها الوطن العربي في مطلع 2011 أو ما اصطلح عليها بالربيع العربي لم تستثنى الجزائر من عاصفة هذه الثورات ، حيث انتفض مئات الجزائريين في مظاهرات ومسيرات شعبية بالجزائر العاصمة ومجموعة من الولايات الأخرى منددين بارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية تميزت هذه الاحتجاجات بمطالب اجتماعية محض ، وفي هذا الصدد أشار صادق حجال : "حيث ظهرت احتجاجات عارمة شملت حوالي عشرين ولاية، لكن الملاحظ هو أن مطالب المحتجين آنذاك لم تكن راديكالية ولا سياسية، بل كانت اجتماعية معبرة أساسا عن رفض المواطنين للبطالة و الغلاء المعيشي ما جعلها تعرف فيما بعد بانتفاضة الخبز والسكر و الزيت".¹

وفي سياق أحداث الربيع العربي تابع المجتمع الجزائري تلك الأحداث ببالغ العناية و الاهتمام في كل من تونس ،مصر، ليبيا، و سوريا بين مؤيد ومعارض لما ألت إليه المجتمعات العربية، وسرعان ما انتقلت عدوى تلك الحركات الاحتجاجية لولايات الوطن متأثرين بالأوضاع ،لكن في هذه المرحلة اجتاز النظام الحاكم موجات التغيير التي احتجاجات مختلف الدول العربية وامتنص غضب المتظاهرين وعمل على إخماد تلك الاحتجاجات و منع تحول مطالبها الاجتماعية إلى مطالب سياسية وتغييرات جذرية تؤدي إلى إسقاط النظام الحاكم آنذاك أو تؤدي إلى حرب دموية كما حدث في سوريا .

وفي نفس الصدد يشير صادق حجال : "استطاع النظام السياسي إخماد تلك الاحتجاجات العارمة بعد أن خلفت خمسة قتلى وحوالي ثمانمائة جريح. وبذلك ، تجنب النظام تحول تلك المطالب الاجتماعية إلى مطالب سياسية راديكالية تهدد بقاءه واستمراره . بعد مرور حوالي

¹ صادق حجال، إشكالية العلاقة بين التحديث والاستقرار السياسي الحالة الجزائرية نموذجا (مجلة لباب للدراسات

الإستراتيجية والإعلامية ،برلين ألمانيا، العدد 04 ،نوفمبر 2019) ص59.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

عام من تلك الأحداث اتضح أن النظام السياسي تمكن من اجتياز موجة التغيير الجذري و مآلاته الدموية في معظم الدول العربية¹

تجنب النظام الجزائري موجات الغضب التي عمت الدول العربية وهذا راجع إلى طبيعة وخصائص المجتمع الجزائري وما مر به منذ الثمانينيات بالإضافة إلى الرد السريع للحكومة آنذاك والاستجابة للمطالب المطروحة من طرف المحتجين مما أدى بها إلى تهدئة الأوضاع وتقادي الانزلاقات ومنع تحول تلك الاحتجاجات إلى ما ألت إليه الأوضاع في الوطن العربي بالإضافة إلى مجموعة الإصلاحات التي قام بها الرئيس المنتهية ولايته لاحتضان الوضع والوقوف ضد تأزم الوضع وخروجه عن السيطرة.

وحدد حجال مجموعة من العوامل التي ساعدت النظام السياسي على تجنب الحراك العربي نذكر منها:²

أ. ارتفاع أسعار النفط: حيث فاقت المئة دولار للبرميل الواحد عام 2011 ، ما جعل احتياطي النقد الجزائري من العملات الأجنبية 178 مليار دولار ، وهو ما يعادل ثلاث سنوات من الواردات ، الأمر الذي مكن النظام السياسي من امتصاص الغضب الشعبي ، من خلال إطلاق مجموعة من البرامج التي تستهدف دعم الأسعار الاستهلاكية الأساسية، وتوفير مساكن أكثر ، وفتح أكبر قدر ممكن من الوظائف على مستوى القطاع العمومي ، ورفع أجور موظفي القطاع العام ، والعمل على دعم الشباب من خلال مجموعة من الهيئات على غرار الوكالة الوطنية لدعم الشباب المكلفة بدعمهم بقروض مالية دون فوائد من أجل القيام بمشاريع استثمارية خاصة بهم.

ب. أحداث العشرية السوداء: إذ مازالت تلك الأحداث الدموية ، التي خلفت الآلاف من القتلى والجرحى والمشردين ، تسيطر على الذاكرة الجمعية للمجتمع الجزائري، الذي أصبح

¹ صادق حجال ، مرجع سابق، ص 60 .

² نفس المرجع، ص 60-64 .

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

يعتبر أن أي محاولة للتغيير الجذري من شأنها أن تؤدي إلى استحضر تلك الأحداث المأساوية، وبذلك يفضل المواطنون الجزائريون ، خاصة الذين عاشوا العشرية السوداء (المولدون قبل عام 1980)، أن ينعموا بالاستقرار السياسي والأمن ، حتى وإن كانت هناك مظالم اجتماعية واقتصادية ، على أن يخاطر وبأي احتجاج يحتمل أن يزعزع الاستقرار ويسهم في استحضر تلك الأحداث المدمرة.

ت. **شخصية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة** : كانت تحظى آنذاك باحترام كبير من قبل شريحة واسعة من قبل الجزائريين ، وحتى المعارضين للأوضاع القائمة في الجزائر كانوا يتجنبون نقده شخصيا.

ث. **إعلان جملة من الإصلاحات السياسية**: مع السرعة الكبيرة لانتشار الاحتجاجات في عدة ولايات ، وجد النظام السياسي نفسه مضطرا للقيام بجملة من الإصلاحات السياسية إلى جانب البرامج الاجتماعية التي أطلقها ، المذكورة سلفا ، ففي 23 فبراير/ شباط صدر الأمر رسميا برفع حالة الطوارئ التي كانت سارية المفعول منذ عام 1992...

وفي 15 أفريل / نيسان 2011 توجه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، بخطاب للشعب تضمن جملة من الإصلاحات السياسية التي تصب في خانة تعميق المسار الديمقراطي وتعزيز دولة القانون كتعديل الدستور ، ومراجعة القانون الانتخابي، وضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ودعم تعددية القنوات الإعلامية.

ج. **فعالية جهاز الشرطة وحرفته**: حيث أثبت درجة قوته واحترافية في تعامله مع المحتجين، إذ استطاع أن يفرق الاحتجاجات دون أن يلجأ إلى استخدام القوة العنيفة ، التي قد ينتج عنها عنف متبادل من الطرفين يؤدي إلى انقلاب الأمور ، كما حدث في العديد من الدول العربية ، على غرار تونس.

ح. **فشل الحراك العربي في المنطقة وانزلاق بعض دول الحراك إلى أتون الحرب الأهلية** الممزوجة بتنافس القوى الإقليمية والدولية: ففي حين كادت موجة الحراك العربي أن تسهم

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

في تحريك الشعب الجزائري وزعزعة استقرار النظام السياسي الجزائري ، أدت تداعياته المدمرة في بغض الدول العربية إلى تأكيد أطروحة النظام الجزائري القائمة على اعتبار أن ما يحدث في المنطقة ما هو إلا تنفيذ لمخططات خارجية تستهدف تفتيت المجتمعات والدول.

خ. عدم ثقة الشعب الجزائري في الأحزاب السياسية : ويمكن ملاحظة هذا عمليا من خلال عدم قدرة الأحزاب السياسية المعارضة مجتمعة على حشد المواطنين حتى عندما كانوا في ذروة احتجاجهم وسخطهم على الأوضاع الاجتماعية.

المبحث الثالث: حراك 22 فبراير 2019

المطلب الأول : ملامح حراك فبراير 2019 في الجزائر (بين البعدين السياسي والتضامني الشعبي)

تميز الحراك الشعبي 22 فبراير في الجزائر عن سابقاته من الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي أو على مستوى تاريخ الجزائر الحديثة سوءا من حيث المميزات التي اتسم بها الحراك أو من حيث طبيعة المجتمع الجزائري وخصائصه وأهم الملامح التي ميزت حراك الجزائر نذكر منها:

• **سلمية الحراك:** "هيما جعلته يستمر ويرفع مطالبه، وأصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها ، يرغم محاولة بعض الجهات إفساد سلميته سواء من خلال نشر بعض الأشخاص لافتعال العنف بين المواطنين و الشرطة ، أو من خلال تشويه أهداف الحراك وتقليل من دوره أو وزنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أنه حافظ على سلميته و اتحاده و جمعه لمختلف الأيديولوجيات ، وكذا من خلال رفع شعارات تنادي بالسلمية وتنبذ العنف ، وهي طريقة فعالة لنشر ثقافة السلم بين المحتجين ، وانعكست سلميتها على المجتمع لدرجة أن الكثير من العائلات تعودت الخروج كل جمعة مع أطفالها ،دون الخوف من سلوكيات العنف بعد تأكدهم أن الحراك الشعبي بدأ سلميا وسينتهي بنفس الطريقة"¹.

وتشير **لوييزة أيت حمادوش** في هذا الصدد: "تجري هذه التظاهرات بطريقة سلمية رغم غياب تأطير هيكلي لها. فمنذ بداية الحراك تكرر شعار "سلمية سلمية" كمبدأ أساسي ليتحول بعد ذلك إلى نهج عملياتي يتجلى عبر النداءات المتكررة بعدم الاستجابة للاستفزازات وعدم

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، (فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات))، (وحوض النيل ،المركز الديمقراطي العربي، العدد السادس أكتوبر 2019 مجلد

الدخول في مواجهات مع أجهزة الأمن. و بالفعل توالى المظاهرات الأسبوعية **22** بدون تسجيل مناوشات خطيرة باستثناء بعض منها وقع بعد انتهاء المظاهرات وكانت من فعل جماعات قالت الحكومة أنها لا تنتمي إلى المتظاهرين. بالمقابل نلاحظ تمسك أعضاء أجهزة الأمن باحترافية وهدوء كبيرين¹.

• **كسر حاجز الخوف والتظاهر:** " حيث لم ترى شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم و التنظيم، بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات، وهناك ثلاث أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من نظام قمعي وهي: أهمية القضية- رفض العهدة الخامسة - التي دفعت الآلاف من المواطنين للتظاهر ، كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في إيصال المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار السياسية ، بالإضافة إلى حجم المحتجين الذي أعطى القوة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائرية.²

وأهم ما ميز الحراك الشعبي " إسقاط حضر التظاهر في الجزائر العاصمة حيث لم تر شوارع العاصمة مظاهرات شعبية منذ سنة 2001³ وهذا ما يدل على تخفي الشعب الجزائري كل مخاوفه والخروج للمطالبة بحقوقه المنزوعة.

• **إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى:** " خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمنتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة ، و انصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي، متجاوزة مطالبها الفئوية و الجهوية إلى مطلب

¹ لوييزة ايت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى، (مركز الجزيرة للدراسات 19 مارس 2019)، ص 2 <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html>

² أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 101.

³ لوييزة ايت حمادوش، مرجع سابق ، ص 1.

واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذريا ¹. وتقول أيت حمادوش أنه: "تتمثل الميزة الأساسية الأخرى لهذا الحراك في مطالبه التي بدأت وتواصلت بمطالب سياسية محضة من رفض العهدة الخامسة، ثم رفض تمديد الرابعة ، إلى تغيير النسق السياسي بأكمله . وهذا يختلف جذريا مع المطالب التي بقيت تحرك الاحتجاجات الاجتماعية خلال عقود"².

• **التقاء الأجيال و الفئات** " رغم أن غالبية المشاركين في الحراك من الشباب، إلا أن الفئات العمرية الأخرى شاركت و بقوة سواء شيوخ أو أطفال أو نساء ، حيث أن حضورهم كان مؤثرا وأعطى بعدا للحراك على أن القضية أبعد من العهدة الخامسة -شخص-، بل هي أكبر من ذلك بكثير هي قضية أمة و تاريخ وصناعة مستقبل، ويجب مشاركة كل أطراف المجتمع . كما أن فئة الطلبة الجامعيين شاركت في الحراك وبقوة وجعلت يوم الثلاثاء من كل أسبوع يوما لهم ، أما المحامون فقد جعلوا يوم السبت منبرا لرفع كلمة الحق وتطبيق العدالة ، تم أصبح التظاهر بشكل أسبوعي ومشارك مع القضاة، بالإضافة إلى الأطباء ومختلف الشرائح الأخرى التي مثلت فسيفساء للحرية والتغيير"³. من حيث التركيبة الاجتماعية يمكن القول بأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومتقنين . وإذا كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة في هذا الحراك ، فإن ما يلفت الانتباه هو ، وبعبارة الاحتجاجات التقليدية ، تحاشي هؤلاء الشباب اللجوء إلى الأساليب التقليدية من غلق للطرق و حرق للعجلات وكسر للمرافق العمومية. ولعل للتنوع الاجتماعي تأثيرا كبيرا في الحفاظ على سلمية الحراك واستمراره"⁴.

• **رفض التيار الإسلامي السياسي من ركوب موجة الحراك الشعبي:** "وهو الخطأ الذي وقعت في فخه معظم "ثورات الربيع العربي"، وبدأ حراكا مدنيا ديمقراطيا ، يرفض التدجين ،

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 101.

² لوييزة أيت حمادوش، مرجع سابق ، ص 2.

³ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، نفس المرجع ، ص 101.

⁴ لوييزة أيت حمادوش ، نفس المرجع ، ص 2.

وتاريخ الجزائر لديه تجربة مع الإسلام السياسي الذي مثله حز الجبهة الإسلامية للإنقاذ "FIS" سنوات التسعينات، ولأسباب كثيرة دخلت الجزائر في عشرية دموية عنيفة ، هذا الوضع التاريخي أسبب المواطنين خوفا وثقافة الرفض للإسلام السياسي ، وكان الحراك ديمقراطيا ينادي بالتغيير والحريات والعدالة بعيدا عن كل الأشكال السياسية النشطة في الساحة السياسية أو المبعدة من قبل النظام.

• **غياب النخبة في بداية الحراك:** أصبح جليا بسبب انفصال الكثير من المثقفين عن مجتمعهم و آمال شعوبهم ، وما زاد هذا الغياب هو الرفض القاطع من الحراك حول قيادة الحراك وجعل تأطيره ذاتيا ، إلا أن بعض النخب السياسية مثل المحامي والنائب السابق مصطفى بوشاشي ، ومقران أيت العربي والسياسي كريم طابو، حاولوا البروز داخل الحراك مستعملين مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر خطبهم و أفكارهم ، وهناك من يرى أن "غياب قادة يسيرون الثورة الشعبية ضد النظام ، ويجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب لخدمة أجندات أخرى غير التي خرج الجزائريون من أجلها " . ولكن في مرحلة ما من الحراك و الانتقال التدريجي الذي يمر به بين مد وجزر مع النظام، يجب حضور النخب للتأطير بعيدا عن طموحات القيادة وتحقيق المصالح الشخصية ، حيث شهد تطور الحراك نقلا نوعيا لظهور النخب و بشكل أبرز الطلبة والأطباء والمحامين والقضاة...الخ".¹

وأهم مما ميز الحراك هو غياب التأطير في بدايته وهذا راجع لعدم ثقة الحراك في كل الأطراف .

• **قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي :** أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي دورا فعالا في حياة الأفراد والمجتمعات حيث كسرت الحدود الجغرافية والزمنية وقاربت بين الأفراد وجمعت بينهم وحركتهم في العديد من المسائل والقضايا التي تهم الرأي العام ولعل أبرزها

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص101-102.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

ثورات الربيع العربي التي اشتعلت وتوسع نطاقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، واليوم تعيش الجزائر نوعا من التصعيد لحراك شعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك الذي شجع المتظاهرين بضرورة التمسك بمطالبهم ، بالإضافة إلى محاولة تأطيرهم وتحديد أهم المطالب وكذا جعل يوم الجمعة الفضاء العمومي للتظاهر.

" لعب الواقع الافتراضي دورا فعالا في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي ، و أصبح وسيلة لتنظيم تحركاتهم ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة ، وكان الفيس بوك المتمثل في الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية ، كما استعمل الفيس بوك في حث " الجماهير على أخذ الاحتياطات الأزمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن ، وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب "، ونجحت مواقع التواصل الاجتماعي بالارتقاء بالحراك سلما وتنظيما وأهدافا، وكانت تتادي دائما بالوحدة ونبذ العنف"¹.

"وقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا في اتساع رقعة هذه التظاهرات من خلال الدعوات الملحة والمتكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة بطريقة سلمية"².

• **الاتحاد و تخطي المصالح الجهوية والمصالح الفئوية:** "وهي سمة تميز بها الحراك متجاوزا كل أشكال الانقسام والتعددية وكل أنواع الاختلاف ، وحتى الشعارات كانت موحدة هدفها إسقاط النظام ، وطالب المتظاهرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، إلى عدم رفع الرايات و الأعلام ذات البعد الجهوي والقبلي حتى يبقى الحراك موحدا ، إلا أن الراية الوطنية الفلسطينية كانت ومازالت حاضرة في كل الاحتجاجات ، وهي قضية مغروسة في فكر وثقافة الشعب الجزائري"³.

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 102 .

² لوييزة ايت حمادوش ، مرجع سابق ، ص 1 .

³ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 101.

فقد اتسم الحراك بوحدة مطالبه والتتديد بالانقسامات الجهوية والثقافية وان القضية هي قضية شعب ووطن واحد وأن شعبه شعب أبي موحد على الرغم من محاولات تشتيت الحراك واللعب على وتر الجهوية وهذا كمحاولة لخلق نوع من التشتت وعدم الثبات في أوساط المحتجين.

• **الاستمرارية ورفع سقف المطالب :** " باعتبار أن الحراك الشعبي بدأ سلميا وامتددا في مطالبه وأهدافه استمر بنفس النهج وهو في جمعته الثانية عشر ، ومازال مستمرا حتى تتحقق مطالبه ولم يتوقف عند هذا الحد لأن الحراك بدأ من خلال رفضه للعهد الخامسة ، و رفع مطالبه لإسقاط النظام والنتيجة تراجع الرئيس عن ترشحه و إنشاء حكومة انتقالية و تأجيل الانتخابات ، و " إطلاق ندوة وطنية جامعة -مستقلة- تكون بمنزلة هيئة تتمتع بكل السلطات الأزمة لتدارس وإعداد و اعتماد كل أنواع الإصلاحات ، وتطور الأمر بدخول الكثير من رجال الأعمال و بعض السياسيين إلى أروقة العدالة بسبب قضايا الفساد والقائمة مازالت مفتوحة ، وبشخصيات سياسية بارزة وجد ثقيلة.¹

¹ مرجع سابق ، ص 102-103 .

المطلب الثاني: ظروف وسياق حراك 22 فبراير 2019

لم يكن الحراك الشعبي في الجزائر وليد الصدفة وإنما هو نتيجة تراكمات سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ونفسية أدت إلى تفجر الأوضاع في 22 فبراير 2019 حيث خرج الشعب الجزائري في انتفاضة منددا بما ألت إليه أوضاع البلاد وهذا نتيجة مجموعة من الظروف وتهيئ الأرضية:

• **العهد الخامس:** " يعتبر إعادة ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح لعهدة خامسة من جهة ، وتدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري من كثرة البيروقراطية والفساد من جهة أخرى ، ولأنه " بقدر ما يثير هذا الترشح من تساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج، فإنه يثير كذلك التساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارستها ، وسبب الخيارات التي أنتجتها الحكومات المتتالية" ¹.

فطبيعة النظام السياسي الحاكم والذي احتكر السلطة لعقود طويلة واستغلاله للوضع الصحي للرئيس المنتهية ولايته جعل الشعب ييأس من المشهد السياسي المتكرر ، وكذا فشل هذا الأخير في إشراك المواطن في البرامج السياسية بالإضافة إلى الأزمات السياسية التي شهدتها الجزائر دون أن ننسى غياب الرئيس عن المحافل السياسية والخطابات منذ 2013. ويضيف كل من صارة مقدم وبن حوى في هذا السياق " فقد عملت الكثير من الأحزاب الموالية للنظام مثل حزب "تاج" بقيادة غول، إضافة إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني "جمال ولد عباس" مع أحزاب أخرى من أجل التسويق لترشح "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، وكذلك عبر إبراز نضاله السياسي والثوري وإنجازاته

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى مرجع سابق ،ص 97 .

الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وتكريماته المتواصلة بواسطة "صورته" أي وضع صورته في مختلف المناسبات ما أدى إلى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية ، فتجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها وتنسيق معظمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (بناء الوعي المجتمعي)، وخاصة عبر موقع الفيس بوك الذي نال إقبالا وجماهرية من قبل الجزائريين، وكانت أول ردة فعل لرفض العهدة الخامسة من ولاية خنشلة ، الواقعة شرق البلاد التي قام فيها العشرات من المحتجين بإزالة صورة الرئيس من فوق البلدية والدوس عليها، والمتتبع لتظاهرات الحراك الوطنية يجد أن في بدايتها حملت شعارات تندد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا ،ضمن إطار سلمي راقى متميز يبتعد عن الشعارات الحزبية والفئوية والاجتماعية ، ويخلق نوعا من التحضر ، ويقول في هذا الصدد الكاتب والسياسي الفلسطيني **عدلي صادق** عن الحراك الشعبي، أنه قد بدى واضحا أن الحراك غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه ، قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجهة الرأي القائل إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد أسىء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب ، بذريعة أنه في حال لم يترشح، ستشهد الجزائر نزاعا أهليا مفتوحا وخاصة أن الكثير من الكبار المسؤولين في الدولة صرحوا بلهجة التهديد على أن الحراك الشعبي، قد يتحول إلى فوضى وعنف مثلما حدث في سوريا ،كما قال الوزير الأول السابق أحمد أويحيى ، أن الربيع العربي في سوريا بدأ بالورود و انتهى بالحرب، مما استفز الشعب الجزائري وجعله يواصل مسيرته السلمية ومطالبه الشرعية، حيث لقي هذا الخطاب التهديدي رفضا واسعا من المحتجين الجزائريين ، ونظمت له شعارات خاصة ، مما وحد صفوف الشعب الجزائري أكثر وقوى عزمته يواصل الحراك"¹.

● **الفساد السياسي:** تميز النظام الحاكم في الجزائر بالفساد السياسي وانتشار البيروقراطية مما أدى إلى خلق الفجوة بينه وبين الشعب وهذا خاصة مع غياب أسس الديمقراطية والعدل

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، **مرجع سابق**، ص 97-98 .

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

الاجتماعي، مما خلق في نفسية الشعب نوعا من الحرمان وفقدانه لحقوقه السياسية وهذا في ظل غياب الشرعية السياسية والقانونية.

" شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا، حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية، و أنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية، وهذا من خلال كسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع ، هذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام عبر عقود على ترويضه وتمييعه ، مما أفقده المصداقية والشفافية السياسية حتى خسر ثقة المواطن .وكانت العهدة الثالثة من أسوء العهودات على الحياة السياسية خاصة مع مرض الرئيس الذي غييه عن تسيير البلاد ، فاستغل أخوه" السعيد بوتفليقة "الوضع بحجة كونه مستشاره، وعمل على إخضاع الأحزاب السياسية ورجال الأعمال بكل الوسائل، وقام بإدخال المال الفاسد في اللعبة السياسية حتى يصل إلى مبتغاه مستعملا الحزب العتيد " جبهة التحرير الوطني " ، وفي ظل هذه الأحداث تعقدت الأمور و أنتجت أزمة المجلس الشعبي الوطني من خلال الانقلاب على رئيسه ، وتغييرات غير مسبوقة في المؤسسة العسكرية ، التي شهدت عزل أو إقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة ، حتى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام و يمرر ويصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة ، وفقد معه المواطن كل ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنه يمثلته و يدافع عنه و يراقب مهام النظام، مما ساهم إلى حد كبير في العزوف عن المشاركة السياسية"¹.

• **الظروف الاقتصادية والاجتماعية:** عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة تراجعا في المستوى الاقتصادي وكذا في المستوى المعيشي للأفراد وفشل سبل النمو والتطور الاقتصادي بالإضافة إلى اتساع فجوة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وتزايد معاناة الشعب ومن جهة أخرى ارتفاع مستوى الضرائب التي أرهقت كاهل المواطن البسيط.

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، مرجع سابق ، ص98.

"على مدار عشرين سنة من الحكم عمل النظام على فرض فلسفة التهدة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم ، ونشرها عبر قنوات كثيرة مثل وسائل الإعلام والأحزاب السياسية الموالية، كما عمل النظام على ضرب وكسر عزيمة الشعب، من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي.

وفي ظل انتشار الثورات في بعض الدول العربية حاول النظام القيام ببعض الإصلاحات ، "وقامت الحكومة بعد 2011 ببعض الإصلاحات السياسية كتعديل الدستور سنة 2016 ، لتضاف اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإصلاحات أخرى شملت نظام الانتخابات و النظام الحزبي ، فضلا عن قانون الإعلام (السمعي - البصري)، بالإضافة إلى رفع حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة في البلاد منذ 1992"، بالإضافة إلى بعض الإصلاحات الاقتصادية المتمثلة في دعم الشباب ، لكنها مشاريع فاشلة بسبب عدم ملائمتها للوضع الاقتصادي ولم تكن مدروسة ، لأن غايتها كانت شراء الأمن الاجتماعي الذي كان في حالة توتر و غليان ، وتزامنت تلك المشاريع مع ارتفاع سعر البترول و ارتفاع احتياطي الصرف (العملة الصعبة). لكن سعر البترول لم يحافظ على ارتفاعه في السوق العالمية ، حتى شهد انخفاضا كبيرا سنة 2014 مما فرض على الدول البترولية مراجعة سياساتها الاقتصادية لتجاوز الأزمة ، والمحافظة على احتياطي الصرف من العملة الصعبة ، والجزائر هي الأخرى كانت من أكبر المتضررين و انتهجت نفس السياسة بالإضافة "سياسة التقشف و توقيف الكثير من المشاريع الكبرى التي كانت طور الإنجاز ، وتحديد قائمة المواد المستوردة لوقف نزيف العملة الصعبة، وتقليص عمليات توظيف في مختلف القطاعات في الصحة والتعليم و الداخلية .هذا الوضع الاقتصادي المعقد أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب ، وأصبح ينظر إلى حكومة الوزير الأول أحمد أويحيى باعتبارها هي السبب في تأزم الأوضاع الاقتصادية ، وعدم قدرتها على تسيير المرحلة والاعتماد على حلول مفبركة أنية ، مثل التمويل التقليدي وعدم التنويع الاقتصادي ، وكل هذه التحولات

الاقتصادية بنكهة سياسية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري، بين غلاء معيشي وزيادة نسبة البطالة وهجرة غير شرعية ، إضافة إلى فرض سياسة التقشف المستمر على المواطنين، كل هذا وأكثر أسباب دفعت المواطنين للخروج يوم 22 فبراير 2019 ، مطالبة بالتغيير الفوري والجزري والحرية والعدالة الاجتماعية ، ودولة ديمقراطية بالمعنى الحقيقي¹.

بالإضافة إلى هذه الظروف التي أشار لها الباحثان يجدر بنا أن لا ننسى أن النظام الحاكم أثبت في العديد من المناسبات فشله في خلق أو فتح مناصب شغل وإعداد خطط تنموية وبرامج اقتصادية وكذا إصلاحات هيكلية مرضية ، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى البطالة والانفجار السكاني، وفقدان الشعب للكرامة وأبسط حقوقه في العيش الكريم، كلها أدت لخروج الشعب عن صمته.

• الظروف النفسية /الإحباط:

تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم، ونشر الفساد والتسيب في جميع القطاعات مما عطل مصالح أفراد المجتمع، وقبلها تعرض في سنوات التسعينات للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من القتلى والآلاف من المفقودين ، هي محطات صعبة مر بها المجتمع الجزائري حيث غرست في نفسيته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة ، وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه، ويقول "سيسيل بيشو" في كتابه "قاموس الحركات الاجتماعية" على أن :

" الإحباطات النسبية" تتعلق بحالة التوتر بين تطلعات متوقع تلبيتها وتطلعات لم تتم تلبيتها، وهو ما تتجم عنه حالات عدم رضى يمكن أن تفضي إلى سخط والفعل الاجتماعي ، والفئة المحرومة هي المرشحة للخروج إلى الشارع والقيام بعمليات احتجاج ، ورفض

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، مرجع سابق ، ص 98-99.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

سياسة الحكومة والمطالبة بالإصلاحات ، وقد تتطور هذه الاحتجاجات إلى عنف و صدامات بين المحتجين والشرطة مثلما يحدث في فرنسا (السترات الصفراء). الحراك الشعبي/ الاجتماعي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع الجزائري وبين أجيال مختلفة ، وزرعت في ثقافته الجمود الفكري وحورت كل المحاولات الهادفة للتغيير والتجديد إلا أن الضغط أنتج حراكا شعبيا سلميا وحضاريا حتى أكثر المتشائمين لم يتوقع سلميته ، بسبب الضرر الذي تعرض له الشعب عبر عقود من الزمن، بالإضافة الأوضاع الإقليمية الراهنة المتمثلة في أحداث الانتفاضات الشعبية غير الناجحة ، التي أسقطت الأنظمة ودمرت الكثير من المجتمعات، والدليل هو وصول الحراك إلى جمعته العاشرة دون عنف. ورغم أن نفسية الشعب تضررت بسبب نظام فاسد لم يقم بدوره اتجاه مواطنيه ، إلا أنه عبر عن غضبه ورفضه للواقع المتعفن بحراك سلمي، ووعيي جمعي لما سيحدث إن استعمل العنف في الحراك الذي يعتبر متنفسا لكل أنواع الضغوط النفسية خاصة أنه بدأ يحصد ثمار النجاح ، وأولها تراجع الرئيس المنتهية ولايته الترشح لعهدة خامسة وهذه الخطوة تعتبر بداية سقوط و تلاشي النظام السابق ، وبداية تشكل مجتمع جديد بأفكار جديدة ومؤسسات مستقلة"¹.

أما الدكتور الجزائري نور الدين بكيس فقد حدد أسباب الحراك من خلال إشارته لمصطلح البيئة المنتجة للحراك في ثلاث سياقات تمثلت حسبها في السياق السياسي ، السياق الاجتماعي والسياسي الاقتصادي نذكرها كالآتي:

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، مرجع سابق ، ص 99-100 .

1. السياق السياسي:¹

- تعطيل الأطر الوسطية وتمييع الفضاء السياسي.
- تراجع مصداقية وأداء المجالس المنتخبة
- انتشار الخطاب السياسي الاستفزازي التهريجي.
- غياب الرئيس.
- سطوة المال الفاسد على المواعيد الانتخابية .
- العزوف الانتخابي.
- الاستقالة من الشأن السياسي
- السخرية السياسية
- سوداوية صورة الفضاء السياسي بالخارج.

2. السياق الاجتماعي:

- الهجرة غير الشرعية
- تزايد حدة الاغتراب الاجتماعي للمواطن
- التذمر
- التمرد(زيادة ثقافة التمرد)
- انتشار العنف
- تراجع التكافل الاجتماعي بتفكك العلاقات الأسرية
- ضغط الانفجار السكاني
- التضخيم الإعلامي للآفات الاجتماعية
- عودة الاصطفاف الجهوي وتراجع الاحتماء بالرابطة الوطنية.

¹ نور الدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري ، النشر الجامعي الجديد، الجزائر 2019 ، ص 15-54 بتصرف.

3. السياق الاقتصادي:

- تراجع مداخيل المحروقات
- تضيق فرص الحلول الفردية.
- انهيار القدرة الشرائية.
- فضائح ملفات الفساد
- استفحال ظاهرة الثراء الفاحش لأبناء المسؤولين".

على ضوء ما تقدم يمكننا القول أن هذه الأسباب وأخرى أدت إلى تسارع الأحداث وانفجار الوضع في 22 فبراير في محاولة من الشعب المطالبة بمرحلة انتقالية تقضي بتغيير النظام بطريقة سلمية وحضارية خاصة مع الانفجار الإلكتروني والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك الذي كان له الدور الكبير في انتقاد النظام و تأطير الحراك وتصعيده ، وهذا نتيجة ما عاناه الشعب في السنوات الأخيرة من شتى أنواع الحرمان والتهميش ، القمع السياسي وعدم القدرة على إبداء الرأي أو حتى المشاركة السياسية بالإضافة لكل أنواع القمع الاجتماعي والثقافي وتردي المستوى المعيشي للمجتمع الجزائري مما دفع بالشعب للخروج عن صمته الذي دام لسنوات على الرغم من كل أنواع التخويف والتظليل الممارس من طرف النظام.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه حراك 22 فبراير 2019 (تحديات داخلية- تحديات خارجية)

على الرغم من توحيد الحراك وتوحد مطالبه و استمراره في نفس النهج إلا أنه عانى من مجموعة من التحديات والصعوبات ، وهذا في ظل بيئة سياسية واقتصادية متغيرة تجلت في تجلت في تحديات داخلية و أخرى خارجية كقوي ضاغطة على الفاعلين والنشطين في الحراك.

1- تحديات داخلية : تمحورت التحديات الداخلية فيما يلي :

- **النظام القديم:**¹ منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الشعب هي إسقاط النظام القديم ، وخاصة أكبر الشخصيات التي تمثله مثل أخ ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" ورئيس المخابرات السابق محمد مدين المدعو "توفيق" ، وإسقاط البداءات (بدوي، بلعيز، بن صالح، بوشارب)، وكل شخص كانت له علاقة بالنظام السابق يمتلك الكثير من القوة والنفوذ داخل أروقة الحكم ، وله شبكة علاقات داخلية و خارجية يمكنه استخدامها لتسيير المرحلة الانتقالية عن طريق التحايل و المكر السياسي، وهذه الحالة هي من أكبر مخاوف الحراك الشعبي لأن بقاء جزء من النظام القديم ،هو عدم نجاح أهداف الحراك (التغيير و الديمقراطية).

رغم أن الأحداث المتتالية للحراك تعطينا تحليلا مختلفا و منحني آخر، خاصة أن وكيل الجمهورية لدى المحكمة العسكرية قام باستدعاء كل من السعيد بوتفليقة و محمد مدين وطرطاق، بتاريخ 05 ماي 2019 من أجل التحقيق في قضايا تختلف كليا عن القضايا التي كانت ترفع ضد شخصيات سياسية ورجال أعمال متمثلة في قضايا الفساد، بل هي قضايا تخص المساس بالمؤسسة العسكرية(الجيش) والتخابر مع جهات أجنبية وهو المساس بأمن

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 103-105 .

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

البلاد وهي خيانة عظمى، وبهذه الطريقة فإن النظام القديم أصبح جد ضعيف مع سقوط أهم ممثليه.

• انحراف الحراك عن إطاره السلمي: حاولت السلطة أكثر من مرة استعمال العنف (الشرطة) ضد المتظاهرين ، عبر استعمال القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه ، هذا العنف ويراه بعض المحللين "محاولة من السلطة لمعرفة سقف سلمية الحراك الشعبي ، إلا أن وعي المتظاهرين بنوايا السلطة من أجل جر الحراك إلى استعمال العنف، حتى يستطيع النظام تغيير القضية من حراك شعبي إلى قضية أمنية تهدد البلاد ويجب التصدي لها بكل الوسائل.

كما استعملت السلطة طرقا أخرى من أجل زرع بذور الفتنة والعنف، من خلال استعمال بعض الشباب غير الواعي بالقضية، من أجل الاعتداء على المتظاهرين والشرطة حتى يحدث صدام بينهما ، هذه الطريقة لم تنجح لإفساد سلمية الحراك. كما حاول النظام منع دخول الكثير من المواطنين القادمين من مختلف الولايات إلى العاصمة للمشاركة في الحراك، من خلال غلق كل النوافذ المؤدية للعاصمة عبر إقامة حواجز للشرطة والدرك، إلا أن هذه الطريقة هي الأخرى لم تنجح سواء من خلال دخول المواطنين إلى العاصمة قبل يوم الجمعة بأيام ، أما الذين لم يستطيعوا الدخول إلى العاصمة لم يمنعهم ذلك المشاركة في الحراك ، من خلال المشاركة في ولايتهم حتى أصبحت بعض الولايات نموذجا للحراك مثل ولاية برج بوعريريج بسبب العدد الهائل من المواطنين المشاركين فيها وأسلوبها الحضاري والسلمي .

• المؤسسة العسكرية'(الموقف/ الفعل): رغم تغير موقف الجيش في بداية الحراك من دعمه للعهد الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي، تغير المواقف كان مبنيا على عدة متغيرات من بينها استمرار الحراك ورفع مطالبه مع كل جمعة، بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين الجيش والرئاسة، أي بين قائد الأركان " قائد صالح " ومستشار الرئيس " السعيد بوتفليقة" في

عدة قضايا سياسية وتوجهات إيديولوجية ، ورغم أن " الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن أدواره الدستورية وعدم الخروج عنها ، حتى في هذا الظرف الحساس الذي تعرفه البلاد ، الذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة للمشهد السياسي ، اعتمادا على التجربة التاريخية لهذا الجيش الذي كان اللاعب السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا المفصلية ، بما فيها مباركة الرؤساء وحتى " اقتراحاتهم " على الطبقة السياسية. لأن الجيش كان ومازال قويا وله القدرة على التدخل في الشأن السياسي، وهذه السلطة التي يمتلكها تعتبر ضغطا على المرحلة الانتقالية التي تعيشها الجزائر، رغم أنه إلى حد الآن مازال الجيش يعمل في إطار دستوري، وتدعو قيادته " قائد صالح " على العمل بالدستور وإقامة انتخابات في وقتها، كما طابت المؤسسة العسكرية بمحاسبة كل شخص لديه قضايا فساد ، ومحاسبة أي شخص تثبت عليه قضايا المساس بالجيش وأمن البلاد ، وقد كان يقصد رئيسا المخابرات السابقين المدعو " توفيق " و "طرطاق" بالإضافة إلى السعيد بوتفليقة ، وهي خطوة إيجابية للتغيير السياسي وتعبّر عن نية الجيش في التغيير ومحاربة الفساد.

• **التغطية الإعلامية بين الحقيقة والتغليب:** في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التلفزيونية والجراند اليومية سواء كانت عمومية أو خاصة على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية ، كما أثرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكل الأحداث الحراك الشعبي ، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيس بوك ومتابعة قنوات فضائية أجنبية مثل قناة العربية والجزيرة، هذا الانحياز أكدّه الصحفي الجزائري عثمان لحياني أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان خطأ وسقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية ، بالإضافة إلى سقوط أخلاقيات المهنة الذي لا يمكن أن يكون له مبرر، حيث اعتمد على التعتيم وتحريف مطلب رئيسي للمظاهرات الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة والتغيير و إحداث إصلاحات ، أثر هذا التعتيم سلبا على

الحراك خاصة أنه كان في بداياته ، وهذه السياسة الإعلامية الموجهة كادت أن تكون أحد الأسباب في انطفاء الحراك و انحرافه إلى الفوضى والعنف .إلا أن إصرار الشعب على التغيير ومواصلة الحراك بصبغة سلمية حضارية ، أصبح أمرا واقعا وحقيقة لا يمكن إخفاؤها إعلاميا، مما دفع القنوات الفضائية على تغطية الحراك لكن بشكل جزئي، وكانت قناة الشروق وقناة البلاد من بين القنوات التي كانت سباقة لنقل حقيقة الحراك ومطالبه وتطوراتها ، وسارعت بقية القنوات الأخرى سواء كانت خاصة أو تابعة للسلطة (عمومية) لنقل الحقيقة ، ويعود السبب حول تغير مواقف القنوات هو تغير موازين القوى داخل السلطة وبروز صراعات داخل النظام الحاكم ، بالإضافة إلى متغيرات خارجية مبنية على بقاء مصالحها الاقتصادية ، من خلال ذه التطورات التي عرفت وسائل الإعلام في فترة الحراك الشعبي ، ندرك أهميتها في إيصال الحقيقة وخطرها عند التخلي عن مبادئ أخلاقيات المهنة.

• **الركوب فوق موجة الحراك لتحقيق المصالح (الجهوية والشخصية):**غالبية الفاعلين السياسيين و الاجتماعيين و المثقفين و حتى جمعيات المجتمع المدني حاولوا ركوب موجة الحراك، وسيتم تناول الجهة التي يطلبها الحراك على التنحي وهي الأحزاب الموالية، لأن "سقوط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة أفزع القوى السياسية التي تسانده في الحكم، ووضعها أمام خيارين: إما الاحتماء بقيادة الجيش للحفاظ على موقعها و امتيازاتها مقابل المساندة.. أو الاستسلام للحراك الشعبي فتخسر كل شيء. أما الحراك فقد عبر عن نيته حول الأحزاب الموالية للنظام وحتى المحسوبة على المعارضة السياسية، بالرفض لدرجة أنهم طردوا من المشاركة في الحراك، مثل ما حدث لرئيسة حزب العمال "لويزة حنون" ولرئيس حزب "حمس" مقري عبد الرزاق، وكثيرة هي الشخصيات التي حاولت البروز لقيادة الحراك، مثل المحامي مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي و السياسي كريم طابو، إلا أن الحراك الشعبي كان أكثر وعيا وتفطنا ورفض كل محاولات استغلاله سياسيا.

2-تحديات خارجية¹:

• **مصالح وضغوط الدول الأجنبية:** تربط الجزائر علاقات مع الكثير من الدول مثل فرنسا و روسيا وأمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة و السعودية، وتتراوح هذه العلاقات بين مصالح اقتصادية وأخرى جيوسراتيجية (النفوذ)، ومع بداية الحراك أول خطوة قام بها النظام، هي انتقال رمطان لعمامرة باعتباره نائب الوزير الأول إلى روسيا ثم فرنسا، كما توقعت الدراسة التي قام بها مركز أبحاث الأمن القومي (الإسرائيلي)، "أن تسهم التحولات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الروسي في المنطقة، مشيرة أن روسيا حرصت على التوصل لاتفاقات في العديد من المجالات الاقتصادية.لأن الجزائر تعتبر من أهم الدول المستوردة للأسلحة و المعدات الحربية الروسية، وتعمل هذه الأخيرة إلى استعادة سوقها التقليدي التي كانت تسيطر عليه لعقود طويلة، لأنه بدأ يعرف تنافسا أوروبيا وأمريكا في السنوات الأخيرة

أما فرنسا فقد اختارت الانحياز للسلطة، رغم أن موقعها الثقيل ووضعها الداخلي جد معقد لأن مصالحها الاقتصادية كبيرة ومهمة ، باعتبار وجود المئات من الشركات الفرنسية الناشطة في الجزائر ، لهذا يعتبر بقاء النظام القديم مفيدا لها ولمصالحها، كما استغل الرئيس الفرنسي " ايمانويل ماكرون" الأوضاع الإقليمية غير المستقرة خاصة في الجزائر، وفي ظل استمرار احتجاجات السترات الصفراء لأكثر من ستة أشهر، على أن الإسلام السياسي يعتبر خطرا على الأمة الفرنسية ، وهذا من أجل الانحراف والتهرب من مسؤوليته نحو ما يحدث داخليا .

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فهو بجانب الحراك ومع التغيير، وهذا من خلال تصريح نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية " روبيرت بالادينو" معلقا حول الأوضاع الراهنة في الجزائر ، قائلا" نحترم حق الجزائريين في التجمع و التعبير عن رأيهم ، ونتابع التقارير

¹ أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى ، مرجع سابق ، ص 105-107 .

حول تعليق الانتخابات و ندعم حق الجزائريين في الانتخابات بشكل حر. إلا أن موقف أمريكا لا يخلو من المصالح الاقتصادية والصراعات الإقليمية والعالمية، خاصة مع توسع نفوذ التتين الصيني اقتصاديا داخل الدول الإفريقية والعربية، كما أن التدخل الروسي في الأوضاع الجارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جعل الولايات الأمريكية تعيد سياستها في منطقة خاصة شمال إفريقيا، حتى لا تفقد سيطرتها على المنطقة اقتصاديا و استراتيجيا، في ظل اكتشاف الكثير من الثروات الباطنية ، كما تعتبر المنطقة مجالا لنشاط الكثير من الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد مصالحها (خاصة منطقة دول الساحل) .

يعتبر موقف الإمارات العربية والسعودية من الحراك الشعبي الجزائري، واضحا ومعاديا باعتبار أنهما الدولتان الأكثر تدخلا في أحداث الانتفاضات العربية ، حيث قامت وسائل الإعلام التابعة لهما بتغطية وقائع الحراك ، مثل قناة " العربية التابعة" للسعودية وقناة " سكاى نيوز عربي" التابعة للإمارات وقناة الجزيرة التابعة لقطر ، في ظل التعقيم الإعلامي الذي فرضه النظام خاصة في بداية الحراك وسبب معاداة الإمارات والسعودية " هو خوفا من الإصابة بعدواه ، ودعمهما للثورات المضادة في الدول التي شهدت انتفاضات ضد الحكام.. ويخشى الجزائريون من التدخل الخليجي في الحراك الشعبي الذي قد لا يكون وبالا على ثورتهم ضد النظام.

المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري وباقي مظاهر الحراك في الوطن العربي.

في خضم التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية والتي مست كل من تونس، مصر، ليبيا، اليمن و سورية مع بداية، هذه التغيرات كانت ثمرة تراكمات تاريخية ونفسية لهذه الشعب التي عانت كل أنواع الاضطهاد والحرمان والكبت الاجتماعي أدت إلى انفجار حركات شعبية متقاربة ومتباعدة من حيث السياق التاريخي، تشابهت في بعض الخصائص والمسببات واختلفت في أخرى، حمست فيها الشعوب وتزايدت آمالها فكانت أهم صرخاتها " الشعب يريد إسقاط النظام " على الرغم من هذه الشعارات والمطالب الليبيرالية التي ميزت هذه الثورات إلا أنها لم تؤسس لدولة ديمقراطية، وفي غمار تصاعد ثورات الوطن العربي والتي تفجرت في العديد منها لم تكن الجزائر باستثناء عن تلك الظروف الانتقالية والضغط الداخلية والخارجية التي اجتاحت عاصفتها معظم دول المنطقة العربية لكن سرعان ما قام النظام الحاكم باحتضان الوضع والوقوف ضد تأزمه في الجزائر وهذا في سياق أحداث الربيع العربي، إلا أنه مع مرور فترة من الزمن انفجرت الأوضاع في الجزائر مرة أخرى وبطريقة مختلفة عن أحداث الربيع العربي حيث خرج فيها الشعب الجزائري بكل سلمية وبطريقة حضارية بالتحديد 22 فبراير 2019 مطالباً بضرورة التحول الديمقراطي والمطالبة بجمهورية ثانية.

ولعل أهم وأبرز تلك الثورات التي اجتاحت الدول العربية و استفادت من تجربتها السياسية ومحاولة شعوبها التأسيس لمرحلة انتقالية ودولة ديمقراطية نشير إلى أهمها:

❖ ربيع تونس:

ثورة الكرامة أو ثورة الياسمين هي تلك الانتفاضات الشعبية التي عرفتها تونس وكل موجات الغضب العارمة التي بدأت و اشتعلت بموت البوعزيزي . فكانت أولى الثورات التي أرخت للربيع العربي في المنطقة العربية حيث "تم التصريح عن ثورة الياسمين في 17 ديسمبر

2010، التي أثّرت بتضحية الشاب محمد البوعزيزي المتبوعة برد فعل محلي بمنطقة سيدي بوزيد شمال شرق تونس. بائع الطريق ذو 26 عاما أضرم بنفسه النار احتجاجا على تدخل الشرطة وغياب الفرص الاقتصادية¹ "إن شعار 17 ديسمبر وطريقته ودعمه ، لا يحتمل الاستلاء عليه وكذلك لا يقبل الهيمنة عليه ، فالاحتراق هو أعنف الوسائل وأشدّها دلالة على الاحتجاج وعلى رفض الواقع القائم"².

لقد كان لإضرام النار للشباب التونسي ووفاته في الخامس جانفي 2011 بمشفى تونس بمثابة الشرارة الأولى لبداية الثورة في تونس وانتشارها في باقي المدن المجاورة ، فقد لقي تعاطفا كبيرا من طرف على المستوى الداخلي والخارجي حيث "خرج غالبية التونسيين بما فيهم الطلبة ، الأساتذة ، المحامين الصحفيين ، حقوق الإنسان ، اتحادي التجارة والمعارضة السياسية إلى الشارع في مختلف الولايات بما فيهم تونس(العاصمة)لإدانة السياسات الحكومية الاقتصادية"³ فقد شكل هذا اليوم واقعا مريرا ومنعرجا حاسما في تاريخ تونس شعبا ودولة ،حيث كانت تحديا لنظام زين العابدين بن علي ورفضاً للواقع المرير والحرمان الذي لحق به من جراء الاستبداد والقمع والتجويع ، الفساد ، البيروقراطية والظروف الصعبة التي عاشها التونسيون لعقود طويلة. ويضيف Walid Abu Dalbough

¹ Mohd irwan syzli saidine, **"Rethinking" the Arab spring : the Root causes of the Tunisian Jasmine Revolution and Egyptian January 25 Revolution**(international journal of Islamic Thouts) vol.13 june 2018 p70.

² محمود حيدر وآخرون ،**ثورات قلقة .. مقاربة سوسيو -إستراتيجية للحراك العربي**، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ط 1 بيروت، 2012 ، 237 .

³ Mohd irwan syzli saidine, idem,p 70.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

and others أن المظاهرات في تونس " أسفرت عن موجة اجتماعية واضطراب سياسي أدى إلى تنحي الرئيس بن علي في جانفي 2011 ¹

❖ ربيع مصر:

جاء الحراك الشعبي في مصر أو ما يعرف بثورة الغضب أو الثورة البيضاء موافقة للاحتفالات الرسمية بعيد الشرطة كيوم غضب للشعب المصري متأثرين بالثورة التونسية " ففي الخامس والعشرين جانفي 2011 خرج الآلاف من المصريين على الشوارع مطالبين برحيل الرئيس حسني مبارك الذي شغل الحكم منذ 1981، وسمي المصريون هذا اليوم "يوم الغضب" ²

ففي ذات السياق يضيف جون أربادلي عن الشعب المصري والثورة " الشعب المصري واحد من أكثر الشعوب وطنية وانتماء في العالم ، فهم مصريون أولا وقبل كل شيء . وإحساسهم الراسخ بالاعتزاز القومي يتفوق في النهاية على ولاءتهم القبلية الراسخة .لقد التقوا حول هدف مشترك واحد هو الإطاحة بمبارك" ³

خرج المصريون في مظاهرات شعبية إلى ميدان التحرير منددين بالأوضاع التي يعيشونها مطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك الذي شغل الحكم لعقود طويلة، حيث " وصلت الأقصر-أهم المدن السياحية المصرية في جنوب البلاد -في مايو عام 2011 قبل هذا

¹ Walid Abu Dalbough and others, The Arab spring . its Impact on the Region and the Middle East conference Academic Peace Orchestra Middle East .Nos 9/10 August 2012, P 3.

² Baan .Blitz ,The Arab Spring ,A parsimonious explanation of recent contentious politics (Master theises political science june .4 th , 2014 the Netherland) p46.

³ جون أربادلي، مابعد الربيع العربي، كيف إختطف الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط، ت: شيماء عبد الحكيم طه، ط 1، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، 2013، ص 56 .

الوقت بثلاثة أشهر ، كانت إحدى الثورات شعبية في التاريخ انتهت بفتح طاعة البلاد للعين حسني مبارك بعد ثلاثة عقود من حكمه الذي كان يزداد قمعا وفوضوية¹

شهدت مصر العديد من الاحتجاجات والحركات الشعبية التي سبقت أحداث الربيع العربي كحركة " شباب أبريل " ، " حركة كفاية " ، "كلنا خالد سعيد" وغيرها من الحركات الاحتجاجية ،ندد فيها المصريون بسوء معاملة الشرطة لهم وكذا الدعوى إلى التخلص من النظام . "أدت الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في فيفري 2011 ، وأعلن نائب الرئيس عن منصبه ، وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد ، وقد أعلنت أغلب القوى التي شاركت في التظاهرات قبل تنحي مبارك عن استمرار الثورة حتى تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها"²

" وتمثلت الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة في مصر في أربعة كانت ضروري وكافية للاحتجاجات ضمن الربيع العربي هي :غياب العنف السياسي ، غياب حرية الصحافة ، صادرات النفط والبطالة"³

كانت لهذه الأسباب وأخرى الدور في اشتعال الثورة في مصر والإيمان بنجاحها من طرف الشعب المصري والعمل على تحقيق أهدافها .

❖ الثورة في سورية:

جاءت الثورة السورية متأثرة بالثورات التي سبقتها كتونس ومصر في مارس 2011 والتي لقيت تصعيدا ودعما عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي لا تزال إرهابتها إلى يومنا هذا، فالأزمة السورية " هي الأحداث التي عصفت بسوريا منذ شهر أذار من العام 2011 ، واتهمت فيها السلطات باستخدام العنف لقمع المحتجين والتسبب بمقتل الآلاف منهم"⁴

¹ جون أربرادلي، مرجع سابق ، ص56.

² رانية بليردوح، مرجع سابق، ص 94 .

³ Baan .Blitz , idem,p 53.

⁴ صباح عبد السلام حراشة ، مرجع سابق ، ص11.

بدأت هذه الأحداث على شكل مظاهرات سلمية انسجمت مع الاحتجاجات الشعبية الكبيرة التي انطلقت في معظم الدول العربية ... ثم أطلق السوريون على ربيعهم اسم ثورة الكرامة والحرية وكان شعارها "الشعب يريد" وهدفت إلى الحرية والديمقراطية، والمساواة وإعادة السلطة للشعب، وإنهاء عهد الوصاية والأبوية والتسلط الذي استخدمته النخب الحاكمة من أجل تأييد احتكارها للسلطة، والثروة والجاه¹

تطورت الاحتجاجات وشملت المدن الكبرى بكل سلمية إلا أنها تعرضت إلى العنف والقمع من طرف النظام الحاكم، وواجه الأمن السوري المظاهرات بالعنف وتطورت الأزمة وانحرفت عن مسارها السلمي خاصة مع ازدياد الانقسامات والانشقاقات، وشهدت كل محاولات الإجهاض والتعنيف وازدادت الأمور أكثر تعقيدا وتأزما " وكانت أكبر الحركات الاحتجاجية، وأكثرها استمرارية ودموية هي حركة الاحتجاجات في سوريا، والتي انقسمت الآراء تجاهها بين مؤيد للتغيير الجذري في هذا البلد، ومعارض له.

وفي نفس الصدد تشير تمارا كاظم الأسدي ومحمد غسان الشبوط إلى أنه " اتسمت الأزمة السورية بالعقيد واستقطبت اهتماما عالميا، وأثارت مخاوف لدى دول المنطقة حيث تضافرت عوامل داخلية وإقليمية ودولية أدت إلى تطور الأوضاع على النحو الحالي، والذي استغرقت أكثر من أربع سنوات رتبت مأساة إنسانية غير مسبقة وتحولت من انتفاضة شعبية للتحرر من الحكم الشمولي إلى ساحة صراع بين القوى الكبرى"².

" فسوريا مثلا لا تزال تشهد ثورة مستمرة حتى الآن ولم تسفر بعد عن تغييرات جوهرية ملموسة، لكن نظرا لان العودة إل ما قبل اندلاع الثورة هناك أصبح أمرا مستبعدا في ضوء

¹. صباح عبد السلام حراشة، مرجع سابق، ص 11 .

² تمارا كاظم الأسدي ومحمد غسان الشبوط، عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية، المركز الديمقراطي العربي، ط 1، برلين ألمانيا، 2012، ص 26 .

التطورات والمعطيات الجارية ، فهي تعد ضمن دول الربيع العربي التي لم تكتمل فيها دورة التغيير بعد"¹

❖ الثورة في اليمن:

لم تغب اليمن عن المشهد السياسي العربي مع 2011 ، فقد انطلقت الاحتجاجات الشعبية بالعاصمة اليمنية صنعاء بتاريخ 15 يناير 2011 ،طالب فيها الشباب اليمني بتتحي الرئيس المستبد علي عبد الله الصالح وإسقاط النظام ،جاءت الثورة اليمنية نتيجة لتراكمات وأخطاء النظام المتكررة التي أدت إلى سخط شعبي وغضب و يأس طال الشعب اليمني لعقود طويلة ثم اتسعت لتشمل مختلف المحافظات اليمنية. ويتحدث **سفيان أحمد الشنباري** في ذات السياق "لم يكن أهل اليمن بعيدين عن رياح التغيير التي هبت في المنطقة ، فشهدت اليمن هي الأخرى تظاهرات كان أبرز محركها من الشباب المطالبين بالقضاء على الفساد وتحسين الظروف المعيشية و الاقتصادية ، تزامنا مع التظاهرات التي شهدتها تونس في منتصف شهر كانون الأول/ ديسمبر ضد الرئيس (زين العبدین بن علي) ، ثم تطورت تلك التظاهرات الشبابية لتصبح تطالب بالحد من الفقر والبطالة وتحقيق الإصلاح السياسي عبر إجهاض التوريث"²

" بعد مرور أربعين يوما على بداية الحراك الشعبي اليمني وتحديدًا يوم 18 مارس 2011، تلقى نظام صالح وجيشه ضربة موجعة ، بعد سقوط عشرات القتلى أطلق على هذا اليوم "جمعة الكرامة " ساحة التغيير أمام صنعاء ، بدأت مرحلة جديدة للثورة ،عندما بدأ تناقض الدعم العربي والدولي لنظامه إلى الحد الأدنى ، وخرجت الأصوات العربية والدولية تطالبه

¹ سامح راشد، رؤية مقارنة لمسار الثورات العربية، (شؤون عربية)، العدد 150، صيف 2014الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،ص89 .

² سفيان أحمد محمود الشنباري، السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (رسالة ماجستير :دراسات الشرق الأوسط) كلية الآداب و العلوم الإنسانية،جامعة الأزهر، غزة 2011-2015 ،ص 109-110 .

بترك السلطة¹ وتعتبر الأزمة في اليمن نموذجا للثورات الشعبية التي خرجت عن إطارها السلمي كسورية وليبيا وبصيغة أخرى إحدى الثورات المجهضة عل الرغم من أنه لا يمكننا مقارنة ما يحدث في اليمن وإسقاطه على الثورة في سوريا وليبيا إلا انه يجدر الإشارة إلى وحشية النظام وحجم قمعه للمحتجين وتعرضه للثورة ومحاولة إفشالها بشتى الطرق،" فالحالة اليمنية تقدم مثالا أكثر وضوحا على الدور الخارجي ومحوريته في توجيه مسار الثورة ومعالجة الأزمة المرتبطة بها ، فمع استمرار أعمال العنف من جانب قوات الأمن اليمنية تجاه المتظاهرين السلميين وعدم استجابة الرئيس اليمني لمطالب الخروج من السلطة²

اعتبرت أحداث 2011 من أهم المحطات السياسية التي شهدتها اليمن عبر تاريخها الحديث في محاولة للشعب الخروج عن نظام عبد الله الصالح إلا أن الوضع اليمني عرف منحى آخر للأزمة التي تميزت بالعنف وتدخل قويا خارجية وداخلية عملت على تصعيد الوضع والدفع به إلى العنف المسلح.

¹ سفيان أحمد محمود الشنباري مرجع سابق، ص 111 .

² نفس المرجع، ص 99.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن المشهد الجيو- إستراتيجي الذي تعيشه المنطقة العربية في الآونة الأخيرة والذي تزال تداعياته مستمرة على هذه الدول بدرجات متفاوتة ، لم تكن الجزائر كبلد عربي يتميز بثقله الاستراتيجي في العالم العربي بمعزل عن كل هذه التغيرات والأحداث فهي الأخرى تأثرت بصدى تلك الثورات وإن جاءت متأخرة بقليل عن أحداث الربيع العربي فاصطلح عليها بالحراك الشعبي والذي خرج فيه الآلاف من الجزائريين عبر ربوع الوطن منددين بإسقاط النظام وذلك على إثر ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنتهية فترة حكمه لعهدة رئاسية خامسة إلى رفع سقف مطالب الحراك إلى النسق السياسي وتتحى مختلف جذور النظام السابق أي التغيير الراديكالي للنظام الحاكم، حيث أسفر عن هذا الحراك إيجابيات وسلبيات وتتميز عن باقي الحركات الاحتجاجية التي عرفتھا الدولة عبر تاريخھا الحديث، وتغيرات المشهد السياسي في البلاد تبقى لحد الآن جارية بسببه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

المطلب الأول :منهج الدراسة

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته

المطلب الثالث :حدود الدراسة وأدواتها

المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة الميدانية

المطلب الثاني: الاستنتاج العام للدراسة

خاتمة

الاقتراحات والتوصيات

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة أو بحث علمي على الإجراءات الميدانية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما . وهذا لأجل اختبار فرضيات ذلك البحث والتأكد من تحقيقها أو عدم تحققها، وبالتالي الإجابة عن تساؤلات البحث والوصول إلى نتائج علمية دقيقة . ومن خلال هذا الفصل سنتناول منهج الدراسة وأدواته، مجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى حدود الدراسة.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج الدراسة

"ويعني الأساليب و الإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات و الوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروخ أو تنبؤات تتعلق بموضوع البحث"¹ ، "فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ، و ذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل و تحدد عملياته لكي يصل إلى نتيجة مقبولة و معلومة"².

وفي تعريف آخر للمنهج هو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها ، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها"³

فالمنهج هو ذلك الإجراء العلمي الذي يتبعه الباحث خلال دراسته وهو منظم وهادف يرمي إلى بلوغ الحقيقة العلمية و إثباتها ، ونظرا إلى إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط ارتباطا كليا بطبيعة الموضوع و المشكلة المطروحة بالإضافة إلى المجال الذي تنتمي إليه الدراسة ، و لتحقيق أهداف دراستنا و بلوغ نتائج صحيحة توجب علينا الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي خاصة أن موضوع دراستنا يتطلب النزول إلى الميدان للاستطلاع ومعرفة آراء ، اتجاهات و انطباعات الأساتذة عينة الدراسة و جمع أكثر قدر من المعلومات .

¹ أ . د سعد سلمان المشهاني ، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، دولة الإمارات العربية-الجمهورية اللبنانية ، 2017، ص 42 .

² نفس المرجع ، ص 19 .

³ مانويجيدير ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورائل الماجستير والدكتوراه، منهجية البحث العلمي ، ت:ملكة أبيض، بدون سنة لنشر ، ص 72 .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

ويعرف سعد سلمان المشهدي المنهج الوصفي بأنه " هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا و كميا"¹.

وكمنهج مكمل للمنهج الوصفي استعملنا كذلك المنهج المسحي بحكم ملائمته مع مسح اتجاهات الرأي العام والدراسات المتعلقة بدراسة الجمهور و المتمثل في الأساتذة الجامعيين لكلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3

و يعرف المنهج المسحي بأنه "منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة ، لتحديد ، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها ،والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له من نتائج"²

وينقسم المنهج المسحي من حيث مجالاته إلى مجموعة من الأنواع و التي من بينها مسح الرأي العام ، "و يستهدف هذا المسح التعرف على الآراء و الأفكار و الاتجاهات و المفاهيم و القيم و الدوافع و المعتقدات و الانطباعات و التأثيرات المختلفة لدى مجموعة معينة من الجماهير تبعا للهدف من إجراء المسح"³.

¹ أ . د سعد سلمان المشهدي ، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2019، ص 126.

² أ . د سعد سلمان المشهدي ، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص132.

³ أ . د سعد سلمان المشهدي ، منهجية البحث العلمي، مرجع سابق، ص163.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المطلب الثاني:مجتمع الدراسة وعينته

1. مجتمع الدراسة :

يعرفه موريس أنجرس عل أنه : "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"¹ أما محمد عبيدات فيرى أن "المجتمع (وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي) ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة "² ويضيف موريس في تعريف آخر على أنه " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات "³

وفي دراستنا يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أساتذة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، والمسجلين لعام 2019-2020 والبالغ عددهم إجمالاً 221 أستاذ وهذا حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة المستخدمين للكلية.

2. عينة الدراسة:

يلجأ الباحث للعينة كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون غير قادر على إجراء دراسته على جميع مفردات البحث الأصلي ، وعليه يقوم باختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث ، على شرط أن تكون تمثيلية للمجتمع الأصلي ، ولا بد أن تتوفر

¹ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات علمية ، دار القصة للنشر ، ط 2، الجزائر ، 2004-2006 ، ص 298 .

² محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر ، ط 2 ، عمان ، 1999 ، ص 84 .

³ موريس أنجرس، ص 298 .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

لدى جميع مفردات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الظهور ضمن مفردات العينة و "العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي " ¹ والتي يعرفها موريس أنجرس بأنها "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين" ²

وقد قمنا بالاعتماد على العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة حيث قصدنا أساتذة كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، حيث يتكون مجتمع الدراسة من 221 استاذ وهذا حسب المعطيات المقدمة لنا من طرف مصلحة المستخدمين لسنة الجامعية 2019/2020 ³ .

وللوصول الى نتائج علمية اخترنا عينة قصدية من الاساتذة ، انتهت في التحليل الاحصائي 30% من مجتمع البحث أي مايعادل 66 مفردة(أستاذ)، والعينة القصدية ايضا تسمى بالعمدية و تعرف على أنها " ويقصد بالعمدية أن الباحث يعتمد ن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات تجعلها تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع " ⁴

¹ محمد عبيدات وآخرون ، مرجع سابق ، ص 84 .

² موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 301 .

³ عدد اساتذة كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 : 221 استاذ وهذا حسب المعطيات المقدمة لنا من مصلحة

المستخدمين للجامعة للعام الدراسي 2019/2020

⁴ إبراهيم أبراش، مرجع سابق، ص 253 .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها

1. حدود الدراسة:

الإطار الزمني: قسمنا المجال الزمني للدراسة إلى فترتين مهمتين في البحث حيث تمثلت في

الفترة الأولى في الثلاث أسابيع الأولى للحراك والممتدة من 22 فبراير 2019 أي فترة بداية الأحداث في الجزائر عبر جميع ولايات الوطن إلى غاية التطورات التي حدثت على المشهد السياسي في الأسابيع الأولى من الحراك الشعبي .

أما الفترة الثانية من تاريخ الموافقة على موضوع الدراسة من شهر جانفي 2020 والقيام بجمع المادة العلمية للفصول النظرية، وفي هذه الفترة قمنا بإعداد بنود الاستبيان ومحاولة التقدم في الإجراءات التطبيقية.

الإطار المكاني: نظرا لكون الدراسة تهتم بالكشف عن اتجاهات الأساتذة الجامعيين قمنا باختيار كلية الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر 3 كمكان لتطبيق الجانب الميداني للدراسة .

الإطار البشري: بما أن الدراسة تحت عنوان اتجاهات الأساتذة نحو الحراك ركزنا على معرفة آراء و اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك و بالتحديد أساتذة كلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 .

وقد قمنا باختيار أساتذة الإعلام والاتصال لمجموعة من الأسباب نذكر منها :

- سهولة التعامل مع هذا القسم.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

- تعاون الأساتذة مع هذا النوع من الدراسات أو البحوث نظرا لطبيعة التخصصات الموجودة في قسم الإعلام و الاتصال و الانفتاح على هذا النوع من القضايا .

2. أدوات الدراسة:

لنجاح أي بحث علمي متعلق بمدى فعالية الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ، فقد يستعين الباحث في دراسته بأكثر من أداة و أسلوب للإجابة عن أسئلة الدراسة ولفحص الفرضيات والوصول إلى نتائج علمية صحيحة . ويعتبر " الاستبيان أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث. وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث، وغالبا ما يلجأ الباحث لأسلوب الاستمارة لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الأفراد و دوافعهم وعقائدهم نحو موضوع محدد مسبقا"¹ .

أما إبراهيم أبراش فيعرف الاستبيان على أنه " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الإخبارية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث"

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان والذي يتم توظيفه في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية بهدف الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة باتجاهات الأساتذة الجامعيين و آرائهم نحو الظاهرة موضوع الدراسة.

لقد قمنا بإعداد استمارة الاستبيان بشكل أولي ، حيث قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين بقسم الإعلام والاتصال بغرض تحكيمها ومعرفة مدى

¹ إبراهيم أبراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشر للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان الأردن ، ص

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

خدمتها للبحث العلمي بالإضافة إلى مقارنتها بالشروط العلمية المعمول بها في صياغة أسئلة الاستبيان ، كما قمنا الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تخدم البحث .

قمنا بتقسيم الاستبيان إلى أربع محاور ، اشتملت على 19 سؤال ، حيث تمثلت المحاور في :

المحور الأول : المشاركة الفعلية في الحراك الشعبي 22 فبراير .

المحور الثاني : متابعة وتحليل أساتذة الإعلام والاتصال لمجريات الحراك.

المحور الثالث : طبيعة اتجاهات وأراء أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 نحو الحراك الشعبي.

المحور الرابع: مساهمة الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة.

واعتمدنا في استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة موزعة على محاور الدراسة تنوعت بين أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة ، وأخرى مغلقة مفتوحة، وقمنا بتوزيع 66 إستمارة إلكترونية على الأساتذة بكلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 حيث إعتدنا على 60 استمارة و06 ملغاة وهذا راجع لعدم ملئها من طرف الاساتذة.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول : تحليل ومناقشة النتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة الميدانية

• البيانات الشخصية:

جدول رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	30	50
انثى	30	50
المجموع	60	100

التعليق:

يمثل الجدول رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة الذكور 50% ونسبة الاناث 50% أيضا، ونلاحظ أن النسب متساوية .

حيث يرجع هذا التعادل في النسب الى أن كون كل من المرأة والرجل أي الاساتذة باختلاف جنسهم شاركوا في الحراك الشعبي 22 فبراير وكذلك يرجح الباحث هذا التساوي في عدد نسب العينة الى ان القضية هي قضية وطنية تهم كل الاساتذة باختلاف جنسهم .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 02 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة %	التكرار	السن
10	6	أقل من 30 سنة
66.66	40	من 31 الى 45 سنة
13.33	8	من 46 الى 50 سنة
10	6	من 51 فما فوق
100	60	المجموع

التعليق:

يتضح من خلال رقم 02 أن أعلى نسبة هي 66.66 من العينة متمثلة في عينة الاساتذة الجامعيين الذين يتراوح أعمارهم ما بين 31 و 45 سنة وتمثل هذه الفئة العمرية الشبانية في حين نجد نسبة 13.33 % تمثل الفئة العمرية ما بين 46 و 40 سنة في حين نجد أقل نسبة هي 10 % وتتمثلت في الفئات العمرية أقل من 30 سنة والآخرى من 51 فما فوق .

وبدل هذا على أن معظم أفراد العينة هم شباب يريدون التغيير نحو الأفضل ونحو التغيير الديمقراطي والسياسي لتحسين الاوضاع في شتى المجالات كما يشير الى درجة الوعي السياسي والاجتماعي لدى الفئة الشبانية ودرجة ايمانهم بالقضية وضرورة التغيير .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 03 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة %
استاذ مساعد(أ-ب)	24	40
استاذ محاضر(أ-ب)	24	40
استاذ تعليم عالي	12	20
المجموع	60	100

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد تقارب فيما بين النسب حيث تمثل نسبة الاساتذة المساعدين والاساتذة المحاضرين أكبر نسبة في الجدول 40 % وتمثلت نسبة اساتذة التعليم العالي في 20 % . ويرجح هذا الى ان الاساتذة المحاضرن وكذا المساعدين هم أكبر فئة نتيجة لثقتهم بالقضية ومسارها وكذا هي الفئة الشبانية بالمقارنة مع اساتذة التعليم العالي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 04 يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	06	10
من 5 الى 10 سنوات	30	50
من 10 الى 15 سنة	18	30
من 15 الى 20 سنة	06	10
من 20 سنة فما فوق	–	–
المجموع	60	100

التعليق:

من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة هي 50 % متمثلة في الاساتذة الذين لديهم الخبرة المهنية من 5 سنوات الى 10 سنوات ثم تليها مباشرة الفئة التي لديها خبرة من 10 سنوات الى 15 سنة بنسبة 30 % ، أما فئة من 20 سنة فما فوق فهي منعدمة.

دلالة على أن اغلب الاساتذة الذين شاركوا في الحراك الشعبي هم الفئات ذات الخبرة المهنية المعتدلة والتي تتراوح ما بين 5 سنوات حتى 20 سنة وهي الفئات الشبانية والتي هي في أوج العطاء وبحاجة الى التغيير من أجل إصلاح البنية الاجتماعية والسياسية والهادفة الى بناء مجتمع ودولة متكاملة .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المحور الأول :المشاركة الفعلية في الحراك الشعبي 22 فبراير 2019

جدول رقم 05 يبين مشاركة الأساتذة الجامعيين في حراك 22 فبراير 2019

النسبة %	التكرار	الجنس
50	30	ذكر
50	30	انثى
100	60	المجموع

التعليق:

من خلال بيانات الجدول يتجلى أن نسبة الاساتذة (ذكور) الذين شاركوا في الحراك 50 % حيث تساوت النسبة مع نسبة الاساتذة(اناث) اللواتي شاركن في الحراك الشعبي تمثل 50 % أيضا.

وترجح هذه المشاركة لكل من الفئتين الى أنها قضية وطنية أدت بكل الفئات المجتمعية للمشاركة سواء رجال أو نساء ، بالاضافة الى زوال كل القيود والحواجز أمام المرأة وأمام مشاركتها في هذا النوع من القضايا.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 06 يبين كيفية مشاركة أفراد العينة في الاحداث

الاجابة	التكرار	النسبة %
كتابة مقالات	12	20
تأليف كتاب	-	-
التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي	18	30
الخرجات في المظاهرات والمسيرات	30	50
أخرى	-	-
المجموع	60	100

التعليق:

نرى من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 50 % من مجموع الاساتذة الذين شاركوا في الحراك عن طريق الخرجات والمظاهرات والمسيرات حيث تليها مباشرة نسبة 30 % من الاساتذة الذين قاموا بالتعبير عن أفكارهم ومشاركتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة 20 % شاركوا عبر كتابة مقالات علمية في حين نجد الفئات التي شاركت عن طريق تأليف الكتب بنسبة منعمة وهذا راجع أن فترة الحراك كانت قصيرة لانتاج كتاب ومن جهة أخرى ضبابية القضية وعدم ثقة بعض الاساتذة باستمرار الحراك.

إن تحليل بيانات الجدول تبين لنا مشاركة الأساتذة عينة الدراسة في الحراك الشعبي عن طريق الخرجات في المظاهرات والمسيرات من أجل التعبير عن آراءهم ومواقفهم وأتجاهاتهم ، وكذلك تتجلى مشاركتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتميز بسرعة انتقال وانتشار المعلومة وتسهيل التواصل بي نشطاء الحراك كما تقدم لهم فرصة التفاعل والتشارك وتبادل الآراء .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 07 يبين مدى مشاركة الأساتذة الجامعيين في الحراك الشعبي

الاجابة	التكرار	النسبة %
كبيرة	42	70
متوسطة	11	18.33
منعدمة	07	11.66
المجموع	60	100

التعليق:

يتبين من خلال القراءة الاحصائية للجدول ان درجة تفاعل الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي بنسبة كبيرة تمثلت ب 70 % من مجموع أفراد العينة ،حيث أن نسبة 18.33 كانت مشاركتهم متوسطة وتليها نسبة 11.66 من عدد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم منعدمة.

ويؤكد هذا على أن معظم الاساتذة تفاعلوا مع الحراك الشعبي وهذا يعكس درجة وعي الاستاذ الجامعي بالقضية وكذا اهتمامهم بها، ومن جهة أخرى تبين تمتع الأستاذ بروح الإنتماء والمواطنة والولاء لمجتمعه وإهتمامه بالقضايا التي تمس الشأن العام.

وترجح عدم مشاركة البعض في الحراك الى تميز القضية بالغموض والضبابية ، بالإضافة الى رؤية البعض أن الخروج للشارع ليس الحل ، بالإضافة الى ارتباطهم بالالتزامات وكذا ظروف شخصية وأخرى عائلية.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 08 يمثل تأطير أفراد العينة لأحداث الحراك الشعبي.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	25	41.66
لا	35	58.33
المجموع	60	100

التعليق:

يظهر من خلال الجدول الحالي أن أكبر نسبة تمثلت في 58.33 % من الاساتذة الذين لم يقامو بتأطير الحراك وهي متقاربة مع الفئة التي قامت بتأطير الحراك وتتمثل في 41.66 ويرجع تأطير الأساتذة للحراك الشعبي الجزائري وعيهم بدورهم في تأطير الرأي العام وتوجيهه نحو تحديد مطالبه ، ويعكس هذا ايضا الدور الاتصالي والاعلامي للاساتذة في التخصص من خلال توصيل صورة الحراك ومطالبه للنظام الحاكم من جهة وتوعية الرأي العام وتأطيره لبلوغ أهداف الحراك والتعبير عن مطالبه بطريقة واعية وحضرية .بالإضافة الى خبرة الاساتذة ومساعدة نشطاء الحراك والتشاور معهم وكذا العمل على تصميم شعارات الحراك وكذا اعطاء البدائل .

في حين يرجع عدم تأطير عينة البحث (الأساتذة) للحراك هو راجع لعدم ثقتهم بالقضية ومطالبها ، بالإضافة الى تخوف هذه الفئة من استغلال أطراف أخرى للوضع وتصويبه في غير هدفه الحقيقي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 09 يمثل علاقة متغير الجنس بالمشاركة في الحراك الشعبي الجزائري 22

فبراير 2019

الجنس الاجابة		الذكور		الاناث		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
نعم		40	24	30	18	70	42
لا		10	6	20	12	30	18
المجموع		50	30	50	30	100	60

التعليق:

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول وجود تباين فيما بين النسب ، بحيث نلاحظ أن أكبر نسبة هي 70 % من مجموع الاساتذة الذين شاركوا في الحراك الشعبي ، حيث بلغت نسبة الذكور المشاركين هي 40 % أما نسبة الاناث المشاركات هي 30 % في حين تبلغ نسبة الذكور والاناث الذين لم يشاركوا 30 % في حين تبلغ نسبة النساء اللواتي لم يشاركن هي 20 % وهذا حسب اجابات المبحوثات يرجع الى التزامات عائلية ، واعتبار يوم الجمعة يوم راحة بالإضافة الى الظروف الشخصية للمبحوثات.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 10 يبين علاقة متغير الجنس بكيفية مشاركة أفراد العينة في أحداث الحراك الشعبي

الاجابة / الجنس		الذكور		الاناث		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
كتابة مقالات		10	6	10	6	20	12
تأليف كتاب		-	-	-	-	-	-
التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي		10	6	20	12	30	12
الخرجات في المظاهرات والمسيرات		30	18	20	12	50	30
أخرى		-	-	-	-	-	-
المجموع		50	30	50	30	100	60

التعليق:

نلاحظ من خلال القراءة الاحصائية للجدول المركب رقم 10 أن أكبر نسبة هي 50 % من الأساتذة قد شاركت في الحراك الشعبي من خلال الخرجات في المظاهرات والمسيرات حيث نجد نسبة 30 % منهم شاركوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة 10 % من أفراد العينة فضلت المشاركة بالقلم من خلال كتابة مقالات علمية في حين انه لا يوجد افراد قاموا بتأليف كتاب وهذا راجع الى أن فترة الحراك كانت قصيرة لا تؤهل الباحث لإنتاج كتاب الذي يتطلب وقت وأفكار مضبوطة حيث استبعد بعض الاساتذة الخروج الى الميدان وهذا حسب رأيهم انه ليس بالحل.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المحور الثاني : متابعة وتحليل اساتذة الاعلام والاتصال الحراك الشعبي 22

فبراير 2019

جدول رقم 11 يمثل متابعة أفراد العينة لأحداث الحراك الشعبي 2019

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	60	100
لا	–	–
المجموع	60	100

التعليق:

أظهرت نتائج الجدول أن نسبة 100% من المبحوثين(الاساتذة) قاموا بمتابعة الأحداث مما يبرز إهتمام الأساتذة الجامعيين بتفاصيل القضية وأهم الاخبار وكذا اهتمامهم بمجريات الحراك الشعبي .

وتشير النتائج الى تفاعل الاساتذة مع هذا النوع من القضايا والمواضيع السياسية الاتصالية والعمل فهم كل جوانبها من خلال تتبع أهم التفاصيل و محاولة تحليلها .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 12 يمثل مصادر متابعة الأساتذة الجامعيين لأحداث الحراك الشعبي

الاجابة	التكرار	النسبة %
القنوات الإخبارية العالمية	28	46.66
القنوات الإخبارية الوطنية	10	16.66
الجرائد	2	3.33
مواقع التواصل الاجتماعي	16	26.66
اخرى	4	6.66
المجموع	60	100

التعليق:

نرى من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة في الجدول هي 46.66 % من مجموع أفراد العينة فضلوا متابعة أحداث الحراك الشعبي من خلال القنوات الاخبارية العالمية ، وهذا راجع الى عدم ثقة الأساتذة الجامعيين في الإعلام المحلي ، ومن جهة أخرى خضوع هذا الأخير الى السلطة والنظام والتي سعت في بدايات الحراك الى التعتيم على الأحداث .في حين نجد أن نسبة 26.66% إختاروا متابعة الأحداث عبر مواقع التواصل الإجتماعي، ونسبة 16.66 % من الأساتذة قاموا بمتابعة القضية عبر القنوات الإخبارية الوطنية.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 13 يمثل التغطية الإعلامية الموضوعية لأحداث الحراك الشعبي

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	31.66
لا	41	68.33
المجموع	60	100

التعليق:

نتجلى من خلال الجدول رقم 13 ان نسبة 68,33% من العينة المدروسة أجابت أنه لم يخضع الحراك الشعبي الجزائري لتغطية موضوعية وهي أكبر فئة، أما نسبة 31,66 ترى العكس أي أن القضية شهدت تغطية إعلامية موضوعية. ويفسر هذا الامر حسب ما قدمه المبحوثين من إجابات الى خضوع وسائل الاعلام للسلطة (النظام القائم) اي غياب اعلام حر ، ومن جهة اخرى تظليل الحراك و تعتيم الحقائق وتعتيم افكار الازمة.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 14 يبين الأسباب التي فجرت الحراك الشعبي

الاجابة	التكرار	النسبة %
أسباب داخلية	56	93.33
أسباب خارجية	–	–
أخرى	4	6.66
المجموع	60	100

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93,33% من افراد العينة أجمعوا على أن الأسباب التي فجرت الحراك هي اسباب داخلية ونسبة 6,66% تمثلت في عوامل اخرى اما نسبة 0% من الاساتذة نفوا وجود أسباب خارجية.

وتشير مجموعة من الاساتذة الى انه من الاسباب التي ادت الى إنبثاق الحراك من اصرار النظام الفاسد و الطاغي على مواصلة الحكم رغم ما أفرزته مرحلته من مشاكل اجتماعية، اقتصادية في جميع القطاعات، ضف الى ذلك كل مظاهر الفقر وسياسة تكميم الافواه التي انتهجها النظام بصفة عامة، بالإضافة إلى الاستمالة في إستغناء الشعب وتصدر المشهد السياسي من طرف أشخاص منعدمين للمستوى.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 15 يبين مستقبل الحراك الشعبي الجزائري

الاجابة	التكرار	النسبة %
الاستمرار والنجاح	49	81.66
الإنذار	5	8.33
الغموض	6	10
المجموع	60	100

التعليق:

تشير معطيات الجدول رقم 15 أن نسبة 81.66 % أي أن أغلبية فئة المبحوثين من الأساتذة أجمعوا أن مستقبل الحراك هو الاستمرار والنجاح فيما أن نسبة 10 % من الاساتذة يرون أنه يتميز مستقبل الحراك بالغموض، في حين أن أقل نسبة والتي تتمثل في 8.33 % يرون أنه إنذار وتلاشي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 16 يمثل علاقة متغير الجنس بمتابعة أفراد العينة لأحداث الحراك الشعبي

الجنس الاجابة		الذكور		الاناث		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
نعم		50	30	50	30	100	60
لا		-	-	-	-	-	-
المجموع		50	30	50	30	100	60

التعليق:

يظهر جليا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين قاموا بمتابعة مجريات الحراك وهذا بنسبة 100 % أي كل الاساتذة مفردات العينة قاموا بالمتابعة للأحداث وتعادلت النسب بين الجنسين حيث قدرت نسبة النساء المتابعلا للحراك الشعبي ب 50 % وايضا نسبة الذكور تمثلت في 50 %

وتشير هذه النسب إلى اهتمام الأساتذة الجامعيين تخصص اتصال واعلام بهذا النوع من الأحداث والقضايا والعمل على متابعة تفاصيلها وأهم تطوراتها وخصوصا القضايا التي تهم الشأن العام.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 17 يمثل علاقة متغير الجنس بمصادر متابعة الأساتذة الجامعيين لأحداث الحراك الشعبي

الجنس / الاجابة	الذكور		الاناث		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
القنوات الاخبارية العالمية	23.33	14	23.33	14	46.66	28
القنوات الاخبارية الوطنية	6.66	4	10	6	16.66	10
الجرائد	3.33	2	-	-	3.33	2
مواقع التواصل الاجتماعي	13.33	8	13.33	8	26.66	16
أخرى	5	3	1.66	1	6.66	4
المجموع	51.66	31	48.33	29	100	60

التعليق:

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم 17 نلاحظ أن غالبية الذكور والاناث أكدوا أن متابعتهم للحراك كانت من خلال القنوات الاخبارية العالمية .

في حين تليها سنة 26.66 من المبحوثين أشاروا الى أنهم تابعوا أحداث الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أنه نسبة 16.66 قاموا بمتابعة الأحداث عن طريق القنوات الاخبارية الوطنية ، في حين أن نسبة 6.66 من المبحوثين حددوا متابعتهم للقضية عن طريق خروجهم للشارع ، مكان العمل ، المناقشة مع الاصدقاء ونشطاء الحراك وكذا فضاء

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

الحراك. أما فيما يخص الجرائد فقد كانت بنسبة 3.33 % وهذا دليل على عزوف الاساتذة عينة الدراسة عن متابعة أخبار الحراك الشعبي عن طريق الجرائد.

المحور الثالث : طبيعة اتجاهات وأراء اساتذة الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 الحراك الشعبي 22 فبراير 2019

جدول رقم 18 يمثل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو عبارة " يبين أن التهميش الاجتماعي أدى لفئات معينة الى انبثاق الحراك الشعبي 22 فبراير"

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	30	50
معارض	17	28.33
محايد	13	21.66
المجموع	60	100

التعليق:

يبين الجدول رقم 18 اتجاهات الاساتذة نحو العبارة" يبين أن التهميش الاجتماعي أدى لفئات معينة الى انبثاق الحراك الشعبي 22 فبراير" حيث تتجه اتجاهات أغلبية أفراد العينة نحو الايجابية أي تأييد الفكرة وهذا بنسبة 50 % وتتقارب النسبة بين اتجاه معارض ومحايد حيث أن نسبة الاساتذة الذين لديهم اتجاهات محايدة نحو الفكرة تمثلت في 28.33 % أما اقل نسبة تمثلت 21.66% اي عدد الاساتذة الذين لديهم اتجاه سلبي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 19 يمثل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو عبارة "انعكاس نتائج الحراك الشعبي على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي"

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	24	40
معارض	18	30
محايد	18	30
المجموع	60	100

التعليق:

من خلال القراءة الاحصائية لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ فيه تقارب فيما بين النسب ، حيث تمثل 40 % أكبر نسبة في الجدول وتشير الى مجموع افراد العينة الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو فكرة انه انعكست نتائج الحراك الشعبي على المستوى السياسي والاقتصادي في حين أن نسبة 30 % من الاساتذة يملكون اتجاه محايد نحو الفكرة ،أما نسبة 30 % المتبقية فهي تمثل فئة الأساتذة الجامعيين الذين عبرو بمعارض أي أنهم يملكون اتجاه سلبي نحو فكرة انعكست نتائج الحراك على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وهذا نتيجة لعدم ثقة الاساتذة في نتائج الحراك من جهة وكذلك لايزال الحراك لم يحقق مطالبه.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 20 يمثل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو عبارة "انعكاس تواصل الحراك الشعبي للضغط على السلطة السياسية ورفع سقف المطالب واجبارهم على تقديم المزيد من التنازلات"

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	37	61.66
معارض	18	30
محايد	5	8.33
المجموع	60	100

التعليق:

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن أكبر نسبة هي 61.66 % من أفراد العينة (الاساتذة) أجابوا بمؤيد أي أنهم يملكون اتجاهات ايجابية نحو فكرة تواصل الحراك الشعبي للضغط على السلطة السياسية ورفع سقف المطالب واجبارهم على تقديم المزيد منالمطالب ، في حين أن نسبة 30 % منهم أجابو بمعارض أي أنهم اتجاه سلبي نحو الفكرة ، أما أقل نسبة هي 8.55 أجابو بمحايد.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 21 يبين تحقيق الحراك الشعبي مطلبه بالتغيير الجذري

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	7	11.66
معارض	12	20
محايد	41	68.33
المجموع	60	100

التعليق:

يبين الجدول رقم 21 أعلاه أن أكبر نسبة هي 68.33 % أي أغلب المبحوثين قاموا بالاجابة بمحايد أي أنهم يملكون اتجاهات محايدة نحو فكرة الحراك الشعبي حقق مطلبه بالتغيير الجذري ، أما نسبة 11.66 من أفراد العينة أجابو بمؤيد حيث أنهم يملكون اتجاه ايجابي نحو تحقيق الحراك التغيير الجذري ، أما نسبة 20 % من الاساتذة أجابوا بمعارض ، أي أنهم يملكون اتجاه سلبي نحو الفكرة وترجع هذه الاتجاهات السلبية لعدم ثقة الاساتذة بالنتائج التي تصبو اليها القضية وايضا التغيير الجذري يتطلب الوقت اي ليس في فترة قصيرة.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 22 يمثل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو عبارة "أن الحراك الشعبي أحدث تغييرا في أمور كثيرة منها التحرير النفسي وتلاشي الخوف لدى الجزائريين"

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	48	80
معارض	6	10
محايد	6	10
المجموع	60	100

التعليق:

يتجلى من خلال أرقام الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تمثلت في 80 % أي أغلب الأساتذة الجامعيين مفردة العينة أجابو بمؤيد أي أن أغلبهم يملكون اتجاهات إيجابية نحو أن الحراك الشعبي أحدث تغييرا في أمور كثيرة منها التحرير النفسي وتلاشي الخوف لدى الجزائريين ويتجلى هذا من خلال خروج كل شرائح المجتمع الجزائري نحو الشوارع والتعبير عن مطلبهم ورفضهم للنظام الحاكم.

أما نسبة 10 % من الاساتذة اجابوا بمعارض أي يملكون اتجاهات سلبية نحو الفكرة أما النسبة المتبقية 10 % من الاساتذة يملكون اتجاهات محايدة.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 23 يمثل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو عبارة "وجود تيار داخل هرم السلطة مقتنع بضرورة التغيير التدريجي والتفاوضي"

الاجابة	التكرار	النسبة %
مؤيد	31	51.66
معارض	14	23.33
محايد	15	25
المجموع	60	100

التعليق:

يتجلى من خلال الجدول رقم 23 الذي يبين اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو العبارة " يمثل وجود تيار داخل هرم السلطة مقتنع بضرورة التغيير التدريجي والتفاوضي"، حيث أن الأغلبية التي تمثل 51.66 % تحمل اتجاهات مؤيدة أي اتجاهات ايجابية نحو الفكرة في حين تحمل نسبة 25 % منهم اتجاهات محايدة للفكرة ، في حين 23.33 % من المستجوبين يملكون اتجاهات سلبية حيث اجابوا بمعارض أي أنهم يملكون اتجاهات سلبية.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 24 يبين علاقة متغير الجنس باتجاهات الاساتذة اتجاه العبارة " أدى التهميش الاجتماعي لفئات معينة الى إثبات الحراك الشعبي الجزائري"

الاجابة		ذكور		اناث		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
15	25	15	25	30	50	30	50
10	16.66	7	11.66	17	28.33	17	28.33
5	8.33	8	13.33	13	21.66	13	21.66
30	50	30	50	60	100	60	100

التعليق:

تكشف معطيات الجدول رقم 24 أن أغلب الأساتذة محل الدراسة وتقدر نسبتهم ب 50 % أجابو بمؤيد ، حيث أن نسبة 25 % منهم ذكور ونسبة 25 % إناث يملكون اتجاهات ايجابية نحو العبارة " أدى التهميش الاجتماعي لفئات معينة الى إثبات الحراك الشعبي الجزائري" ، في حين نجد أن نسبة 28.33 % من أفراد العينة أي بنسبة 16.66 % ذكور و 11.66 إناث أجابوا بمعارض أي يملكون اتجاهات سلبية نحو العبارة.في حين أن أقل نسبة تمثلت في 21.66 % من الاساتذة يملكون اتجاه محايد أي بنسبة 13.33 إناث و 8.33 ذكور.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 25 يبين علاقة متغير الجنس باتجاهات الاساتذة اتجاه العبارة " انعكست نتائج الحراك الشعبي الجزائري على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي"

الاجابة		ذكور		اناث		المجموع	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مؤيد	13	21.66	11	18.33	24	40	
معارض	10	16.66	08	13.33	18	30	
محايد	7	11.66	11	18.33	18	30	
المجموع	30	50	30	50	60	100	

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن نسب الجدول متقاربة ، حيث أن أكبر نسبة هي 40 % أجابوا بمؤيد وبلغت نسبة الذكور 21.66 % الذين أجابو بمؤيد ، أما الاناث فقد بلغت النسبة 18.33 % أي الاساتذة الذين يحملون اتجاه اجابي نحو فكرة" انعكست نتائج الحراك الشعبي الجزائري على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي". وبلغت نسبة الذكور الذين اجابوا بمعارض 16.66 % في حين أن نسبة الاناث فتمثلت في 13.33 %، اي الاساتذة الذين يملكون اتجاه سلبي. أما الذكور الذين كانت اجابتهم محايد فتمثلت في 11.66 % و الاناث فكانت النسبة 18.33 %.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المحور الرابع : مساهمة الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة.

جدول رقم 26 يمثل مساهمة الحراك الشعبي في تبني الاساتذة موقف سياسي.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	28	63.33
لا	22	36.66
المجموع	60	100

التعليق:

نرى من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 63.33 % من العينة أشارت الى أنه ساهم الحراك الشعبي في تبني موقف سياسي لديهم ، في حين 36.66 من الأساتذة فندوا مساهمة الحراك الشعبي في تبني موقف سياسي لديهم.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 27 يبين طبيعة الموقف السياسي الذي تبناه الاساتذة الجامعيين

الاجابة	التكرار	النسبة %
ايجابي	34	56.66
سلبي	26	43.33
المجموع	60	100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن فيه تقارب فيما بين النسب حيث أن نسبة 56.66% من المبحوثين وضحو أن الموقف السياسي ايجابي في حين أن نسبة 43.33 % أجابوا أن طبيعة الموقف السياسي كانت سلبية. وترجع ايجابية الموقف السياسي الذي تبناه الأساتذة إلى أهمية القضية ودورها في السير نحو التغيير الجذري والانتقال نحو المسار الديمقراطي والذي يحفظ للأستاذ حرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 28 يمثل أثر الحراك الشعبي على اتجاهات والمواقف السياسية للأساتذة الجامعيين

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	41	68.33
لا	19	31.66
المجموع	60	100

التعليق:

يوضح الجدول أن الحراك الشعبي أثر على اتجاهات الأساتذة الجامعيين وهذا بنسبة 68.33 % من مجموع أفراد العينة في حين أن نسبة 31.66 % من الاساتذة نفوا تأثير الظاهرة على اتجاهاتهم ومواقفهم السياسية.

على الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبيا إلا أنه تأثرت اتجاهات الأساتذة نسبيا من جراء الحراك الشعبي وهذا راجع إلى الوعي السياسي الذي يتميز به الأساتذة الجامعيين ، بالإضافة إلى روح المواطنة والانتماء ووعيهم بدورهم في تسيير الحراك وتحديد مساره ومطالبه .دون أن ننسى اهتمام الأستاذ الجامعي في كلية الإعلام والاتصال بالقضايا المشابهة من خلال متابعتها وتحليلها وفهم أسبابها.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 29 يمثل علاقة متغير الجنس في تبني الأساتذة الجامعيين موقف سياسي اتجاه الحراك الشعبي

الجنس الاجابة	ذكور		اناث		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
نعم	33.33	20	30	18	63.33	38
لا	16.66	10	20	12	36.66	22
المجموع	50	30	50	30	100	60

التعليق:

يتجلى من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة هي 63.33 % من مجموع مفردات العينة (اساتذة) الذين أجابوا بنعم و 36.66 % من الأساتذة الذين أجابوا بلا ، حيث تمثلت نسبة 33.33 % الذين قالوا نعم أي أن الحراك ساهم في تبنيهم لموقف سياسي ، ونسبة 30 % أناث.

في حين نجد أن نسبة 20 % من الاناث أجابوا بلا ونسبة الذكور تمثلت في 16.66 % أي مجموع الأساتذة الذين فندوا مساهمة الحراك في تبنيهم موقف سياسي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم 30 يبين علاقة متغير الجنس بطبيعة الموقف السياسي الذي تبناه الأساتذة الجامعيين اتجاه الحراك الشعبي

الجنس الاجابة		ذكور		اناث		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ايجابي		23.33	14	33.33	20	56.66	34
سلبي		26.33	16	16.66	10	43.33	26
المجموع		50	30	50	30	100	60

التعليق:

يتبين من أرقام الجدول رقم 30 وجود تقارب في النسب حيث أن أكبر نسبة هي 56.66 % من الاساتذة الذين يحملون اتجاه ايجابي ، ونسبة 43.33 % من مجموع الأساتذة الذين يحملون إتجاه ايجابي .

وبلغت نسبة الاناث الذين لديهم اتجاه ايجابي 33.33 % ونسبة الذكور 23.33 %، في حين نجد أن نسبة الذكور الذين يملكون اتجاه سلبي فقد تمثلت في 26.33 % ونسبة الاناث هي 16.16 %.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

المطلب الثاني : الاستنتاج العام للدراسة

تعتبر العملية البحثية عملية تراكمية مستمرة ، فكل نهاية بحث أو دراسة علمية تمثل في الوقت نفسه بداية لبحث علمي آخر . وقد تثير نتائج أي دراسة تساؤلات عديدة ومن زوايا مختلفة ، فهي بالتالي احدي المصادر التي تمكن الباحث الحصول على مشكلة بحثية جديدة قابلة للبحث ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة منها:

- شارك الاساتذة الجامعيين في الحراك الشعبي الجزائري بنسبة 50 % من مجموع أفراد العينة، حيث شارك غلبية الاساتذة بكلية الاعلام والاتصال عن طريق الخرجات في المظاهرات والمسيرات وهذا بنسبة 50 % .
- قام أغلب اساتذة كليه الاعلام والاتصال بمتابعة أخبار ومجريات الحراك الشعبي، وهذا بنسبة 100 % وكانت أهم مصادر المتابعة الاحداث حسب النتائج المتحصل عليها القنوات الاخبارية الخارجية بنسبة 46.66 % ثم تليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 26.66 % .
- ويتوضح من خلال النتائج ان الحراك الشعبي الجزائري لم يحض بالموضوعية في بادئ الأمر وهذا بنسبة 68.33 % حسب ماقدمه المبحوثين من إجابات .
- أسفرت النتائج أن غالبية الأساتذة أجمعوا أن أسباب الحراك كانت داخلية وهذا بنسبة 93.33 % حيث أن نسبة 81.66 % يرون أن مصير الحراك هو الإستمرار والنجاح.
- تشير نتائج البحث الى أنه كل من أفراد مجتمع البحث قاموا بمتابعة احداث الحراك الشعبي الجزائري. وهذا بنسبة 50 % ذكور وأيضا 50 % إناث.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

- أبرزت نتائج التحليل أن الأساتذة يملكون اتجاه ايجابي نحو عبارة التهميش الاجتماعي أدى إلى إنبثاق الحراك الشعبي الجزائري.
- وأظهرت معطيات الدراسة الحالية أن نسبة 40 ٪ من الأساتذة أيدوا فكرة انعكست نتائج الحراك على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في حين نسبة 30 ٪ منهم يملكون اتجاه سلبي.
- أظهرت النتائج أن الحراك الشعبي ساهم في تبني الأساتذ الجامعيين لمواقف سياسية حيث أنسبة 63.33 ٪ قامو بتبني موقف سياسي.
- تشير النتائج الى أن مجموع الاساتذة الذين يحملون اتجاه ايجابي نحو الحراك الشعبي الجزائري وهذا بنسبة 56.33 ٪.

خاتمة

خاتمة:

تعد الدراسة التي قمنا بها والتي من خلالها نهدف إلى معرفة الاتجاهات التي يحملها الأساتذة الجامعين بكلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 ، نحو الحراك الشعبي الجزائري ، وهي من البحوث المتعلقة بدراسات الجمهور والرأي العام، وحاولنا من خلالها الوصول إلى أهمية الاتجاهات في بحوث الرأي العام وخصوصا أهمية اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة وسلوكاتهم نحو الحراك الشعبي كنخبة مثقفة وفاعلة في المجتمع يمكن لها أن توجه وتأطير الرأي العام الشعبي نحو ظاهرة الحراك بما يخدم الصالح العام ويخدم مساعي ومطالب المجتمع نحو الأفضل.

الاقتراحات والتوصيات:

- يبقى مجال البحث العلمي مفتوح لدراسات اخرى تتناول الموضوع من زوايا مختلفة قد أغفلناها عن قصد أو غير قصد .
- يتعين على الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة باعتبارهم فئة مثقفة وفاعلة في المجتمع تقديم مشاركاتهم ومتابعتهم للقضية من خلال انتاجات علمية إعلامية واتصالية(مقالات ، كتب، مجلات) وغيرها للمساهمة في توضيح صورة الحراك الشعبي الجزائري والتوثيق له.
- استثمار والاستفادة من آراء واتجاهات الاساتذة في تأطير كذا قضايا تهم الرأي العام.
- الاهتمام بدراسات الجمهور وانشاء معاهد ومراكز متخصصة لقياس الرأي العام.
- منح الأستاذ الجامعي مزيدا من حرية الرأي والتعبير وتفعيل دورهم في المجتمع وإشراكهم في إتخاذ القرار وهذا للمساهمة في تحقيق تنمية اجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

باللغة العربية :

أولا : القواميس

- 1- مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني و الكلام، دار الراتب الجامعية، وبدون طبعة، بيروت لبنان ،بدون سنة النشر.
- 2- محمد جمال الفار ،معجم المصطلحات الإعلامية،(دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان ب ط 2014.
- 3- هزاز راتب أحمد وآخرون ،المتقن القاموس العربي المصور عربي عربي، دار الراتب الجامعية ، وبدون طبعة ، بيروت لبنان ،بدون سنة النشر.

ثانيا : الكتب

- 1- أ . د سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي،دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، دولة الإمارات العربية-الجمهورية اللبنانية ،2014 .
- 2- أ . د سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2019.
- 3- إبراهيم أبراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشر للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان الأردن .
- 4- ابراهيم المدهون وآخرون، ثورات قلقلة: مقاربات سوسيو - استراتيجية للحراك العربي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط 1 ، 2012.
- 5- جون أربرادلي، مابعد الربيع العربي، كيف إختطف الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط ،ت: شيماء عبد الحكيم طه، ط 1، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، 2013 .
- 6- حسين صديق،الاتجاهات من منظور علم الاجتماع،مجلة جامعة دمشق- المجلد 28- العدد 3+4 - 2012 .
- 7- د سعد الحاج بن جخل، العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا ، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1 ، عمان 2019.

- 8-مانيوجيدير، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورائل الماجستير والدكتوراه، منهجية البحث العلمي ، ت:ملكة أبيض، بدون سنة لنشر.
- 9-محمد عبيدات وآخرون ' منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر ، ط 2 ، عمان ، 1999.
- 10- محمد فخري راضي ، دورالإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي(عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع،2014).
- 11- محمود حيدر وآخرون ،ثورات قلقة .. مقارنة سوسيو -إستراتيجية للحراك العربي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ط 1 بيروت، 2012.
- 12- مورييس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات علمية ، دار القصة للنشر ، ط 2، الجزائر ، 2004-2006 .
- 13- مایسة أحمد النیال ، التنشئة الإجتماعية ، مبحث في علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، بدون طبعة الاسكندرية،2007 .
- 14- محي الدين عميمور، ربيع الغضب،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغبة، ب.ط الجزائر،2019.
- 15- عبد الرحيم العطري،الحركات الاحتجاجية بالمغرب ، مؤشرات الاحتقان ومقومات السخط الشعبي،مطبع النجاح الجديدة المغرب،.2008
- 16- عبد المجيد نشواتي ،علم النفس التربوي ،عمان ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ب.ط ،ب سنة النشر.
- 17- نور الدين بکيس، الحراك الشعبي الجزائري ، النشر الجامعي الجديد، الجزائر 2019 .
- 18- وليم و.لامبرت و وولاس لامبرت ،ترجمة د. سلوى الملا، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة مكتبة أصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ط 2 ،1993.

ثالثا : الأطروحات و المذكرات

- 1- إسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة ماجستير: التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2017.
- 2- باعمر الزهرة ، اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل المتغيرات الديمغرافية، (رسالة ماجستير : علم النفس الاجتماعي) قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2006/2005 .
- 3- بعوش هدى، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم (رسالة ماجستير: علم إجتماع التربية)قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012/2011
- 4- بوساحة عبلة، إتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم ،جامعة قسنطينة 2007-2006
- 5- بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك" مذكرة منشورة لنيل شهادة الماستر 2013-2014 ،جامعة بسكرة
- 6- راضية مهلل وأخرون، اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال الجزائريين نحو الإشهار الإلكتروني مذكرة الماستر، كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعى البصري ، جامعة قالمة 2016-2015.
- 7- رانية بليدروح ووفاء بن عميروش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر - حراك 22 فيفري 2019 ،مذكرة الماستر : علوم الإعلام والاتصال ، منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال 2019-2018.

8- زياد عبد النور، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة ، (جامعة الجزائر 3 كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، قسم الدراسات الدولية 2013-2014).

9- سفيان أحمد محمود الشنباري ، السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (رسالة ماجستير :دراسات الشرق الأوسط) كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر ، غزة 2011-2015 .

10- سليمة زايد و أنفال دحمان ، دورمواقع التواصل الاجتماعي في تصعيد الحراك الشعبي بولاية ورقلة 2018 ،(مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر)،كلية الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، 2018-2019 .

11- صباح عبد السلام حراحشة ، تحليل خطاب الجزيرة نحو أحداث "الربيع العربي " في سوريا - برنامج اتجاه معاكس(رسالة ماجستيرمنشور جامعة الشرق الأوسط، 2013).

12- طلال ناصر أحمد العزاوي ،اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد عمان -دمشق نموذجا ، رسالة ماجستير مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المقترحة في الدنمارك ، ماجستير إعلام 2011.

13- سفيان أحمد محمود الشنباري ،السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (رسالة ماجستير :دراسات الشرق الأوسط) كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر ، غزة 2011 - 2015

14- لواء جبار جمعة ،إ اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية جامعة أهل البيت نموذجا ، رسالة ماجستير : الإعلام : كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن 2012-2013.

رابعاً : المجالات و الدوريات

- 1- أحلام صارة مقدم و بن حوى مصطفى، فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، (فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات (وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي، العدد السادس أكتوبر 2019 مجلد 2.
- 2- الطاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي مقارنة سوسيولوجية (مجلة عمران، العدد 18 خريف 2016)
- 3- تمارا كاظم الأسدي وحمد غسان الشبوط ،عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولت السياسية في المنطقة العربية، المركز الديمقراطي العربي، ط 1، برلين ألمانيا ، 2012، ص 26 .
- 4- خالد التيجاني النور ، الانتفاضة السودانية فرص التحولات وتحديات البديل (لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية-مركز الجزيرة للدراسات العدد 3 أوت 2019).
- 5- خيرة مكتار، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة، مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي -برلين ألمانيا العدد 7 ، ماي 2019.
- 6- د. فريد مرحوم، أحداث أكتوبر 1988 والمجتمع المدني في الجزائر : بحث في سوسيولوجيا الشباب وأنتروبولوجيا الغضب (مجلة أفاق علمية مجلد 10 عدد 02 سنة 2018).
- 7- سامح راشد، رؤية مقارنة لمسار الثورات العربية ،(شؤون عربية)، العدد 150، صيف 2014 الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- 8- صادق حجال، إشكالية العلاقة بين التحديث والاستقرار السياسي الحالة الجزائرية نموذجاً (مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية ،برلين ألمانيا، العدد 04 ،نوفمبر 2019).
- 9- عبد الواحد أوامن، تاريخ الحركات الاحتجاجية بين المفهوم والنظريات، مؤلف جماعي ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط 1 برلين ألمانيا ، 2019.

10-كمال حميدو،التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري- من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير،(مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية و الإعلامية. العدد3،اغسطس2019)، مركز الجزيرة للدراسات.

11- كرايس الجلاي و آخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير- الفيس بوك من التنظيم والتأطير إلى المرافقة والاستشراق(برلين ألمانيا: مجلة الدراسات الإعلامية - المركز العربي ،العدد الثامن أغسطس 2019).

12-نور الهدى عبادة وطيب شريفة ،الحراك الشعبي العربي والوسائط الإتصالية و الإعلامية الجديدة: مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي، برلين ألمانيا العدد 6 فبراير 2016.

خامسا : المطبوعات الجامعية

- 1-بلقربي فطوم، مطبوعة لمحتوى مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ،جامعة محمد بوضياف قسم علوم الإعلام والاتصال.
- 2-زينة علي صالح ، علم النفس الاجتماعي، جامعة القادسية ، كلية الآداب قسم علم النفس.

سادسا : المواقع الإلكترونية

- 1-لويزة ايت حمادوش،الحراك الشعبي في الجزائر بين الإنتقال المفروض والإنتقال التعاقد، (مركز الجزيرة للدراسات 19 مارس 2019)

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/1903190804072>

[33.html](#)

❖ باللغة الأجنبية :

- 1- Baan .Blitz ,The Arab Spring ,A parsimonious explanation of recent contentious politics (Master theises political science june .4 th , 2014 the Netherland).
- 2- Mohd irwan syzli saidine, Rethinking" the Arab spring : the Root causes of the Tunisian Jasmine Revolution and Egyptian January 25 Revolution(international journal of Islamic Thouts) vol.13 june 2018 .
- 3- Shinta Puspitasari, Arab Spring: A case study of Egyptian Revolution 2011.(Andalus Journal- of International Studies.Vol.6No2 November Tahun, 2017).
- 4- Walid Abu Dalbough and others,The Arab spring . its Impact on the Region and the Middle East conference Academic Peace Orchestra Middle East .Nos 9/10 August 2012.

الملاحق



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص إتصال وعلاقات عامة



إستمارة إستبيان بعنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري 22
فبراير 2019
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية الإعلام و الاتصال جامعة
الجزائر 3

بعد التحية والتقدير،

الأستاذ الفاضل / الأستاذة الفاضلة:

هذه الاستمارة خاصة بإجراء بحث علمي ميداني تحضيراً لنيل شهادة الماستر ، حول موضوع:
"اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الحراك الشعبي 22 فبراير - دراسة ميدانية لعينة من أساتذة
كلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3- 2020 -" ولتحقيق أهداف الدراسة نرجو منكم أساتذتنا
الأفاضل مساعدتنا بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية، وتؤكدوا أن بيانات هذه
الاستمارة سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
لذا نرجو تعاونكم ولكم جزيل الشكر مسبقاً.

*ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

إشراف الدكتور:

عبد القادر علال

إعداد الطالبتين:

رميلة مداني

مروة سويبي

السنة الجامعية: 2019-2020

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

☐ ذكر

☐ انثى

2- السن :

☐ أقل من 30 سنة

☐ من 31 إلى 40 سنة

☐ من 41 إلى 45 سنة

☐ من 46 إلى 50 سنة

☐ من 51 فما فوق

3- الدرجة العلمية:

☐ أستاذ مساعد (أ-ب)

☐ أستاذ محاضر (أ-ب)

☐ أستاذ تعليم عالي

4- الخبرة المهنية:

☐ أقل من 5 سنوات

☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات

☐ من 10 إلى 15 سنة

☐ من 15 سنة إلى 20 سنة

☐ من 20 سنة فما فوق

المحور الأول : المشاركة الفعلية في الحراك الشعبي 22 فبراير .

1- هل شاركت في الحراك الشعبي؟

☐ لا

☐ نعم

إذا كانت الإجابة ب لا ماهي أسباب عدم المشاركة في هذه القضية الوطنية؟

.....
.....

2- كيف كانت مشاركتك في الأحداث؟

☐

كتابة مقالات علمية

☐

تأليف كتاب

☐

التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي

☐

الخرجات في المظاهرات و المسيرات

☐

أخرى

أذكرها.....
.....

3- مامدى درجة تفاعلك مع الحراك الشعبي؟

☐

منعدمة

☐

متوسطة

☐

كبيرة

4- هل قمت بتأطير الحراك الشعبي؟

☐

لا

☐

نعم

كيف كان ذلك
.....

5- هل كانت مشاركتك فعالة في تأطير الحراك الشعبي؟

☐

لا

☐

نعم

لماذا.....
.....

المحور الثاني : متابعة وتحليل أساتذة الإعلام والاتصال لمجريات الحراك.

6- هل قمت بمتابعة أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت الإجابة بلا لماذا
.....

7- ماهي مصادر متابعة لأحداث الحراك الشعبي؟

- ☐ القنوات الإخبارية العالمية
☐ القنوات الإخبارية الوطنية
☐ الجرائد
☐ مواقع التواصل الاجتماعي
☐ أخرى

أذكرها
.....

8- هل حظي الحراك الشعبي في بداياته بالتغطية الإعلامية الموضوعية؟

- ☐ نعم ☐ لا

في حالة ما إذا لا ماهي الأسباب في رأيك؟
.....
.....

9- ماهي الأسباب التي فجرت هذه الظاهرة من خلال متابعتكم للمجريات؟

- ☐ أسباب داخلية
☐ أسباب خارجية

أسباب أخرى أذكرها
.....

10- من خلال متابعتك للمجريات الحاصلة ماهو مستقبل الحراك الشعبي في رأيك؟

.....
.....

المحور الثالث: طبيعة اتجاهات وأراء أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 نحو الحراك الشعبي.

11- أدى التهميش الاجتماعي لفئات معينة إلى انبثاق الحراك الشعبي 22 فبراير

- ☐ مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

12- انعكست نتائج الحراك الشعبي على المستوى السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي؟

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

إذا كانت الإجابة بمؤيد هل تعتبر الحراك الشعبي انتقالا ديمقراطيا في رأيك؟

.....

.....

13- تواصل الحراك الشعبي للضغط على السلطة السياسية ورفع سقف المطالب وإجبارها على تقديم المزيد من التنازلات.

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

14- حقق الحراك الشعبي مطلبه بالتغيير الجذري للنظام

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

إذا كنت معارض لماذا لم يرقى الحراك لهذا المستوى في رأيك؟.....

.....

15- أحدث الحراك الشعبي تغييرا في أمور كثيرة منها التحرير النفسي وتلاشي الخوف لدى الجزائريين.

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

16- وجود تيار داخل هرم السلطة مقتنع بضرورة التغيير التدريجي والتفاوضي.

مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐

المحور الرابع: مساهمة الحراك الشعبي في تبني الأساتذة الجامعيين لمواقف سياسية معينة .

17- هل ساهم الحراك الشعبي في تبني موقف سياسي لديك؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما طبيعة الموقف السياسي الذي تبنيته؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

19- أثر الحراك الشعبي على اتجاهاتك ومواقفك السياسية؟

نعم ☐ لا ☐